الشيخ القرضاوى يكشف أسرار ماقبل بيان الأزهر



يصدرها حزب العمل الاشتراكى

الشعب

رئيس مجلس الإدارة: إبراهيم شكرى
رئيس التحرير: عادل حسين

الثلاثاء ... ALSAAB 17 JAN 1989 NO 477

١٢ صفحة
٢٠ قرشا

اعـــدام

أصدر وكيل نيابة الرمل قرارا بإعدام ٧٠ طنا من الأغذية الفاسدة في القضية رقم ٣٩٥٥ لسنة ١٩٨٨ جنح سيدى جابر

كانت الشعب قد نشرت أن تقارير معمل وزارة الصحة اكدت أن جميع السلع المضبوطة بمحلات « اليكس شوبنج كومبليكس » للمليونير محمود اسماعيل ـ غير صالحة للاستهلاك الآدمى

كتب ـ محمد عبد القدوس

أعلن كل من فضيلة الشيخ الغزالى والشيخ القرضاوى رفضهما لاجراء أى حوار مع المعتقلين داخل السجون . على أساس أنه ليس بالمكان المناسب . ولن يؤدى الى أى نتيجة . قال الشيخ محمد الغزالى أن الحوار العادل يقع فى المساجد والانبية حيث تتكافأ الفرص فى الأخذ والرد ويشعر السائل والمسئول بحرية العقل والضمير . وقال الشيخ الغزالى أننى أستحى من الله أن أجادل خائفا أو مغلوبا على أمره .

وقال الشيخ يوسف القرضاوى أنه من العبث الدعوة الى حوار تحت أبنية السجون . إذ لايعقل حوار بين مسجون وسجان . ولايجوز لعالم يحترم نفسه أن يدخل فى هذا الحوار لانه يفقد مصداقيته . ويكفى أن يتهم بانه من علماء السلطة وأبواق الشرطة .

وفى تصريح خاص للشعب أكد فضيلته ان بيان العلماء الذى أذيع من الأزهر الشريف . لايكفى وحده لبيان وجهة نظرهم . حيث صرح لاول مرة أنه كان يجب نشر خلاصة مادار فى الأجتماع الذى عقده العلماء المسلمون مع وزير الأوقاف قبل إصدار البيان . أو على الأقل نشر هذه الخلاصة فى مقدمة البيان حتى يفهم على ضوئه .. إحقاقا للحق . ووضعا للأمور فى نصابها .

وقال الشيخ القرضاوى أنه كان فى قطر حينما طلب منه الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف الحضور إلى مصر على وجه السرعة لحضور اجتماع يضم عددا من كبار العلماء مع بعض قيادات الجماعات الإسلامية للحوار حول قضيتى التكفير . وتغيير المنكر بالقوة . وألح الوزير فى الحضور . ولم يسعنى أن أتخلف . فقد وجدت فى هذه الدعوة ظاهرة صحية أن تلتفت الدولة الى العلماء ليحاوروا القيادات الإسلامية . بدلا من أن يكون علاج الموضوع كله فى يد وزارة الداخلية وأجهزتها ! !

واستطرد الشيخ القرضاوى قائلا : عند حضورى وجدت الأجتماع مقصورا على العلماء وحدهم ! ! وقال وزير الأوقاف : لقد كان المقرر أن يضم الأجتماع قيادات الجماعات الاسلامية ولكن اثرنا أن يجتمع العلماء أولا ثم ننظر فى دعوة الآخرين ! !

البقية ص ٢

[اقــرأ نــدوة العنــف ص ٢]

[اقــرأ مقــال د . حلمــى مــراد ص ٥]

نريد ادانة صريحة للعدوان الامريكى على ليبيا

بقلم عادل حسين

التهديد الامريكى بالعدوان المسلح على القطر الليبى الشقيق مازال قائما .. وقد أعلن الرئيس ريجان مد فترة المقاطعة الاقتصادية التى فرضت على ليبيا منذ ثلاث سنوات (فى ٧ يناير ١٩٨٦) . وقال فى مذكرته الى الكونجرس « ان الاعمال والسياسات الليبية تفرض تهديدا خطيرا مستمرا للامن القومى والمصالح الحيوية للولايات المتحدة » .

ومعروف أن الولايات المتحدة كانت قد شنت عدوانا بالطائرات (ابريل ١٩٨٦) بعد اعلان المقاطعة . فقصفت العزيزية ومقر العقيد معمر القذافى . وبعد الاعلان الاخير عن مد فترة المقاطعة أسقطت طائرتان ليبيتان بحجة ان الجماهيرية كانت ستضرب بهاتين الطائرتين حاملة الطائرات الامريكية الرابضة ببراءة فى خليج سرت الليبى (! !) وقد سبق ذلك تحرك حاملة طائرات اخرى (تيودور روزفلت) على رأس ١٢ سفينة حربية الى قرب السواحل الليبية . ووصف هذا التحرك بانه تحرك روتينى عادى !

■ ■ ■

□ ان الجو ملتهب هذه المرة . والمسئولون فى واشنطن يهددون بعدوان اجرامى يشبه عدوان ١٩٨٦ . بزعم ان ليبيا أنشأت مصنعا للاسلحة الكيماوية .

والمصادر الامريكية تسرب فى هذا الصدد اشاعات تبرر بها مادبرته . وحسب الاشاعات المذاعة فإن المصنع بدأت اقامته منذ ستة او أكثر . ويقال ان شركة المانية غربية (شركة ايمهاوزن شيمى) هى التى تولت العملية . وحين انكرت الشركة قيل انها لم تقم بنفسها بانشاء المصنع . وانما قامت باعداد التصميمات الفنية وابرمت عقودا للتنفيذ مع عديد من الشركات فى دول غربية وشرقية . ويقال ان هذه الشركات لم تكن تعرف حقيقة ما تسهم فى تنفيذه بتجهيزاتها وخبرائها فمعلومات كل شركة محدودة ولم يكن هناك من يعرف طبيعة المشروع فى مجمله الا شركة ايمهاوزن الالمانية . وامعانا فى التمويه يقال ان التجهيزات شحنت عبر هونج كونج وموانىء اسيوية أخرى . وكذلك كانت الاموال تتحرك عبر بنوك هونج كونج وسويسرا بطريقة بالغة التعقيد . وكل هذا ارهق المحللين الامريكيين واعجزهم لفترة طويلة عن معرفة مايتم وكيف يتم ..

طبعا اذا كان هذا الذى يقال صحيحا فانه يصبح من حق الحكومة الليبية ان تفخر بهذا المستوى من الاداء الذى دوخ اجهزة المخابرات الامريكية ! فكفاءة المؤسسات الليبية هشة ومخترقة .. الا أن المصادر المختلفة لم تسمح للمؤسسات الليبية بهذه السمعة الطيبة اذ نفوا جميعا ما قاله الامريكان . السوفيت فعلوا ذلك ومعهم الدول الاشتراكية

البقية ص ٢

فى الجمعية العمومية للوفد : قصة الانتخابات ومعنى النتائج

انتهت انتخابات الهيئة العليا والمواقع القيادية فى الحزب بخلافات . ولكن يجمع المراقبون على ان نتائج الجمعية كانت خطيرة الدلالة . ومن المهم القول ان الاتجاه الذى يمثله د . نعمان جمعة قد حقق نجاحا ملحوظا . والدكتور جمعة شخصيا ثبت الآن فى موقع الرجل الثانى .. ولاشك ان الاستاذ سراج الدين كان يدفع النتيجة نحو ذلك . وفى المقابل ضعفت مجموعة الطليعة الوفدية بعد ان أزيحت داخل الهيئة العليا .

هذا وقد زار الاستاذ ابراهيم شكرى امس الاستاذ سراج الدين لتهنئة على نتائج الاجتماع ولمناقشة بعض القضايا العاجلة .

وكانت الجمعية العمومية لحزب الوفد قد انعقدت صباح الجمعة الماضى بحضور أكثر من (٦٠٠) عضو . وقد رأس الاجتماع الاستاذ فؤاد سراج الدين رئيس الحزب . وضمن القضايا التى كانت مطروحة على جدول الاجتماع انتخاب الهيئة العليا للحزب والمكونة من (٥٠) شخصا . وقد لوحظ ان قيادة الحزب لم تعلن عن أسماء المرشحين فى صحيفة الحزب اليومية

وكانت مصادر داخل حزب الوفد قد ذكرت « للشعب » ان هذا الأمر لقى معارضة شديدة لدى بعض مرشحى الهيئة العليا . الذين رأوا ان هذا التعتيم على اسمائهم اضر بوضعهم . ومنع الحاضرين من معرفة كل الاسماء المرشحة .

وقد صدرت توجهات لاعضاء الحزب بانتخاب من (١ ـ ٥٠) ومعروف ان تشكيل الجمعية العمومية يضم من بين مايضم لاعضاء اللجان المتخصصة . وأدى هذا الى ضم ٣٠٠ عضو جديد الى الجمعية العمومية ، فى حين تم تجاهل

البقية ص د

الشعب بـ ٢٠ قرشا

يوم ارتفعت اسعار الصحف لتصبح عشرين قرشا فضلنا ان تستمر الشعب بمبلغ خمسة عشر قرشا ادراكا للاعباء الثقيلة التى تنوء بها ميزانية المواطن المصرى . ونعرف ان الخمسة قروش رغم انها مبلغ زهيد الا انه يضيف عبئا على ميزانية مرهقة فعلا لكثير من المواطنين

لكن المصاعب كانت تتكاثر فتكاليف الطباعة زادت فجأة . والورق قفزت اسعاره . واصبح الوضع لايحتمل الاستمرار على سعر الخمسة عشر قرشا .

ولاننا نثق ان القارىء الذى يحرص على قراءة « الشعب » والذى يعتبرها الصوت الذى يدافع بالحق عن مصالح الجماهير العريضة راية الاسلام .. سوف يتحمل هذا العبء الجديد معنا لتستمر « الشعب » فى اداء الرسالة التى حملت امانتها امام الله ثم أمام الجماهير سائلين الله التوفيق

■■

رئيس تحرير الحقيقة يعامل معاملة الجنائيين

صرح محمد عامر ـ رئيس تحرير الحقيقة . عقب الافراج عنه من نيابة الاسكندرية . أن الشرطة عاملته معاملة المجرمين أو تجار المخدرات . حيث أودعته السجن الادارى بمديرية أمن القاهرة ووضعت فى يديه القيود الحديدية عند ترحيله إلى نيابة الإسكندرية . وعندما اعترض على هذا الاسلوب كانت الاجابة من الضباط أنها أوامر

جدير بالذكر أنه تم القبض على الاستاذ محمد عامر صباح يوم الجمعة قبل الماضى أمام منزله بناء على حكم ... فى قضية نشر ... ومنذ عشرة أشهر ولم يخطر به .

تهنئة للشيخ الغزالى

تتقدم « الشعب » بتهنئة خاصة لفضيلة الداعية الشيخ محمد الغزالى بمناسبة فوزه بجائزة الملك فيصل العالمية فى مجال (خدمة الاسلام)

وفى هذه المناسبة ترجو أسرة تحرير « الشعب » من الله العلى القدير أن يديم على الشيخ الجليل العافية والصحة حتى يواصل جهاده فى خدمة الاسلام .

امريكا تجمد جزءا من المعونة لحين الاتفاق مع الصندوق

كتب ـ فكرى عبد المطلب

فى الوقت الذى بدأت فيه المباحثات التمهيدية بين خبراء من صندوق النقد الدولى والمسئولين المصريين . حول طبيعة السياسات الاقتصادية المقرر ان تتخذها الحكومة فى المرحلة المقبلة ..

واصلت الولايات المتحدة للعام الثانى على التوالى تجميد مبلغ التحويل النقدى (١٥٠ مليون دولار) . الذى تقدمه لمصر . فى اطار برنامج المعونة السنوى . وذلك بعد أن جمدت نفس المبلغ فى العام السابق (١٩٨٨/٨٧) . ليصل قيمة ماتم تعليقه ٣٠٠ مليون دولار ! !

كما رفضت الادارة الأمريكية الموافقة على صرف الجزء المتبقى (٧٠ مليون دولار) من قيمة قرض القمح . البالغ ١٧٠ مليون دولار . وذلك فى اطار المفاوضات الجارية بين مصر والولايات المتحدة منذ عدة شهور ! .

وقالت مصادر اقتصادية مسئولة ان الاجراءات الأمريكية تحاول دفع الحكومة للمضى قدما فى تنفيذ السياسات الاقتصادية التى يطلبها الصندوق . بعد تعثر المفاوضات بينهما خلال الأشهر القليلة الماضية ! !

وأضافت المصادر ذاتها بأن زيارة الرئيس مبارك المقررة للولايات المتحدة فى مارس القادم . تستهدف اقناع الادارة الأمريكية الجديدة بأن تلعب دورا اكثر ايجابية . للتخفيف عن تعنت المسئولين بالصندوق . وذلك نتيجة المخاطر التى ستتولد من العمل بالسياسات الاقتصادية المقترحة ! !

اختطاف صحفى بالشعب وتعذيبه بمبنى لاظوغلى

بعد اختفاء استمر اربعة عشر يوما تأكدت الشعب ان الزميل عامر عبد المنعم الصحفى بالجريدة يتعرض الآن الى ابشع انواع التعذيب الجسدى والقهر النفسى بمبنى وزارة الداخلية فى لاظوغلى لاجباره على اعترافات لا اساس لها حول عمله الصحفى فى تغطية احداث الجماعات الاسلامية ، احداث عين

البقية ص ٢

الرقابة الادارية : سياسة الحكومة وراء أزمة الدواجن

كتبت / هدى مكاوى

يناقش رئيس الجمهورية السبت القادم أزمة الدواجن مع وفد من رابطة منتجى الدواجن وذلك بناء على تقرير الرقابة الادارية .

كانت هيئة الرقابة الادارية قد رفعت تقريرا لرئاسة الجمهورية حول أزمة الدواجن ـ ادانت فيه السياسات الائتمانية بالبنوك لعدم توافر مستلزمات الانتاج كرفع الدعم عن الذرة الصفراء وسوء توريدها للمنتجين مما أدى الى تراكم المديونيات وتعرض المزارع لهزات عنيفة نتج عنها انخفاض نسبة انتاج البيض من ٢١١٠ الى مليون اقل من ٢٠٠٠ مليون بيضة عام ٨٨ وانخفاض دجاج التسمين من (١٥٨) مليون دجاجة عام ٨٢ الى ٩٠ مليون دجاجة فقط عام ٨٨ وايضا انخفاض دجاج الأمهات من ٣٠٦ مليون دجاجة عام ٨٥ الى ١٫٥ مليون دجاجة عام ٨٨ . وقد صاحب ذلك ارتفاع اسعار الدواجن من ١٢٠ قرشا عام ٨٠ الى ٢٧٠ قرشا للكيلو الواحد عام ٨٨ .

كما ارجع التقرير اسباب الأزمة الى انخفاض السيولة المالية لدى المنتجين نتيجة لتراكمات الديون وانخفاض الكفاءة الانتاجية بنسبة ٢٠ ٪ وارتفاع نسبة الفاقد باستمرار ..

ومن الجدير بالذكر ان بنك التنمية والائتمان الزراعى رفض جدولة الديون لحوالى ٥٠ ٪ من اصحاب المزارع بعد ان اغلقوا مزارعهم كما قام بالحجز على ٥ شركات لعجزهم عن سداد الديون ..

حملة اعتقالات واسعة تجتاح المحافظات وتعذيب متواصل بلاظوغلى وطرة وابوزعبل

بدأت وزارة الداخلية حملة اعتقالات جديدة للشباب المسلم بالقاهرة وعدة محافظات أخرى بالصعيد والوجه البحرى .

ففى بنى سويف اعتقل كل من فريد شوقى احمد ـ الطالب بتجارة الزمالك وسعد شعبان خميس الموظف بمصلحة الشهر العقارى بعد ضربهما ضربا مبرحا .

كما تسود حالة من التوتر بين الشرطة والجماعات الاسلامية بالمحافظة لمحاولة الشرطة ضم مسجد الجماعة الاسلامية للأوقاف .

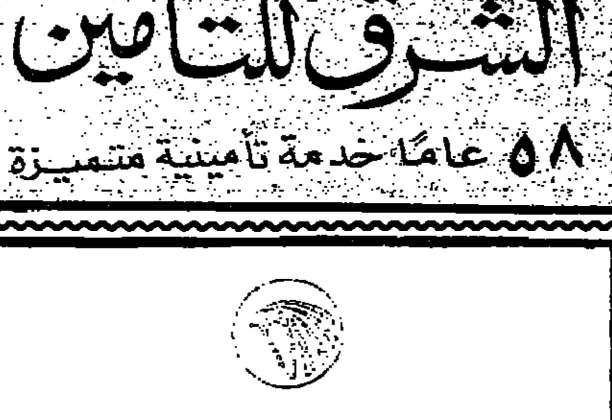
وفى محافظة المنوفية داهمت قوات الأمن منازل عدد من شباب الجماعة الاسلامية وصادرت كل ماوجدته من مصاحف وكتب وتم اعتقالهم وترحيلهم الى مباحث أمن الدولة بشبين الكوم . كما قامت بالاستيلاء على مسجد التوحيد واعتقال من فيه .

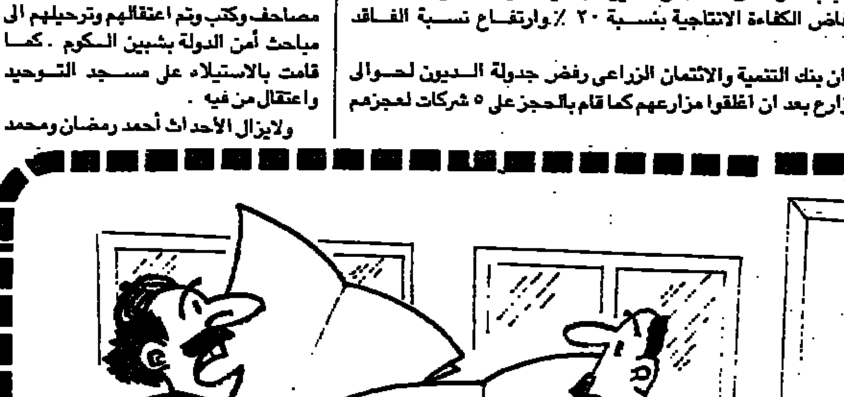
ولايزال الأحداث أحمد رمضان ومحمد كامل وربيع عبد الرحيم معتقلين بسجن شبين الكوم منذ اكثر من ٤٥ يوما . وتدهورت حالتهم الصحية إلى أقصى حد .

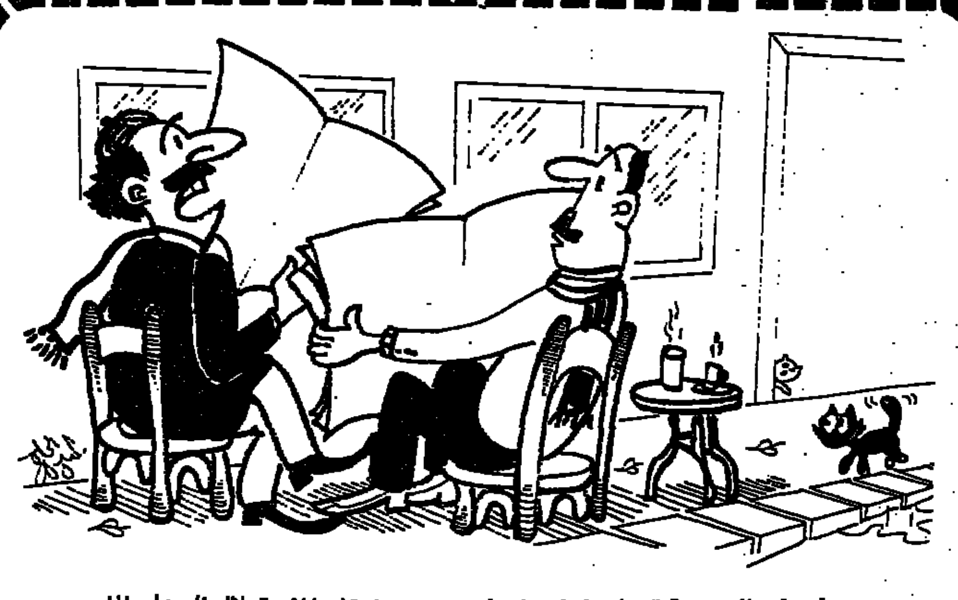
وفى المنيا ترابط ٥٠ سيارة أمن مركزى فى مختلف شوارع وميادين المدينة .

ومن ناحية أخرى تواصل أجهزة الأمن عمليات التعذيب البشعة ضد المعتقلين بمبنى مباحث أمن الدولة بلاظوغلى حيث أدت تلك العمليات إلى اسقاط زوجة صفوت

البقية ص ٢







مفروض الحكومة تعمل رغيف كلوتش وجنيه كلوتش للاستهلاك المحلى !!!

اسرائيل ترفض اقتراح أمريكا للمشاركة فى الحوار مع منظمة التحرير

كتب : محمود بكرى

ذكرت مصادر سياسية أن اسرائيل رفضت اقتراحا أمريكيا أبلغت به مؤخرا بشأن انضمام وفد اسرائيل الى جلسة الحوار الامريكى ـ الفلسطينى المقبلة ..

وقد جاء ذلك فى اجتماع عقد بين السفير الامريكى فى اسرائيل وموشيه أرينز وزير الخارجية الاسرائيلى وبحضور شمعون شامير السفير الاسرائيلى فى القاهرة .. تضمن الاقتراح الامريكى بان ينضم الوفد الاسرائيلى فى الجلسة الثانية أو الثالثة للمفاوضات من أجل الاتفاق على الحدود الدنيا مع منظمة التحرير الفلسطينية ، وذلك حتى يتسنى البدء فى اجراءات السلام على أن تعقد هذه الاجتماعات فى واشنطن .

وأضافت المصادر أن الادارة

البقية ص ٢

■■

براءة احمد قدرى وتهنئة من الشعب

اعلن المستشار احمد فؤاد غنام رئيس جهاز الكسب غير المشروع براءة د . احمد قدرى رئيس هيئة الآثار السابق من تهمة الكسب غير المشروع بعد التحقيقات التى أجراها الجهاز عقب الاتهامات التى روجتها الصحف الحكومية ضد د . قدرى ..

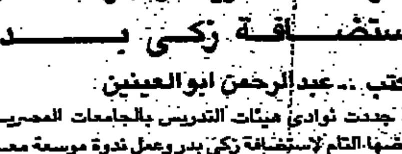
والشعب تهنىء د . احمد قدرى ، بل وتهنىء مصر كلها بنتيجة التحقيقات والتى انبئت بما لايدع مجالا للشك براءة ذمة ذلك الرجل من كل الاتهامات الظالمة التى ألحقت به عقب خلافه مع وزير الثقافة كما تؤكد هذه التحقيقات ايضا سلامة موقف « الشعب » ودفاعها عن د . قدرى ضد الظلم الذى لحق به وضد الاهانة التى لحقت بوطنى نبيل ..

الدفاع يتهم الامن بتلفيق قضايا التخابر

كتب : ربيع شاهين

اتهم الدفاع فى قضية التنظيم الناصرى المتهم بالتخابر مع ليبيا أجهزة الامن المصرية باعداد وتدبير وتلفيق قضايا التخابر واعلانها وفقا لسير العلاقات السياسية بين مصر ودول العالم .. خاصة ان هذه الاجهزة لها باع طويل فى اختلاق تلك القضايا . واستدل نبيل الهلالى « المحامى » بقضايا التخابر مع الاتحاد السوفيتى وبلغاريا ثم القضية التى زعم بشأنها محاولة قتل رئيس وزراء ليبيا

البقية ص ٢



فى بنى سويف أصحاب محلات الخمور يغيرون نشاطهم

كتب ـ عبد الفتاح فايد :

طلب احد عشر مواطنا من أصحاب محلات الخمور بمحافظة بنى سويف تغيير نشاطهم ومزاولة البقالة بدلا من الخمور . جاء ذلك عقب انتهاء المهلة المحددة التى قررها اللواء محمد حسين مدين محافظ بنى سويف الذى يقضى باغلاق جميع محلات ومعامل ومصانع المواد الكحولية . وإلغاء تراخيصها . وإعطاء مهلة شهرين للتحول إلى نشاط تجارى مشروع .

جدير بالذكر أن اجمالى عدد محلات الخمور بالمحافظة ١٣ محلا . لم يرفض الاستجابة لقرار المحافظ سوى اثنين منها فقط .

اخلاء سبيل ٢٠٠ معتقلا

امرت محكمة جنوب القاهرة بجلستها صباح اول امس الاحد برئاسة المستشار محمد سعيد العشماوى باخلاء سبيل ٢٠٠ معتقلا من افراد الجماعة الاسلامية ممن شملتهم قرارات الاعتقال والضبط العشوائى اعقاب احداث عين شمس فى ديسمبر الماضى .

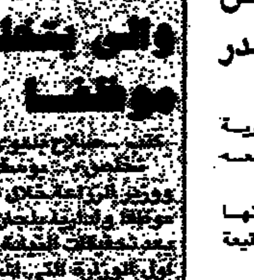
نوادى التدريس ترفض استضافة زكى بدر

كتب .. عبد الرحمن ابو العينين

جددت نوادى هيئات التدريس بالجامعات المصرية رفضها التام لاستضافة زكى بدر وعمل ندوة موسعة معه لتصفية الاجواء المتوترة بينه وبين النوادى ..

بررت النوادى رفضها بمواقف الوزير العدوانية منها واتهامه لها بالتطرف والارهاب ومحاولة الدس والوقيعة بتصنيفها الى اخوان وشيوعيين ..

وكانت عدة تقارير أمنية قد رفعت الى جهات عليا مسئولة طالبت بالتدخل السريع لوضع حد لتصرفات الوزير مع النوادى . بعد أن وجدت ردود أفعال وتضامن الطلاب معهم مما ينذر بحدوث كارثة ..



بعد فضيحة كمال رضا : والى يتخلص من ١٤٧ موظفا واداريا

نزاع بين ثلاثة أطراف بسبب سلع السوق الحرة

كتبت ـ مايسة حافظ

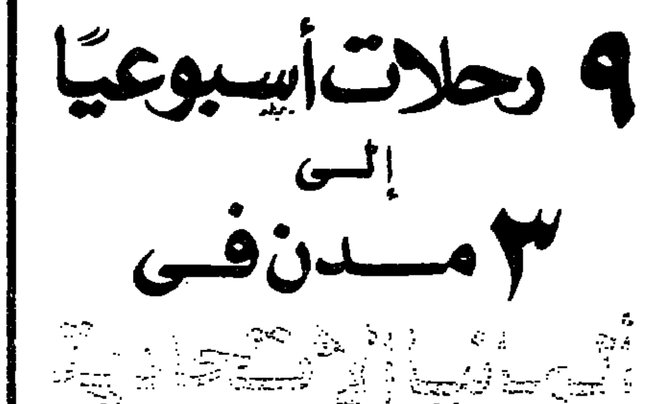
بعد صراع استمر شهورا بين هيئة ميناء القاهرة الجوى والشركة الاجنبية المستأجرة للسوق الحرة بالمطار الجديد ـ جاء الانذار الاخير يوم الخميس الماضى من محكمة القضاء الادارى بأن تدفع الشركة الاجنبية مليونا ونصف مليون دولار دفعة واحدة فى الحال مما عليها لهيئة الميناء . وحيث أن هذا المبلغ لم يكن متوافرا لديها . فقد تم الحجز على السوق الحرة .

أما عن السلع المحجوز عليها (وتقدر بمبلغ مليون جنيه) . فلا أحد يدرى مصيرها حتى الآن . حيث يتنازع عليها كل من هيئة ميناء القاهرة الجوى ومصلحة الجمارك وبنك الخليج . يريد كل طرف منهم الحصول عليها كجزء من مستحقاتهم لدى الشركة الاجنبية .

ومن ناحية اخرى .. فمن المنتظر أن تستلم (مصر

البقية ص ٢





هكذا من الأصل

نواب التحالف الاسلامي يردون على الحكومة :

ياسين عبدالحليم : نحذر الرئيس مبارك من زيارة اسرائيل

■ د . عصام العريان : الشعب فقد الثقة في الحكومة لعدم تنفيذ وعودها

■ أحمد حرك : وزير السياحة يضرب شركات القطاع العام في الخفاء !

■ حسن الجمل : أراضي الأوقاف تسرق جهارا والمسئولون يتفرجون

واصل نواب التحالف الاسلامي ردهم على بيان الحكومة أمام مجلس الشعب وطالبوا بتطبيق الشريعة الاسلامية والمصالحة مع الله من أجل إنقاذ مصر من المشكلات والأزمات التي تواجهها .

وطالبوا بعودة جماعة الاخوان المسلمين ورد أموالها حتى تؤدي دورها في نشر الدعوة الإسلامية ، ومنها التصدي للافكار المتطرفة وتعميق القيم الدينية السليمة

تابع الجلسات فايز زايد






د . عصام العريان — محفوظ حلمي — احمد حرك — حسن الجمل — ياسين عبد الحليم

● تحدث النائب الدكتور عصام العريان فقال : إن الامام الشهيد حسن البنا كان موقفه واضحا من قضية التكفير للمجتمع .. حيث قال : أننا لا نكفر مسلما أقر بالشهادتين ، وكذلك الامام حسن الهضيبي قال نحن دعاة .. لا قضاة .. فمهمة المسلم القيام بواجب الدعوة ، وليس الحكم على الافراد بالاسلام أو الكفر . وكان هذا هو نفس الرأي الذي أكده المرحوم الاستاذ عمر التلمساني ، وايضا رأى المرشد الحالي للاخوان المسلمين الاستاذ حامد ابو النصر .

وتساءل النائب : لماذا لا تتاح لجماعة الاخوان المسلمين حرية التواجد القانوني ؟ ! .. وتعاد لها أموالها حتى تتمكن من التصدي للافكار المتطرفة ، وتدعو الى المفاهيم السليمة لروح الاسلام ؟ !

وقال الدكتور عصام العريان : منذ أن استمعنا الى بيان الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء ، والى تقرير اللجنة البرلمانية للرد على بيان الحكومة ..

أقرر هنا أن المشاركة الشعبية التي أشار إليها التقرير تحتاج الى بناء جسور الثقة بين الشعب والحكومة .. أين النتائج التي تزرع الثقة في نفوس الشعب ؟ ! .. هناك شركات كثيرة تعلن الصحف عن إفلاسها .. الشعب لن يعمل شيئا وحده .. ولا الحكومة تقدر أن تعمل شيئا وحدها .. لابد من تضافر الجهود الشعبية .. وهذا يتطلب تهدئة النفوس بتطبيق الشريعة الاسلامية .. وإصلاح نظام التعليم والاعلام .. لابد من تحريم الزنا وشرب الخمر والفسق في الملاهي الليلية .

وتساءل النائب الدكتور عصام العريان : هل نحن نحتاج من الحكومة أن تفك الاشتباك الواقع بين الحكومة وتعدد جهات الاختصاص التي تعوق مسيرة العمل الحكومي نفسه بالاضافة الى البيروقراطية .. فمثلا قانون الاستثمار الموحد الذي سيعرض على مجلس الشعب بعد أيام يكشف هذه المعوقات الحكومية بعض الجهات غير قادرة على الزام الجهات الاخرى بقرارات تتعلق بالاستثمار أليس هذا شيئا يدعو الى العجب ؟ !

وطالب بضرورة الاستفادة من مراكز البحث العلمي التي تقدم بحوثا جيدة جدا ولا تجد طريقها الى التنفيذ .. ولكن لا تجد أي مسئول يريد أن ينفذ البحوث والاختراعات التي تفيد الصناعة المصرية ! ! .. كل الاختراعات حبيسة الادراج ! !

وأشار النائب : الى أن هناك قضية خطيرة تواجه مصر الان .. وهي قضية الشباب التي ذكرها .. فيجب ان تفتح الحكومة باب الأمل أمام الشباب المصري الذي هو أمل مصر في المستقبل .. الشباب جسد ، وعقل ، وروح ، ويجب أن نهتم بهذه المكونات الثلاثة .. لابد من أتاحة الفرصة أمام الشباب لحرية العمل الطلابي في الجامعات .. ويجب أن نحل مشاكل البطالة التي تواجه الشباب .. ويجب أن نحرر عقول رجال الازهر ، ونفتح باب الانتساب امام الشباب لدراسة العلوم الشرعية امام كل خريجي الجامعات .. ويجب علينا أن ندرك أننا لسنا وحدنا في هذا العالم .. ولن نبني مصر بمعزل عن العالم الذي حولنا .. ومن هنا من تحت قبة مجلس الشعب المصري أقدم التحية لابطال الانتفاضة الشعبية في الارض المحتلة .

.. والفت نظر الحكومة المصرية إلى الاهتمام بمشاكل السودان التي هي جزء من وادي النيل .

.. ويجب أن يكون لنا موقف من المؤامرات التي تهدف إلى إعاقة مسيرة السلام في المنطقة مثل حادث ضرب الطائرتين الليبيتين ، ويجب أن يكون لنا موقف من هذا الحادث الذي وجه إلى دولة شقيقة .

الاحزاب «ورقية»

● وتحدث ياسين عبد الحليم نائب التحالف الاسلامي فقال : الديمقراطية المطبقة الان في مصر تدعو إلى العجب .. فليس لها مثيل في العالم ..

وأشار النائب : لأول مصر في عهد الدكتور يوسف والي وزير الزراعة تحدث زيادة في محصول القمح وهذه كلمة حق من المعارضة .. ويجب على الحكومة أن تعطي للمزارع حقه فهو الذي عليه دور كبير في توفير الغذاء للشعب المصري ويعمل تحت ظروف قاسية في الشتاء والصيف .. ولابد أن تعيد الحكومة النظر في قانون العلاقة بين المالك والمستأجر .. وأنني أحذر الحكومة من أن تقترب من أرض الفلاح مادام أنه يدفع الايجار .. أرفعوا القيمة الايجارية دون المساس بالأرض التي يملكها أويستأجرها الفلاح .

وهاجم النائب ياسين عبد الحليم نظام التعليم الفاشل في مصر الذي أدى إلى كوارث عديدة أثرت على النظام الاجتماعي والاقتصادي في مصر ! ! .. فنظام التعليم في مصر أدى إلى تحول كبير في الفكر وعقلية الانسان المصري ، وتدمير القيم الاخلاقية لعدم الاهتمام بدراسة العلوم الدينية !

وفي نهاية حديثه طالب النائب الرئيس مبارك بعدم زيارة إسرائيل .. التي تقوم بطحن عظام الاطفال والشباب الفلسطيني .

عيب ياحكومة

● أما النائب محفوظ حلمي فقد أعترض على سياسات وزارة الصناعة قائلا : أن ما تفعله وزارة الصناعة من رفع أسعار الغزل سنويا بشكل مخيف ترتب عليه أغلاق مصانع القطاع الخاص ووصل عددها إلى ٧٥٠ مصنعا في مدينة المحلة الكبرى فقط ! ! .. هذا غير المدن الأخرى .. فمن المسئول عن هذه السياسة الخاطئة ؟ ! .. رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة يقولان أن القطاعين العام والخاص وجهان لعملة واحدة .. ولكننا نرى أن سياسة الحكومة تسير عكس ذلك ! !

وقال : إننا شعب فقير .. نشأنا فوجدنا بيوت أبائنا مبنية على أرض حكر ، والان نرى بعض المسئولين يطلبون رسوما كبيرة مغالى فيها لايقدر على دفعها هؤلاء الفقراء الذين يعيشون في البيوت المقامة على الأرض «الحكر» التابعة للحكومة ..

وفجر النائب محفوظ حلمي قضية التلوث فقال : أرجو أن تبحث الحكومة إلغاء تسيير السيارات التي تستخدم السولار .. داخل المدن لأنها تلوث المدن الأمر الذي يسبب أضرارا خطيرة على صحة المواطنين .

وهاجم النائب محفوظ حلمي الحكومة التي ألقت القبض على عمال شركة غزل المحلة الكبرى واعتقلتهم بدون ذنب . اللهم ألا أنهم طالبوا بحقهم في صرف منحة المدارس .. وهؤلاء العمال قد أفرج عنهم القضاء .. ولكن السيد اللواء زكي بدر وزير الداخلية أصدر قرارات باعتقالهم بدون ذنب يذكر .. ثم نرى المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة يصدر قرارات لتشتيت عمال شركة غزل المحلة الكبرى بنقلهم في أقصى الصعيد والبحر الأحمر ! ! .. وهذه القرارات ضد الديمقراطية التي يتغنى بها المسئولون بحكومة الحزب الوطني الحاكم ! ! ..

وزير اخر زمن !

● أما النائب أحمد حرك فتحدث في رد على بيان الحكومة فقال : أن العامل المصري حقوقه مهدورة ..

.. فمثلا بعض المسئولين يشنعون على إنتاجية العامل المصري بصور خادعة كاذبة ! ! .. بالرغم أن العمال يشتغلون في ظل ظروف صعبة ليلا ونهارا في ورديات مستمرة .. لابد من تشجيع القطاع العام المظلوم ، والمتهم بأنه يخسر ، وهذا كلام غير حقيقي ..

وهاجم النائب أحمد حرك فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدني الذي وافق على قيام الشركة البريطانية لادارة الاسواق الحرة بالمطار ، دون إسنادها إلى شركة مصر للطيران .. والان فشلت الشركة البريطانية .. ! ! كما أن وزير الطيران والسياحة يكذب في بياناته عن عدد أفواج الليالي السياحية .. فهي إحصائيات غير صحيحة .. لأنه يحسب كل الذين يأتون إلى مصر سواء للدراسة أو العلاج أو العمل على أنهم سياح ! ! .. والسيد وزير السياحة مصر على أن تدير شركة أجنبية للخدمات الأرضية لمطار القاهرة دون إسنادها للشركة الوطنية «مصر للطيران» بالرغم من فشل الشركة الأجنبية للأسواق الحرة ! ! .. كل مسئول يسهل المشروعات للشركات الأجنبية حتى يضمن له عملا في هذه الشركات الأجنبية بعد خروجه على المعاش ! ! غير الحصول على رشاوى من الشركات الأجنبية ! !

وطالب النائب : من وزارة القوى العاملة بالاكثار من عقد الاتفاقيات مع الدول العربية بشأن تنظيم تشغيل العمالة المصرية في الأسواق العربية للحفاظ على حقوق العمال المصريين .

وشن النائب أحمد حرك : هجوما شديدا على الدكتور محمد الرزاز وزير المالية لفشل مصلحة الضرائب في تحصيل حقوق الدولة من الضرائب كاملا بسبب تعسف مأموري الضرائب مع الممولين وتقديرهم الجزاف الأمر الذي يترتب عليه تهرب الممولين من دفع الضرائب !

أراضي الاوقاف تصرخ

● وتحدث النائب حسن الجمل فقال : في بيان الحكومة السابق تحدثنا عن أراضي الأوقاف التي أوقفها أصحابها من أجل الدعوة الاسلامية ، والتي سرقت .. ويجب على الحكومة أن تعيد هذه الأراضي والأموال لاستخدامها في بناء المساجد ونشر الدعوة الاسلامية .

وأشار إلى ان الحكومة لم تقم بواجبها لأسترداد أراضي الأوقاف المنهوبة ، التي تسرق جهارا أمام أعين المسئولين بالدولة .. يجب على الأقل اعادة هذه الاراضي المنهوبة لبناء مساكن عليها للذين يسكنون القبور ! !

واعترض النائب حسن الجمل : على سياسة وزارة الاعلام من حيث البرامج التليفزيونية التي تتعارض مع تعاليم الاسلام .. فنحن نريد أن نصحح المسار من أجل أبناء أجيالنا بأسلوب تربوي ديني أخلاقي .. نريد أن يكون التليفزيون للتثقيف ونشر العلم والتكنولوجيا من أجل النهوض بمصر .

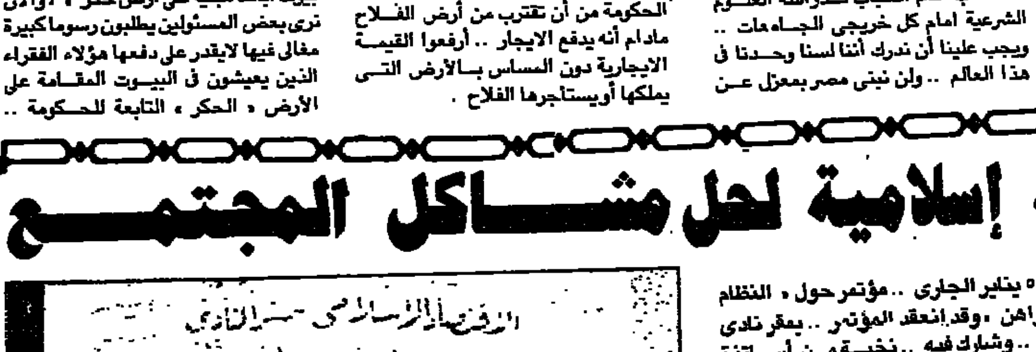
في مؤتمر الاقتصاد الاسلامي بالاسكندرية

استراتيجية إسلامية لحل مشاكل المجتمع

إنعقد في الاسكندرية .. في الفترة من ٤ : ٥ يناير الجاري .. مؤتمر حول «النظام الاقتصادي .. مفهومه وأهميته في الوقت الراهن ، وقد إنعقد المؤتمر .. بمقر نادي أعضاء هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية .. وشارك فيه .. نخبة من أساتذة الاقتصاد ورجال الاعمال والبنوك .. وقد دارت معظم المناقشات .. حول ماهية النظام الاقتصادي الاسلامي .. وخطط الاسلام للقضاء على الاحتكار .. وتنظيم المنافسة التجارية .

شارك في مناقشات المؤتمر الاستاذ عادل حسين (رئيس تحرير الشعب) وطالب الباحثين في مجال الاقتصاد الاسلامي ان يوجهوا اهتمامهم الى القضايا غير التقليدية والتي لم يسبق لعلمائنا أن عالجوها في السابق . وأشار بشكل خاص إلى مشاكل التبعية للاقتصادات الاجنبية . إذ لايمكن للأمة الاسلامية أن تكون خير أمة إن هي ظلت ذليلة تطلب العون . وأضاف أن قضية التكامل الاقتصادي بين الدول الاسلامية المعاصرة تعتبر معضلة أخرى لابد من التصدي لها .

إنعقد في الاسكندرية .. في الفترة من ٤ : ٥ يناير الجاري .. مؤتمر حول «النظام الاقتصادي .. مفهومه وأهميته في الوقت الراهن ، وقد انعقد المؤتمر .. بمقر نادي أعضاء هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية .. وشارك فيه .. نخبة من أساتذة الاقتصاد ورجال الاعمال والبنوك .. وقد دارت معظم المناقشات .. حول ماهية النظام الاقتصادي الاسلامي .. وخطط الاسلام للقضاء على الاحتكار .. وتنظيم المنافسة التجارية .



المتحدث : د . نبيل هاشم رئيس النادي يتحدث في افتتاح المؤتمر وعلى يساره أ . د محمد سعيد رئيس جامعة الاسكندرية و أ . عبد الرحمن يسري مقرر المؤتمر وعلى يمينه د . محمد اباظة

تابع المؤتمر : عامر عيد

في البداية تحدث د . أبوبكر الصديق (تجارة حلوان) فقال ان هناك عدد من المسلمات تمهد الطريق لاستيعاب النظام الاقتصادي للاسلام منها شمولية الاسلام وصلاحيته لكل زمان ومكان . فمقاصد وقواعد الشريعة الكلية قابلة للتطبيق في كل مناحي الحياة إذا ما عبر عنها تعبيرا عصريا ، وأن الأخذ بجانب منه وترك آخر لايساعد على تحقيق فعالية الاسلام في خلق المجتمع الحضاري المتقدم وكذا صعوبة فهم جدوى النظام الاقتصادي الاسلامي دون التعرف على القيم الكاملة لسلوك المسلم .

ويضيف د . أبوبكر الصديق : أن الاسلام يقر الملكية الخاصة ويسمح بحرية التملك للافراد ، غير أن ذلك لا يؤخذ على إطلاقه ، فالملكية الخاصة في الاسلام ملكية مقيدة أولا . لان المالك الأصلي هو الله سبحانه وتعالى الذي إستخلف العباد على ما في الكون من منافع . فالملكية هنا ملكية منفعة للمجتمع ويشترط الا يكون فيها ضرر على فرد أو على المجتمع وأن تستغل حسب القواعد الشرعية في هذا الصدد .

ويستطرد د . أبوبكر الصديق فيقول لقد أعطى الاسلام عناية خاصة بإعادة توزيع الدخل والتقليل من تراكم الثروات « فالزكاة فريضة إسلامية حددت مصادرها وأوجه انفاقها لتكون وسيلة لاعادة توزيع الدخل لصالح أصحاب الدخول المنخفضة وأن لم تكف الزكاة ففي أموال الاغنياء حق وللدولة أن تفرض ضرائب حتى يتحقق حد الكفاية لكل أفراد المجتمع .

لا للكسب غير المشروع

وقال د . عوف الكفراوي الاستاذ بتجارة الاسكندرية : إن الاسلام يمنع كل طرق الكسب غير المشروع قبل التعامل بالربا والغش والتدليس والاحتكار والنهب والسلب والسرقة وابتزاز أموال الناس بالباطل .

وأن مؤدى التكافل الاجتماعي أن يكون الفرد في كفالة المجتمع يؤدي ماعليه من حقوق وواجبات وأن يكون كل قادر أو ولي أمر كفيلا في مجتمع يحافظ على مصالح العباد ويدفع عنهم الضرر .

القروض والربا

وقد أكد د . عوني أن الفائدة على أنواع القروض كلها ربا محرم .. لا فرق في ذلك بين ما يسمى بالقرض الاستهلاكي ، وما يسمى بالقرض الانتاجي . لان نصوص الكتاب والسنة في مجموعها قاطعة بتحريم النوعين كما يحرم التعامل مع البنوك الربوية في جميع المعاملات المحظورة شرعا . ويتعين على المسلم التعامل مع المصارف الإسلامية . فالتعامل بالربا آثار مدمرة على الاقتصاد الجزئي والكلي على السواء . فزيادة أسعار الفائدة يؤثر في زيادة الاسعار ويؤدي لزيادة حدة الموجة التضخمية ، كما أن له آثارا سيئة على اقتصاديات الدول النامية .

وأضاف د . عوني الكفراوي أن الشريعة الاسلامية نهت عن التملك أو إستثمار الأموال وتنميتها بطرق أخرى تخالف أحكامها ، فنهت عن الغش والتدليس في المعاملات ومنعت الاحتكار الأثم والمنافسة المدمرة غير الشريفة .

الاسلام ومشاكل العمالة

وقال د . عبد الرحمن يسري إن الاسلام دعا إلى أن تقوم المنافسة على اسس إسلامية سليمة ، فلا تقوم على الغش والتضليل الذي تعددت طرقه واختلفت صوره هذه الأيام .. من إختلاف في مواصفات السلع المعروضة والمعبأة عن المواصفات القياسية وكذلك التضليل عن طريق الاعلانات .

الاخلاق والاقتصاد

وتحدث د . المرسي السيد حجازي (تجارة إسكندرية) عن الحلول الاسلامية للتخلف فقال : إن التخلف ظاهرة مركبة إجتماعية وإقتصادية وسياسية ومن ثم لابد أن يتم علاجها من واقع البلد المختلف نفسه . ولذلك لايتصور أن تحل مشكلة الدول الاسلامية الاقتصادية من خلال الاستعانة بالمستشارين والخبراء الاجانب . ولعل مايدعم هذه الفكرة هي نتائج تطبيق الفلسفات غير الاسلامية (الرأسمالية أو الاشتراكية) في الدول الاسلامية منذ الحرب العالمية الثانية وحتى الان ومدى الفشل الذي حققته هذه المناهج في تلك الدول .

● الاعتماد على الذات .. في إطار الاولويات الاسلامية للتنمية
● الزكاة محل ضريبة الايراد العام واعادة توزيع الدخل
● خلق فرص عمل للشباب .. باستصلاح الاراضي

وأضاف د . مرسي أن الاقتصاد الاسلامي يقوم على أساس إخلاقي متين . ففي المجتمع الاسلامي تقيد الاخلاق الاقتصاد وليس العكس . ولعل هذه السمة هي أهم السمات التي تميز الاقتصاد الاسلامي عن الاقتصاديات الرأسمالية والاشتراكية حيث تؤثر الفلسفة الاقتصادية في كل من هذه الانظمة على أخلاقيات وسلوك أفراد المجتمع .

الحياة الكريمة .. هدف اسلامي

ثم تحدث د . عبد الحميد الغزالي «كلية الاقتصاد» بعد ذلك وركز على ضرورة تحديد الأولويات الاقتصادية التي علينا أن نتصدى لها فقال : إن عملية إستخدام المال وأستثماره .. يجب أن تتم عن طريق الأعتماد الجماعي على الذات وفي إطار أولويات شديدة الوضوح ودقيقة التحديد بحيث يتدرج هذا النظام بحسب الاهمية من إنتاج وتوزيع وإستهلاك الضروريات : أي الأشياء التي لا يمكن أن تقوم بدونها الحياة فهي ضرورية لقيام حياة الناس ولابد منها لاستقامة مصالحهم ثم تأتي مرتبة الحاجات .. أي الأشياء التي يمكن تحمل الحياة بدونها ولكن بمشقة زائدة فهي أشياء يحتاج اليها الناس لرفع الحرج والضيق والمشقة الزائدة عنهم ثم تأتي مرحلة أخرى هي مرحلة التحسينات أي الأشياء التي تجعل حياة الناس أكثر يسرا وسهولة ومتعة دون إسراف أو ترف ، أي أن المنهج الاسلامي يعطي أهمية نسبية أكبر لأنتاج معظم الطيبات التي يحتاج إليها معظم الناس لصلاح دينهم ودنياهم وعليه يهدف هذا المنهج إلى توفير الحياة الكريمة لكل من يعيش في ظل النظام الاسلامي .

الاسلام ومشاكل العمالة

ثم تحدث د . احمد الفيل (زراعة - اسكندرية) عن الاستراتيجية الاسلامية للتغلب على مشاكل العمالة المصرية فقال : ان واجبات الدولة في الاسلام تجاه المواطنين هي توفير سبل العيش الكريمة من خلال توفير فرص العمل لكل من يرغب فيه ويبحث عنه حتى لا يعيش عالة على مجتمعه .

الشيخ القرضاوي يكشف [بقية]

وقال الداعية الاسلامي الكبير : أن العلماء كانوا في الاجتماع على عهدهم في الجهر بكلمة الحق ، وهذا ما ذكرته في بداية الاجتماع حيث قلت لزملائي من العلماء الاجلاء : نحن يامشايخنا أن لنا ألا تأخذنا في الله لومة لائم ، فلا نداهن الحكومة ، ولا نجامل الغلاة على حساب الحق . وقد ذكرتهم بحكم سعد بن معاذ في بني قريظة ، حيث كان يرجو أن يجاملهم ولكن سعد قال قولته : لقد آن لسعد الا تأخذه في الله لومة لائم .

وذكر الشيخ يوسف القرضاوي «للشعب» ، أنه ذكر في الاجتماع أننا ضد التكفير ، وقد كتبت هذا من زمن غير قصير ، ونرفض العنف وقد أستنكرته في أكثر من كتاب . ولكننا نريد من الدولة أن تعمل على منع الأسباب التي تولد ظاهرة العنف أو ظاهرة التكفير ، ومن ذلك المسارعة في أتخاذ الخطوات اللازمة لوضع أحكام الشريعة الاسلامية موضع التنفيذ تطبيقا للدستور ، وأستجابة لنداء الشعب المتدين ، وتلبية لأمر الله جل جلاله . فليس لنا خيار فيه بحكم أسلامنا ومقتضى إيماننا ، وأن من أعظم أسباب التوتر ذلك التناقض الذي يجده المسلم بين عقيدته وواقعه .

ونحن نسلم بالتطبيق التدريجي لاحكام الشريعة ، ولكن فرق التدريج والتمويت الذي نشاهده حاليا ! ! التدريج يقتضي أن تكون هناك خطوات متدرجة مرحلية ، كل مرحلة تسلم الى مابعدها حتى تنتهي الى التطبيق الكامل .

حتى لايكون البيان مجرد صيحة أو نفخة ! !

وقد أكد الداعية الاسلامي الكبير في الاجتماع أهمية أن تعطى الدولة الحرية للوسطية الاسلامية ، وهو التيار الاعمق جذورا ، والأوسع قاعدة ، والاقدم تاريخا في العمل الاسلامي .

وقال الشيخ يوسف القرضاوي لوزير الاوقاف والمجتمعين : إن البيان لكي يكون مؤثرا ومقبولا ، وحوارنا لكي يكون مقنعا وفعالا ، فيجب أن يتم في جو من الأمان والحرية يعيش فيه التيار الاسلامي ، والا كان صيحة في واد ، أو نفخة في رماد كما يقولون . وأكد في هذا الصدد على أهمية أطلاق سراح المعتقلين ، وعدم جواز قيام أجهزة الامن باعتقال من تفرج عنه النيابة .

واختتم الشيخ القرضاوي تصريحه «للشعب» ، بأن البيان الذي صدر لايكفي وحده لحل القضية ، بل قد يفسر من وجهة نظر الشباب الذي يوصف بالتطرف ، بأنه خدمة للحكومة ، ومبرر لضرب العمل الاسلامي كله والجماعات الاسلامية قاطبة باسم ضرب التطرف . ومن هنا كان من الواجب الدعوة الى حوار موسع بين كل الأطراف في ظل حرية حقيقية ، وأن يذاع ذلك على الهواء . أننا نجد في العالم كله ألوانا شتى من التطرف ، وهو لايقابل في الدول المتحضرة بتطرف مقابل حتى لايزيد النار أشتعالا .

نزاع بين ثلاثة [بقية]

للطيران) السوق الحرة بمجرد ان يتم اخلاءها . وذلك بناء على العقد المبرم بينها وبين هيئة الميناء بناء على تعليمات فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدني . وبنفس الشروط القديمة التي تسببت في خسارة الشركة الاجنبية قبلا ! !

من بين هذه الشروط ان تدفع مصر للطيران نسبة ٢٧,٥٪ من اجمالي المبيعات السنوية للبضائع الاجنبية لهيئة الميناء بحد أدنى ستة ملايين و١٧٥ ألف دولار أمريكي . غير ٢,٥٪ من اجمالي الايراد لمصلحة الجمارك . و٥٪ لصندوق تحسين الخدمة التابع لوزارة الطيران .

الدفاع يتهم [بقية]

السابق «البكوش» ، واكد ان تلك القضايا موسمية تخرجها السلطة من جعبتها للضغط على دول معينة مثل ليبيا لتصفية حسابات سياسية ..

ودفع ببطلان الدعوى العمومية ضد المتهمين لعدم استئذان جهاز المدعي الاشتراكي لتحريكها ضدهم وفقا لقانون حماية القيم والجبهة الداخلية ..

نريد ادانة صريحة [بقية]

د . عصمت عبد المجيد — امين هويدي

أمين هويدي .. يذكر له - في حدود علمي - انه كان من اوائل من نبهوا من خلال مواقفه الرسمية ومن خلال كتاباته المنشورة الى اهمية الاسلحة الكيماوية كسلاح ردع ممكن ضد القوة النووية الاسرائيلية

الاوروبية ، اما المانيا الغربية التي ركز الاتهام على شركة تحمل جنسيتها وتعمل على ارضها فانها أجرت تحقيقات وتحريات مع عدد من الشركات وعلى رأسها شركة ايمهاوزن ، واكدت النتائج ان كل ما أبلغه او سربه الامريكان لا اصل له . وقد اعلنت السلطات المسئولة في المانيا الغربية وفرنسا وايطاليا أنهم لايرون ان الصور المقدمة للمصنع تؤكد الاتهام ، وقالوا ان واشنطن نفسها تعترف بانه يصعب على خبرائها ان يفرقوا (من خلال الصور) بين مصنع ينتج الادوية ومصنع ينتج مواد حرب كيماوية .. ومع ذلك تمضي الادارة الامريكية في اصدار احكامها ومدير المخابرات المركزية يصر على ان الذي يراه في الصور ، هو ، حسب معلوماته اضخم مصنع للحرب الكيماوية » . وقد اثار تصريحه هذا دهشة كبيرة اذ راى المراقبون ان الحكاية «واسعة» ، فاضطر معاونوه الى القول بانه يقصد ان المصنع الليبي اكبر مصنع في العالم الثالث !

■ ■ ■ ■

ان امريكا وبريطانيا تتفقان وحدهما في هذا الامر .. والسلطات المصرية الرسمية تعلم أنهما لايعتمدان على اية ادلة قاطعة .. ومع ذلك فان الحشد لضرب المصنع مستمر .. وما يعنينا في هذا المقال هو مناقشة موقف السلطات المصرية من كل ماجرى حول المسألة الليبية خلال الاسابيع الاخيرة ..

□ وقد صدمنا في الحقيقة حين صرح د . عصمت عبد المجيد قبيل سفره الى مؤتمر باريس (الذي أكد تحريم الاسلحة الكيماوية) أنه يطلب من الجانبين (الامريكي والليبي) ضبط النفس ، وكان ذلك بمناسبة اسقاط الطائرتين الليبيتين . ولكن اذا تصورنا ان لدى نائب رئيس الوزراء اعتبارات تجعله متحفظا في ابداء رأية او اعلان حكمه فما الذي يمنع كتابنا من شهادة الحق ؟ اقول هذا وفي ذاكرتي ثلاث مقالات نشرها الاهرام للاساتذة احمد بهاء الدين وابراهيم نافع وسلامة احمد سلامة ، فالمقالات الثلاثة كانت في خط واحد - بدرجة او اخرى - مع تصريحات الدكتور عصمت عبد المجيد التي ساوت بين الجاني (صاحب الاساطيل والصواريخ) وبين الضحية .

.. أ إلى هذا الحد أصبح متعذرا أن نكتب في صحفنا الرسمية ادانة صريحة لعدوان مسلح صريح ، ولارهاب مستكبر تمارسه الولايات المتحدة ضد قطر عربي اسلامي مجاور ؟ !

■ ■ ■ ■

على أي حال ، اود أن اسجل هنا عددا من الملاحظات

□ والملاحظة الاولى هي هل هناك اية نظرة مستقبلية ، وهل هناك اية خطة لتوحيد المنطقة العربية - الاسلامية خلال العقدين القادمين ؟ وهل توجد في اطار ذلك خطة خاصة للعلاقات مع ليبيا والسودان ؟ هل هناك اية جهة في مصر (علمية وسياسية) تبحث هذه الامور لكي نقرر في ضوء الدراسة والتخطيط الموقف المناسب في قضية كقضية العدوان الامريكي على ليبيا ؟

اجابة على الاسئلة السابقة اقول لا توجد جهة حكومية تقوم بهذه المهمة ، ولا توجد استراتيجية عليا للدولة .. وفي ايام السادات كان ينشر في التقارير الاستراتيجية الخارجية ان التخطيط الامريكي يعترف بالعلاقات المصرية الخاصة مع ليبيا والسودان (في ظل نميري) . ولم تكن العلاقة الخاصة مع ليبيا - وفقا للمخطط الامريكي - تستهدف تحقيق محور متين بين القاهرة وطرابلس . فالعلاقة الخاصة التي يقصدونها هي مجرد الحرص على استمرار التوتر والقلق على حدودنا الغربية .. وقد اعترف اهل الحكم عندنا بان الولايات المتحدة طلبت منهم مرات عديدة ان يتدخلوا بما سمي اضرابات تاديبية (ضد الجماهيرية الليبية ، وقد يقال ان الحرص على استمرار التوتر و «التاديب» يرجع الى الخلافات الحادة مع القذافي ، ولكن المسئولين في القاهرة تحدثوا مؤخرا عن قيام الرئيس الراحل انور السادات (عام ٧٦) بما سماه «حملة تاديبية» ضد القذافي ، ومالم يقله المسئولون المصريون هو أن هذه الحملة كانت باتفاق مسبق مع الامريكان ، وقد توقفت الحملة - باعترافهم - ولم تستمر بعد تدخل شديد من الولايات المتحدة ..

ولا أحسب ان الحكومة الامريكية تدخلت وانذرت حبا في القذافي ، ولكنها تهدف الى الاستفادة من الاخطاء لاشاعة التوتر والعداء بين القطرين ، وتسعى لتوريط مصر فيما تسميه حملات تاديبية ، تسمم الاجواء ولا تغير الاوضاع .

ان الحكومة الامريكية تعادي أي تقارب بين ليبيا القذافي والدولة المصرية ، وهي ترفض بالقدر نفسه أي تغيير للاوضاع السياسية في ليبيا اذا كان ذلك يفضي الى تقارب بين القطرين على النحو الذي حدث مع السادات عام ١٩٧٦ . ان الولايات المتحدة ترفض بحسم قيام كتلة عربية اسلامية تتالف من مصر والسودان وليبيا ، لانها تدرك ان هذه الكتلة الحضارية التنموية تقلب الموازين في المنطقة رأسا على عقب . وعلينا نحن ان نضع الخطط لنعمل في الاتجاه المعاكس لرغبة الامريكان والدول الغربية (واسرائيل ..) .

□ والملاحظة الثانية تحمل مزيدا من الاستطراد عن علاقاتنا الدولية عن حالة الذل والهلع التي تنتابنا لدى اية أزمة مع الولايات المتحدة هذه ملاحظة عامة صحيحة ولكنها تنطبق بشكل خاص اذا كان الامر متعلقا بليبيا التي تحرص السياسة الامريكية على ابقاء التوتر معها متقدا .. من هنا ياتي الكلام الخائب عن ضبط النفس ، وما اشبه !

الا أنني اقصد الاستطراد الى العلاقات مع الاتحاد السوفيتي . فالموقف السوفيتي اصبح مثيرا للقلق لدى الكثيرين وهم يعلقون قلقهم هذا على ما أعلن من توجهات في عهد الرئيس ميخائيل جورباتشوف .

والحقيقة ان كل متابع للتطورات الدولية لايحق له ان يدهش من السياسات السوفيتية المعلنة مؤخرا .. وان كان من حقه ان يقلق .. ان التطورات خلال العقود السابقة كانت تتجه الى تاكيد التعايش السلمي بين السوفييت والولايات المتحدة والى التوصل الى مزيد من الاتفاقات السياسية والعسكرية والاقتصادية . وخلال العقدين الاخيرين كنا نلمح ترددا في مساندة العمل المسلح في الصراعات المحلية . ولعلنا لاحظنا هذا بشكل خاص في الصراع العربي - الاسرائيلي . ولاحظنا - الى جانب ذلك - ان السوفييت (لسبب او اخر) لايبذلون جهدا نشطا للعودة الى الشرق الاوسط ومناهضة الهيمنة الامريكية على مساره .. هل كان هذا جزءا من اتفاقات أوسع بين العملاقين .. ؟

لا يعني ذلك أن البريسترويكا لم تضف شيئا . فالحقيقة أن الحاحها على اوجه الاتفاق بين العملاقين (الامريكي والسوفيتي) وعلى تنمية ما يسمى الاعتماد المتبادل بين مختلف المجتمعات .. هذه المقولات وما يشابهها وضعت نقاط الحروف بحيث لم تعد هناك حجة لمن يقرأ . وقد استمعت مؤخرا لما قيل في الحوار العربي - السوفيتي الذي ينظم في القاهرة خلال هذا الاسبوع . واعتقد أن الجانب السوفيتي لم يكن لديه ما يطمئن المستمعين والمحاورين الى أنه مازال مستعدا لاستخدام الضغوط المسلحة في التنافس الدولي مع الولايات المتحدة .

.. أقول هذا بمناسبة الموقف السلبي للاتحاد السوفيتي وأسطوله في البحر الابيض . لاحظنا ذلك في عدوان ١٩٨٦ على ليبيا ، ونلحظ ذلك الآن . وهذه الملاحظات لابد أن نحتفظ بها اثناء تحليلاتنا وحساباتنا للمستقبل ..

□ الملاحظة الثالثة تتعلق بموقف الدول الكبرى من الاسلحة الكيماوية . واعتقد أن التحركات الاخيرة ، وعلى رأسها مؤتمر باريس ، موجهة إلى العرب والمسلمين في المقام الاول . إنهم يغضبون التطرف ولايبالغون في الغضب إذا كان التهديد موجها إلى الشعوب «المتخلفة غير المتحضرة» ، وإلا لماذا لم تنعقد المؤتمرات ولم تبرم الاتفاقات حين استخدمت الاسلحة الكيماوية ضد الفيتناميين أو ضد الافغان ؟ إن معارضتهم للحرب الكيماوية لاتصدر عن مبدأ إنساني مقدس ، ولكن عن حسابات سياسية . وإلا لم صمتوا حين استخدمت هذه الأسلحة للأسف خلال مرحلة معينة من حرب الخليج ؟ بينما يشتد نكيرهم الآن بعد وقف الحرب ؟ واللافت للانتباه هو أن الاتحاد السوفيتي وقف إلى جانب الولايات المتحدة في طلب تصفية الاسلحة الكيماوية التي يقال إن بعض العرب يحملها . بينما رفض الكل (الغرب الرأسمالي والشرق الاشتراكي) أن يرتبط ذلك باجراء مماثل مع القنابل الذرية الاسرائيلية !

وأعجب ممن يكتبون في صحفنا الرسمية : ماعلينا من حكاية ليبيا والتهديد بضربها ، فاهم من هذا ما أسفر عنه مؤتمر باريس من وجود التجمع الدولي الذي يضم أمريكا والاتحاد السوفيتي والدول الصناعية الكبرى ..

أي منطق هذا ؟ ! كيف نترك ليبيا للضرب دون كلمة إدانة أو احتجاج صريح . ثم نزعم أننا سنتصدى للمستكبرين في الجولة التالية ؟ إذا ضربت ليبيا ، ومرت العملية بسلام وسلاسة ، فإن ضرب مصر والعراق وسوريا ، وكل من يحمل صواريخ وشبيهة غازات سامة ، سيضرب من غير رحمة .

■ ■ ■ ■

□ والملاحظة الرابعة هي في ظني أهم من كل ماسبق .

إن من واجبنا في ضوء ما قدمناه أن نبحث أمورا كثيرة . ينبغي أن نتعلم كيف ندرس المتغيرات ونتابعها حتى نخطط بنجاح للمستقبل . ويكفي أن أحذر هنا من أية نزعة تشاؤمية ، فكل ماذكرناه عن مخططات الاعداء ، واتفاقات السوفييت والأمريكان لايعني أن أهل الاستكبار أحاطوا بنا ولم يعد أمامنا مخرج أو مجال للهجوم والمناورة . فهذا التصور أبعد مايكون عن ذهني وعن الحقيقة . ولكن لابد من مكر يواجه المكر الخبيث ويدحضه . ولابد من تقوى الله ، ومن يتق الله يجعل له مخرجا .

إن اليابان وهي تستعد لدور عالمي جديد ، تدرك أن من واجبها أن تقدم للبشرية عقيدة جديدة تملأ الخواء الروحي السائد في الغرب ، وهي تفعل ذلك (وأرجو أن أعرض لهذا في مناسبة مقبلة إن شاء الله) .. ولكن ما أحرانا نحن أن نتقدم حاملين راية الدين القيم ، نامر بالمعروف وننهى عن المنكر .

إن التقدم المادي لايكفي وحده ، وإن نحن أعملنا عقولنا لكي نكون خلفاء الله على هذه الأرض ، لحققنا إعمارا يفضل ويتجاوز كل ماحققه أهل الغرب الذين أفسدهم الترف والغرور . إننا مأمورون بأن نغير ما بأنفسنا حتى نغير الدنيا من حولنا . وتغيير النفس يكون بضبط الشهوات واحتمال العمل الشاق والتعاون مع الآخرين . وهذا الاستعداد للجهاد والتضحية ياتي قبل السلاح والآلات شرطا للنصر في الحرب والتنمية ، ودون أن يعني ذلك أي تقليل من قدر السلاح والآلات .

« إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله ؟ فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم » ، صدق الله العظيم .

□ هذه هي الرسالة التي نقدمها للبشرية ، وهذا هو نمط التربية الذي يولد الطاقة التي نواجه بها كل الطواغيت على أرض ليبيا وفي غيرها . ولكن يلاحظ أننا نمضي في طريق معاكس ، ونحارب كل دعوة لبعث الوازع الديني على حسن الخلق والذود عن الحق . يلاحظ أننا نسقط مفهومنا المتكامل والأصيل عن الجهاد ، فنفقد أهم مصادر قوتنا وينتابنا الهلع أمام الأعداء . « قل هل أنبئكم بالأخسرين أعمالا ؟ الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا » .

عادل حسين

اسرائيل ترفض [بقية]

الامريكية أبدت استعدادها لمشاركة وزير الخارجية الامريكي الجديد جميس بيكر في هذه الاجتماعات إذا ما انعقدت .

وقد رفض موشيه أرينز الاقتراح الامريكي مؤكدا على ضرورة أن تقبلها لمنظمة بالشروط الاسرائيلية من أجل الدخول معها في مباحثات مباشرة . وقال ان هذه الشروط تتعلق بتغيير ميثاق المنظمة والاعتراف الرسمي المباشر بإسرائيل وليس بوجودها مع إقرار العرب بالحفاظ على الحدود الدولية الاسرائيلية .

اعتقال صحفي [بقية]

شمس» ، خلال الشهر الماضي والكشف عن مصادرة الاخبارية .

كانت اجهزة الارهاب بوزارة الداخلية قد قامت باختطاف الزميل من أحد شوارع القاهرة خلال تاديته لمهامه الصحفية ثم اصطحبته مباشرة الى مبنى لاظوغلي وتكتمت اي انباء عن اعتقالها له او الافصاح عن المكان الذي يتواجد به .

الجدير بالذكر ان هذه هي الحالة الثانية التي تقوم بها اجهزة الشرطة ضد شباب الصحفيين بصحف المعارضة حيث اختطفت منذ شهر واحد الزميل خالد شريف بصحيفة الحقيقة .

■ حملة اعتقالات واسعة [بقية]

أحمد عبد الغني - الحامل في ثلاثة شهور - من شدة التعذيب ، والتعليق كالذبائح .

وقد أصدر المعتقلون بليمان طره بيانا طالبوا فيه بالافراج عنهم حيث ان اعتقالهم تم بمداهمة قوات الأمن مسجد النور المحمدي بميدان المسلة بالمطرية واعتقالهم من داخله بتهمة الشغب والتظاهر ومقاومة السلطات . كما أرسل المعتقلون بابي زعبل رسالة يشرحون فيها اهوال التعذيب الذي يتعرضون له من خلع الملابس وتغطيس في الماء المثلج وتعليق كالذبائح من خلاف .

الاحباط .. قنبلة موقوتة

أخطر جرثومة تسري في جسد المصريين .. والاسباب كثيرة وعجيبة

عندما سألت صديقي الطبيب الشاب : لماذا انت محبط ؟
تنهد بعمق ثم قال : لقد كان لي عشرات الاماني والآمال وأراها الآن تتحطم واحدة تلو الاخرى على صخر الواقع ..
ليس هذا شعور صديقي وحده بل هو شعور الملايين .. فلماذا ؟
وإلى أين ؟ وكيف يكون العلاج ؟
اسئلة تحاول الاجابة عليها في هذا التحقيق ..

- نشعر بالغربة حتى بين اقرب الناس الينا
□ الكبار أفسدوا الماضي والحاضر ولايعطوننا الفرصة لاصلاح المستقبل
- معظمنا مع الحل الاسلامي .. وان كنا لانزال سلبيين

تحقيق : **احمد محمد**

يقول الاديب نجيب محفوظ ..
« ان الأديب منا يحتاج الى عراك طويل مع نفسه كي لايصبح هو الآخر من القوى المثبطة . ولكي يفتح نافذة للمستقبل ، ويبشر بالامل » ..

في الاسباب والجذور

يقول الاستاذ يسرى عبد المحسن استاذ الامراض النفسية بطب قصر العيني :
هناك نوعان من الاحباط : احباط في الخيال ، واخر في عالم الواقع ..
وللأسف أغلبية الموجود بيننا احباط خيالي ..
بمعنى الشعور بالعجز ، وعدم القدرة دون خوض التجربة ، لذلك فهو يسود قطاعات واسعة من الناس لاتشترك في الحياة اصلا ..
اما الاحباط الحقيقي فأسبابه كثيرة .. بعضها داخلي وبعضها خارجي ، والقابلية الداخلية للاحباط تظهر في الشخصيات غير الناضجة ، وهي غير مرتبطة بمستوى الثقافة ...
اما اهم اسباب الاحباط على الاطلاق فهو انهيار المثل الاعلى وغياب القدوة ..
ويضيف الاستاذ عبد الوهاب مطاوع نائب رئيس تحرير الاهرام ، ومحرر باب بريد الاهرام : انا لم يكن هناك توافق بين الاهداف والامكانيات وكان هناك بالتالي فشل في تحقيق هذه الاهداف يكون الانسان اكثر عرضة للاحباط . لذلك على الواحد منا ان يقسم حياته الى برامج وخطط مرحلية على طريق تحقيق الاهداف النهائية . ولكن احب ان اشير إلى ان الكثير منا يعاني من احساس بالاكتئاب والاحباط دون سبب واضح ، ويبدو أن الجو العام يساعد على هذا .. لقد اصبح الاكتئاب انشودة يرددها الجميع احيانا بوعي واحيانا بغير وعي ..
ملحوظة : احداهن قالت سبب الاحباط في حياتي عدم وجود وسائل كافية للتسلية ..
اما الاستاذ نجيب المستكاوي الناقد الرياضي المعروف فيقول :
بالرغم من وجود انجازات كثيرة في مجالات متعددة الا ان هناك في المقابل تصريحات عن مشروعات وآمال لاترى النور .. وتوجد انحرافات بشعة لاتؤخذ بشدة .. في مجال الرياضة مثلا مدارسنا بلا ملاعب ، والحجة الامكانيات .. تقام على أرض ملعب المدرسة فصول اضافية ، والمحصلة لاتعليم ولا تربية ، فالرياضة من اهم وسائل التربية . وكما نبني على أرض ملعب المدرسة فصولا نقيم على أراضي مراكز الشباب منشآت ، ومبان سكنية او غير سكنية ..
نسبة عدد الذين يمارسون أي نشاط رياضي ـ ولو خفيف ـ تصل الى واحد في الالف ، وتكاد لاتوجد نسبة اقل في العالم ..
والنتيجة اعتلال في الصحة العامة ، وتشوهات في القوام وضعف في العقول وبالابدان ، مما يستحيل معه الانتاج ، ومما يكلف الدولة اضعاف مايتكلفه اعداد اجيال صحيحة الجسم والعقل ..
هذا صوت الماضي وبعض الحاضر ..
لكن ماذا عن الشباب .. الذي يحمل على عاتقه عبء اصلاح الحاضر ، والنهوض بالمستقبل .. كانوا ابسط تعبيرا .. واكثر هما .. ويدعونا نتأمل ونسمع ..
« لم يكن لي الأب الذي تمنيت » هكذا قالت عندما سئلت عن السبب وراء الاحباط في حياتها « غياب القدوة » ..
وقالت اخرى : أشعر أنني في واد ، والناس في واد آخر
وقال آخر : لم افكر في موضوع ذي قيمة منذ سنوات وقالوا ايضا « ضغوط الفساد حولنا رهيبة .. والاعوان على الخير قلة » .. اننا نكتشف يوما بعد يوم تعارضا بين ماتربينا عليه وما نتأكد فيما بعد انه الصواب ..
نشعر بالغربة حتى بين اقرب الناس الينا .. وللمجتمع في همبوم اجيال الشباب النصيب الاكثر .. بعضهم قصر اسباب الاحباط في حياته على عموم تحدثوا عما يسود المجتمع من مظالم ومعاص وتخلف وتبعية ...
تحدثوا عن حال العرب والمسلمين .. تحدثوا عن معاناة الشباب المسلم داخل مجتمعنا ..
تحدثوا عن الصراع بين الحق والباطل .. بين المترفين والمسحوقين بين الذين يموتون من التخمة ، والذين يدفنون بلا كفن ..
لان الدعوة الى الله لاتعيش في دمي .. هكذا قالت .. ولم ينسوا واجبهم نحو هذا كله فقالوا : ان من اسباب الاحباط تقصيرنا في الاصلاح ، ورغم كل العقبات علينا واجب ، نسأل الله ان يوفقنا لادائه ..

في الانعكاسات والنتائج

يقول الاستاذ عبد الوهاب مطاوع ..
الاحباط يفتح الطريق الى الكثير من المضار النفسية والجسمانية ومن ناحية اخرى لايمكن للانسان ان يحسن عمله ويخلص فيه وهو محبط ..
الانسان المحبط لايضيف الى الحياة بل قد يأخذ منها بلا حساب ، وعلى المستوى الشخصي لايشعر المحبط بواجبه تجاه نفسه او اهله او مجتمعه وبالتالي لايكون صديقا طيبا ولا عنصرا معطاء ..
يؤكد هذا الدكتور يسرى عبد المحسن ويقول :
ضعف الانتماء للنفس عند المحبط ينتج الكراهية للنفس ، وضعف الانتماء للمجتمع الذي لم يمنحه ـ كما يتصور ما يستحقه .. يولد الحقد ، والبغض لهذا المجتمع والانسان لايخدم من يكره ..
اما الاستاذ نجيب المستكاوي فيذكر عدة انعكاسات اخرى ويقول :
اهم الانعكاسات .. التواكلية .. والاتاملية .. والسبهللية وسد النفس .
وجيل الشباب له حق يزهق .. ولو أنني ادعوه دوما للصبر فهو يتخرج فلا وظيفة .. ويريد الزواج فلا يجد الشقة ..
واذا سافر وتغرب ورأى الويل في الخارج ثم عاد وجد التعذيب في الجمارك ، والنصابين في انتظاره لسرقة أمواله تحت ستار مشروعات وهمية فيكفر بالبلد ..
ولذلك ينحرف الكثيرون سواء بحبوب الهلوسة او « بالغيبوبة الكروية » وهي الاستغراق في حماس جماعي اهوج يخرج فيه الانسان ، مايكن من احزان والآلام وسخط على الاوضاع لمدة ساعة ونصف كجرعة تنفيس ..
اما الشباب فردوا جميعا كأنهم كانوا متفقين .. انعكاسات الاحباط في حياتنا هي التوقف عن نشاطات الحياة ، او على الاقل التقصير فيها .. كثيرا مانفقد القدرة على عمل اي شيء ، ونشعر بالرغبة في البعد عن الناس .. وتثور لاتفه الاسباب . قال احدهم : الاحباط يصيبني بالشلل
واضافت احداهن : اتمنى عند ذلك الموت ..
تحليل الطب النفسي يؤكد ذلك ويضيف :
الاحباط من الاسباب المرسبة للامراض النفسية ويفقد المحبط تكيفه مع المجتمع ، ويتعطل نشاطه ، ويتوقف انتاجه او يقل . وقد تظهر اعراض نفسية مرضية اخرى ولاتظهر كل انعكاسات الاحباط بسبب آليات دفاعية وضعها الله سبحانه وتعالى بداخلنا مثل التناسي الارادي او عدم معايشة عوامل الاحباط ، وابقاؤها جميعا في العقل الواعي ، ومنها ايضا الكبت ..
الا ترون ان المحبط بالفعل قنبلة موقوتة ان تتفجر في اية لحظة ..

في العلاج والحلول

لا اؤمن بالحول الجزئية .. هكذا اسرع الاستاذ المستكاوي بالرد .. والدولة لاتستطيع حل مشكلة وترك اخرى . في حياتنا اصنام اربعة لابد ان تتحطم قوانين العمل ـ اسلوب التحكيم الحكومي اسلوب الادارة في القطاع العام ولـ ٥٠ ٪ عمال وفلاحين .. ان هذا التحطيم سيفتح ابوابا كثيرة للأمل والانتاج مما يزيد من فرص اصلاح المسار الاقتصادي ولكن من بيدهم التغيير يتبادلون المنافع مع السلطة ومن يجاهر بالرفض يعرض نفسه للخطر ، ولو كان من اعضاء مجلس الشعب
الدكتور يسرى عبد المحسن ينظر الى الامر من زاوية اخرى ويقول .. اذا استطاع الانسان تحديد قدراته بدقة ، ومواجهة نفسه بإمكانياته ، ورسم اهدافه في حدود هذه الامكانيات اذا كان منصفا في ذلك وقنوعا راضيا بالنتائج فمن أين يأتي الاحباط ؟
وكلمتي للشباب .. المتفرج على المباراة لايكسب شيئا .. انزل من مقاعد المتفرجين واشترك في الحياة .. اكسب او اخسر حتى ان خسرت يكفيك شرف المحاولة ، والخبرة والتجربة التي استنفدتها ..
يضيف الاستاذ عبد الوهاب مطاوع دور الايمان بالله مهم ، والاقتناع أن هناك ارادة تقسم الحظوظ تمنح احيانا وتمنع احيانا اخرى وتعوض باشياء لاندرك قيمتها الحقيقية ..
كل هذا هام في الحل .. كذلك عدم الاستسلام للندب واجترار الاحزان ..

كلمة الشباب

الشباب يترجمون هذا بلغتهم المتحمسة ..
بالايمان القوى .. وترك الذنوب .. والأمل في وجه الله نواجه الاحباط ..
لابد من العودة الى الله ، واحترام الدين احتراما يشركه في تصريف امور الحياة لا احتراما يعزله عنها ..
لابد من أسلمة انشطة الحياة ، ورفع المظالم ..
لابد من العمل دون كلل . ونحن لها باذن الله ..
فقط اعطونا الفرصة ! ! !
قال احدهم : معظم الشباب مع الحل الاسلامي وان كانوا ، مازالوا سلبيين ، وأنا منهم ..
وقالت احداهن : لاحظوا ان الوقت يمر بسرعة وكثير من الفرص تضيع .
وقالت اخرى : لا اشعر بالاحباط ، لأن الله دائما معي ..

٠ ٥٥٥
وبعد .. فإننا نتساءل ..
من المستفيد من وجود مثل هذا الاحساس المستمر بل والمتزايد في نفوس معظم الناس دون عمل على مواجهة اسبابه ؟
ونقول :
الخسارة تعم الكل .. الكبار والشباب ..
اما اجابة السؤال فتحتاج الى قراءة متأنية ـ مرة اخرى ـ للتحقيق ..

ماذا بعد تزايد البطالة بين المهندسين ؟

الطاقات المعطلة في المجتمع المصرى ... موضوع الندوة التي عقدتها نقابة المهندسين لبحث أخطر مشكلة تهدد مجتمعنا وهي مشكلة البطالة .. وهي الندوة التي احتشد لها ٥٠ عالما وخبيرا واستغرقت مناقشاتها اكثر من ٣٠ ساعة على مدى يومين كاملين ، وقد شارك في أبحاث الندوة ومناقشاتها الأستاذ عادل حسين رئيس تحرير الشعب . وأعقب المناقشات مؤتمر نقابي لعرض ماتمخضت عنه ندوة البطالة ، وعرض التوصيات في ضوء ماأسفرت عنه مناقشات الخبراء .


م . مراد جميل يتحدث وعلى يمينه د . صلاح عبد الكريم وعلى يساره د . السيد الدسوقي ود . حامد الموصلي .

قدم المتحدثون تشخيصا عاما للمشكلة وعلاقاتها بالهيكل التعليمي والهيكل التنظيمي للمؤسسات الانتاجية ، والابعاد التشريعية والقانونية والسياسية الاقتصادية في مصر ، والمناخ الثقافي .
كما استعرضوا الاطار العام لمشكلة الطاقات المعطلة بالمجتمع ، والآثار الاجتماعية لمشكلة البطالة مع عرض لدراسات للواقع المصرى .
وقد شكلت نقابة المهندسين لجنة عليا برئاسة المهندس مراد جميل الزيات أمين عام النقابة ـ عقب المؤتمر مباشرة ـ لمتابعة تنفيذ توصيات ندوة ومؤتمر البطالة ، وعمل خريطة لهيكل المصانع المصرية والطاقات التي يستوعبها كذلك عمل تعدادات صحيحة للمهندسين المتعطلين .
وباقي الفئات المتعطلة في المجتمع المصرى ، واجراء اتصالات بالمؤسسات الصناعية لعمل عقود مؤقتة للخريجين الجدد .
■ تحدث أ . د السيد الدسوقي رئيس اللجنة العلمية بنقابة المهندسين وعضو اللجنة العليا بحزب العمل ، فركز على ضرورة ارتباط التعليم بالتنمية . وأكد ان هذه هي نقطة الانطلاق في اي عملية للاصلاح . ونحن نفتقد اجهزة الربط بين نظرياتنا المختلفة .
وقال د . دسوقي ان مشكلة البطالة في مصر هي مشكلة غياب الفلسفة والمنهاج للتنمية الراشدة ، وايضا غياب العقل الراشد وغياب دور الدولة تماما .
ان مشروعا واحدا مما تعطيه الدولة للأجانب في ميادين الصناعات الحربية او المدنية يكفي كل علماء مصر ومهندسيهم بالاضافة الى الالوف من العلماء والمهندسين العرب .
وأكد ان اعظم اداة اصلاحية هي التي يستخدمها الدين على مستوى الفرد والجماعة . وهو منهج يقوم على قياس الواقع ومقارنته بما هو موجود ، ومحاولة الغاء الاختلال بين الواقع والموجود بطرق مثلى .
ولخص د . السيد دسوقي طريقة التنمية الموجودة في ثلاثة عناصر رئيسية : ١ ـ تنمية البقاء ، ٢ ـ تنمية النماء (الثمار) ٣ ـ تنمية السبق .
ويشرح تنمية البقاء بأنها الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية وطالب بأن توجه النسبة الكبرى من الطاقات الى طريقة البقاء .
وتنمية السبق تهتم بالمشاريع التي يمكن أن تحقق فيها سبقا على بقية امم الأرض . ولدينا الكثير من المواضيع التي تتسابق فيها وننجز فيها تقدما كبيرا وهي ميادين الزراعة ، والثقافة ، والسياحة ولكن لابد من التحول في هذه المشروعات بترابط مع الشعوب العربية والاسلامية . وأن تكون البداية هي البرامج التعليمية والتدريبية .

تطوير الصناعات الصغيرة

وقال المستشار طارق البشرى اننا في حاجة الى أشكال مؤسسية للصناعات الصغيرة حتى لاتنقرض . كما اننا في حاجة الى احتضان الدولة للصناعات الثقيلة لانها الركيزة الأولى لأية نهضة صناعية . وقيام مؤسسات صناعية لها القدرة على الصمود تعطي الدولة قوة في قيام مشاريع صناعية ناهضة تستوعب الطاقات المعطلة .

التشريعات المتعارضة

■ وأشار المستشار البشرى الى احد اخطر اسباب تفاقم مشكلة البطالة بصفة عامة وهو التعارض في التشريعات . وهي مشكلة يعاني منها المجتمع المصري كله . فالتشريعات القائمة جاءت نتيجة تعاقب ثلاثة انظمة مختلفة خلال الثلاثين سنة الماضية ، وكل نظام منها له سياساته المتباينة .
الا انه اشار الى نقطة حساسة وهي الاعتقاد الخاطئ لدى

المستشار طارق البشرى :

أحذر من تقليل فرص التعليم .. والحل في توفير فرص العمل


طارق البشرى مجدى قرقر

عبد الفتاح فايد

البعض ان حل مشكلة البطالة هو في تقليل اعداد الخريجين وحذر من تقليل فرص التعليم . لان حل المشكلة يكون بزيادة التوسع في فرص العمل . كما اكد ان مصر من أقل الدول من حيث نسبة المتعلمين فيها . ومع ذلك فهي أعلاها في نسبة المتعطلين .
■ وطالب د . حامد الموصلي أستاذ هندسة الانتاج بجامعة عين شمس ، والعضو البارز في حزب العمل ، بضرورة التخلي عن انتاج السلع الاستهلاكية والتركيز على الصناعات الكمية . وقال اننا نريد اطلاق القدرة على الابتكار ، وأن هذا لن يتأتى الا بالثقة بالنفس ، والإيمان بامكانية ظهور الجديد ، وعدم الانبهار بالنماذج الجاهزة للتنمية .
وأكد د . الموصلي ان هذا المؤتمر وضع المشكلة بحجمها الحقيقي على مائدة الحكومة وعليها ان تتخلى عن سلبيتها وتتخذ

حامد الموصلي

الثقة بالنفس وعدم الانبهار بالتكنولوجيا المستوردة اساس للقضاء على البطالة

الخطوات الفعاله للحد من خطورتها .
■ وتكرم . أبو العلا ماضي امين عام مساعد النقابة أن الدولة ساعدت على تفاقم المشكلة عندما الغت دور نقابة المهندسين كهيئة استشارية للدولة كما كان قبل ذلك ، وكما ينص القانون . وقال ان الدولة كانت لاتقيم مصنعا ـ حتى السد العالي نفسه ـ الا بعد استشارة النقابة . أما الآن فان الصناعات تقام بأيدي وعقول اجنبية ودون معرفة مغبة هذه الأعمال على ابناء المجتمع .
وندد بموقف الحكومة من هذا المؤتمر حيث رفض المسئولون الدعوات الموجهة اليهم للمشاركة .
كما رفضوا اى معونة تطلب منهم حول احصاءات العاطلين وغيرها .

البطالة والعنف

ويؤكد د . مجدى قرقر المدرس بجامعة القاهرة ومقرر لجنة الاسكان بحزب العمل ارتباط البطالة بين المهندسين بمشكلة البطالة بوجه عام . وقد كانت الدولة حتى عام ١٩٧٥ تقوم بتكليف المهندسين عقب التخرج مباشرة . إلا أن هذا التكليف تم إلغاؤه نتيجة لطلبات الهجرة إلى البلاد العربية . وبدأت الكارثة تظهر بعد عام ١٩٨٢ مع انخفاض سعر البترول وعودة العمالة المصرية إلى الوطن .
وطالب بضرورة ديناميكية مؤسسات التعليم بحيث تواكب متطلبات الصناعة . فجمود هذه المؤسسات يساعد على تفاقم المشكلة . وقد أعلن وزير القوى العاملة أن هناك ٣٣ تخصصا لاحاجة للدولة بها .
كما طالب بالتخلص من الدكاكين الخلفية للتعليم الهندسي مثل معهد الكفاية الانتاجية والكلية التكنولوجية المزمع إقامتها .
حذر د . مجدى قرقر من الآثار الاجتماعية المدمرة لهذه المشكلة التي ولدت الكراهية بين فئات الشعب ودفعت إلى العنف والتطرف والارهاب والجرائم الأخرى مثل الادمان .
كما طالب د . سيد الراجحي وكيل هندسة القاهرة بضرورة أن تقوم نقابة المهندسين بطرح الحلقة المفقودة بين البحث العلمي ومجالات الصناعة والانتاج . وطالب بتشكيل لجنة من النقابة تقوم بزيارات ميدانية لمواقع الانتاج لمعرفة جوانب العجز فيها وتقديمها كمقترحات لمراكز البحوث والباحثين بالجامعة .
والنقابة بذلك تحل مشكلة البطالة بين المهندسين وتخلق لهم مواقع انتاج جديدة كانت متعطلة تستوعب عمالة إضافية . هذا فضلا عن زيادة الانتاج المترتبة على ذلك . وأكد د . الراجحي أن لدينا ثروة قومية مهددة بالضياع لعدم وجود صيانة . وضرب مثلا بمصنع السكر في كوم امبو . إن هذه الثروة تحتاج إلى طاقات شباب المهندسين لاصلاحها فتحل مشكلة البطالة وتفتح مجالات جديدة للانتاج .

توصيات الندوة

بعد الندوة التي استغرقت يومين عقدت نقابة المهندسين مؤتمرا لاستعراض آراء الخبراء في مشكلة البطالة واصدار التوصيات في ضوئها . وأكدت أن حل مشكلة البطالة هو « التنمية الشاملة » التي تنبع اهدافها من مصر وتعتمد اساسا على موارد مصر .. وهذا الحل يستلزم الآتي :
١ ـ دعم اللامركزية .
٢ ـ تشجيع المبادرة الفردية والجهد الأهلي في الصناعات الصغيرة .
٣ ـ اعطاء أولوية للمشروعات كثيفة العمالة على المشروعات كثيفة رأس المال .
٤ ـ تدعيم الخبرة المصرية تدريبيا وتشغيلا عن طريق استبدال اسلوب تسليم المفتاح في انشاء المشروعات بأسلوب تفك الحزمة التكنولوجية .
٥ ـ توافر رؤية شاملة لمستقبل مصر في علاقتها بالعالم تتيح لها الاستعداد لمتغيراته ومواجهة مفاجآته .
٦ ـ خلق مناخ اقتصادي يشجع الناس على الادخار في أوعية ادخارية تسهم في التنمية .
كما أوصت الندوة القطاع العام بالكف عن الاستعانة ببيوت الخبرة الاجنبية .. واستخدام الطاقات المعطلة لديها من المصريين . وقبول تدريب شباب المهندسين المتخرجين حديثا لديها ، لتستفيد من العمل بها ويلجون ومزية .
ـ ثم الاهتمام بأن تكون قيادة المشروعات الصناعية للأجهزة الهندسية وليس الادارية أو المالية .
ثم وجهت الندوة مجموعة توصيات إلى نقابة المهندسين منها :
١ ـ إعداد برامج للتعليم المستمر للمهندسين في كل مستحدث من أنواع العمل الهندسي من عمل دراسات الجدوى والتصميم والتطوير وحتى إنشاء المشروعات وتشغيلها وصيانتها .
٢ ـ انشاء مركز بالنقابة يشرف على إنشاء ونجاح المشروعات الصغيرة .
٣ ـ الاشراف على وتشجيع تكوين جمعيات تعاونية انتاجية مثل القرى الانتاجية التنموية والتكاكين الانتاجية الصغيرة .
٤ ـ تكوين لجنة نقابية دائمة لمتابعة توصيل هذه التوصيات للجهات المعنية (تشكلت بالفعل)
٥ ـ ربط التعليم باحتياجات التنمية

هؤلاء الشبان وأحلامهم المدمرة .. الى اين ؟ !

● الاحصاءات الرسمية تقول ان مليونين و ٨٧٢ الفا من الشباب متعطلون الان عن العمل ، ونسبة البطالة تزيد من يوم الى يوم . ومعظم المتعطلين من خريجي الجامعات والمعاهد والمدارس المتوسطة . جميعهم ينتظرون التعيين منذ سنوات طويلة .. وعلى مدى هذه السنوات . وفي ظل الازمة الطاحنة وقصص الفساد التي تزكم الانوف وتحكى في كل المجالس .. يقف الشباب حائرا . ماذا يصنع .. والمستقبل امامه .. ماهو ؟ خيالات مريضة سيطرت على البعض منهم رغبة في الثراء السريع حتى ولو كان عن طريق الكسب الحرام .. وهؤلاء بعض ممن يحملون احلاما مدمرة في سبيل الارتفاع من مستوى الفقر .. ترى ماذا يقولون وكيف يفكرون .. وماهي مشروعاتهم المستقبلية . وكم من مجرم ومنحرف سوف يخرج من بينهم ؟ !

اللصوص مثلهم الاعلى !

● على احد ارصفة مترو الانفاق شاءت الظروف ان استمع الى حديث بين ثلاثة شباب عن حوادث الخطف والاغتصاب والسرقات وامكانية حدوث ذلك داخل انفاق المترو وخاصة عندما يأتي الشتاء وتقل الحركة ليلا . وعندما وصل المترو تعمدت ان اجلس بجوارهم .. وتواصل الحوار بينهم مرة اخرى داخل المترو وسرعان ما اشتركت في النقاش الذي تشعب الى دوافع اللص الذي يسرق ، او الشاب الذي يغتصب وغير ذلك من اسباب الجرائم . وكانت المفاجأة حينما وجدتهم جميعا يتحدثون اسلوب (أنا .. ومن ورائي الطوفان) فكل منهم لم يكن يتكلم سوى عن بناء حياته بسرعة حتى اذا كانت وسيلتهم في ذلك السرقة التي اعتبروها (فهلوة) ولذلك امتدحوا امثال توفيق عبد الحي وهدى عبد المنعم وغيرهم ممن (عملوهم) وهو تعبير يقصد به جمع النقود ـ ثم هربوا او حسبما قال احدهم (خلعوا) !
وكانت المفاجأة او الكارثة الثانية انهم كانوا يتحدثون بكل ثقة وبدون ادنى تردد عن افكار سوداء للثراء ولكن حديثهم اللامسئول كان يخفي وراءه الكثير من اسباب المعاناة والتراكمات اللاخلاقية سواء في حياتهم الطلابية او الاجتماعية .. فاولهم (مرسى) تخرج من احدى كليات التجارة بعد حياة جامعية مرحة ليصطدم بالكوسة المنتشرة في كل الوظائف ومرسى له حتى الان ٤ سنوات يبحث عن عمل (يفضله عملا مكتبيا) !! .. والثاني (عبد الباسط) حاصل على دبلوم تجارة منذ عدة سنوات لايذكرها ومازال يبحث عن عمل وينتظر القوى العاملة بعد عمر مديد ، وحتى لو وجدت العمل ـ يقول عبد الباسط ـ فمن يضمن ان احصل على مرتب شهري وسألته : كم ؟ . قال ٣٠٠ جنيه مثلا ؟ !
اما الثالث (سعيد) فهو يعمل خراطا في ورشة ومع ذلك يشكو من قلة الاجر وعدم قدرته على تدبير المبالغ اللازمة لفتح بيت . ويقول انه ينتظر الفرصة الذهبية حتى ولو جاءت من الحرام (تجارة المخدرات او سطو) ثم صاح قائلا :
انهم يقولون ان الدولة فقيرة وانه ليس عندنا اموال ، وأتساءل من اين اذن تأتي سيارات المرسيدس الفاخرة ذات الـ ١٤٠ الف جنيه التي تملأ الشوارع والتي تكفي السيارة الواحدة منها لتكوين ٣٥ اسرة جديدة .
وكان يمكن ان يتواصل الحوار بعد ان اخذ طابعا مأساويا لولا ان المترو وصل لمحطة النزول غير ان هذه المحاورة كشفت عن ان هؤلاء الشبان بافكارهم هذه (تقاوى مجرمين) وان شجرتهم تنمو باستمرار .

الحل في التزييف !

وقادتني هذه الفكرة الى اللقاء بعناصر اخرى من الشباب .. عصام سعد طالب بكلية الاداب جامعة عين شمس . سألته عن المستقبل وخططه القادمة ، فانفجر بصوت عال قائلا :
لقد وجدت نفسي لا استطيع ان احقق اى شيء ، واحسست بالضياع نتيجة عدم وجود مال او مهنة او اى شيء اكتسب منه رزقا حلالا ، وزاد من شدة الامر انني قد عقدت قراني منذ فترة على امل ان تتحسن الظروف وابني عشا سعيدا . ولكني وجدت جميع الابواب مسدودة وتعثرت دراستي ولا ادرى ماذا سأفعل حتى اذا تخرجت من الجامعة ، فهل تعرف ما الذي فكرت فيه ؟ لقد فكرت وهداني تفكيري وباطمئنان الى ان ازيف النقود والدولارات ! وبصراحة لا اعرف ماذا افعل غير ذلك .

المتاجرة بشرائط الجنس

اما هاشم (...) الحاصل على دبلوم ثانوى تجارى فيطرح نفس المشكلة والحل عنده خطير جدا وهو المتاجرة في اشرطة الفيديو المخلة بالآداب (لان مكسبها كبير وهي وسيلة سهلة ومضمونة لكي اكون نفسي) وتخيل ان شريط الفيديو العادي بجنيه واحد للتاجر اما شريط الجنس فهو يتراوح بين ١٠ و ٢٠ جنيها لمدة ٢٤ ساعة وعليه اقبال شديد في اوساط الشباب الضائع .

نقلة مخدرات !

الشاب أ . ف . أ . رفض ذكر اسمه صراحة ويقول انه يعمل في احد اجهزة الدولة المرموقة بمرتب لايكفي مصروفاته البسيطة . ولذلك فهو قد يقدم استقالته في اى وقت وهو يعرف الحل لمشكلته المادية والنفسية والمسألة تتلخص ببساطة في القيام (بنقلتين) سألته ماذا تعني ؟ قال (نقلتين مخدرات) وتنتهي كل مشاكلك اما اذا اردت المزيد فعليك بنقلتين اخريين !

انعدام القدوة الحسنة

والان ماذا يقول الباحثون الاجتماعيون واساتذة الطب النفسي ازاء هذه الاحلام المدمرة .. وماهو تفسيرهم لها ؟
الاستاذ (ابراهيم البيومي غانم) الباحث بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية يؤكد ان هذه الظاهرة طبيعية جدا في ظل ظروف المجتمع الراهنة ! وطالما انه لاتوجد خطة واضحة ومشروع محدد للاستفادة من طاقات هؤلاء الشباب .. وطالما انهم يفتقدون القدوة . في مجالات النشاط المختلفة بل ويجدون كل القيم السلبية مجسدة وهي التي تقود الى تحقيق الثراء السريع ، يكون من الطبيعي ان تظهر مثل هذه الافكار ! . واضاف قائلا : ان من يحل لنفسه ان يتجه اتجاها منحرفا فلا شك انه سيفكر ايضا بالاغتصاب . ولذلك تأتي جريمة الاغتصاب نتيجة بعض هذه الافكار اليائسة المنحرفة .

الصبر وغزو الصحراء

اما الدكتورة (الهام عبد الجليل عفيفي) الخبير الاول بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية (بحوث الاسرة) فتقول ان مشكلة البطالة لها شقان . شق ايجابي حيث ان المعاناة قد تخلق افكارا بناءة وجيدة ، وشق اخر سلبي يتمثل في بعض الشباب الطموح ولكنه لايستطيع تحمل الظروف القاسية . وليس لديه الجلد الكافي لشق الطريق . والوصول لبر الامان . ويترتب على ذلك ان يصطدم الشباب بالواقع الصعب ويفكر ان الخلاص من هذه المشكلة يكون عن طريق هذه الافكار الهدامة رغم انه يعلم انه اذا فعل ذلك وضبط في هذا الطريق المنحرف فسوف يعاقب قانونيا .
ولذلك تطالب الدكتورة الهام هؤلاء الشباب بالصبر وان يكيف اموره بطريقة اكثر جدية للخلاص . لان المفروض ان المعاناة الشديدة ينتج عنها فكر جيد وقد يكون هذا التضييق على الشباب حافزا لهم على الانطلاق مثلا نحو الصحراء بحيث يتم تعميرها . فالشباب في رأي الدكتورة الهام ـ عليه جزء من المشكلة والدولة عليها جزء من حل المشكلة والشباب عليه التضحية لان هذا الجيل هو الذي عانى خلال الـ ١٥ سنة الماضية من الاثار السلبية التي سببها مجموعة من الانفتاحيين الذين حققوا ثرواتهم بصورة غير مشروعة وهو مااربط الفكرة لدى الشباب بالمشروعات غير المشروعة كوسيلة سريعة للوصول الى الثراء والثروة الكبيرة فالمطلوب عملية توعية للشباب قبل ان يدمر نفسه ، فيجب ان نقدم له الافكار الايجابية التي تخدم خطة الدولة ، ولو وصلنا لهذه الدرجة لحققت لهذا الشباب خدمة كبيرة .

شخصيات اجرامية

وعندما سألت الدكتور (عادل صادق) استاذ الطب النفسي بادرني قائلا ان هذه الفئة منحرفة بطبعها ! وحتى اذا تهيأت لها فرصة عمل شريف فانها لن تعمل لان العمل الشريف معناه الجد والتعب وتحمل المسئولية والصعود على سلم النجاح تدريجيا .. اما هذه الفئة المنحرفة فهي تريد ان تحصل على الثروة الطائلة بلا تعب ولا عرق ، وبدون شرف ، وهي تندرج تحت اسم الشخصية (السيكوباتية) اى الاجرامية . واتصور ان مجالات العمل الشريف مفتوحة ولكنها لا ترضى هذه الفئة لانها اعمال تتطلب التعب والكفاح . ويقول :
القضية هنا قضية كم يأخذ هذا الشاب من النقود في عمله ؟ فغير الشرفاء يثرون في سنة اما الشرفاء فلم يثروا الا بعد ثلاثين سنة من الكفاح . واذا تتبعنا التاريخ الشخصي والمالي لهؤلاء الناس سوف نجد ان المجموعة الاولى (غير الشرفاء) قد اثرت بسرعة في غضون عام او اثنين . وذلك قد يكون عن طريق تجارة المخدرات او التزييف وغيره ، ولكنني اتحدى ـ ان يجدوا ثريا شريفا اثرى قبل ثلاثين عاما على الاقل من بداية كفاحه سواء في مصر او اى مكان في العالم . ويعود الدكتور عادل صادق فيؤكد انه لايوجد بالتالي مبرر لهذه الافكار المنحرفة ، وانما هي اساسا شخصيات منحرفة تلك التي تميل او تنزع نحو هذا الاتجاه !

محمد جمال عرفه

هكذا من الأصل

في أخطر ندوة عن أحداث العنف:

المفكرون والسياسيون في كل الاتجاهات يطالبون بالحوار والحرية وممثل الداخلية وحده يطالب بتشديد اجراءات القمع !

طالب المشاركون في ندوة السلام الاجتماعي ونبذ العنف .. التي عقدت بنقابة الاطباء يوم الخميس الماضي .. بضرورة تجريم الاعتقال العشوائي .. وتعذيب المواطنين ، والافراج الفوري عن المعتقلين وايقاف العمل بقانون الطوارىء لمدة ٦ شهور والنظر بعد ذلك في مدى الحاجة اليه .. وطالبوا ايضا ان يكون رئيس الدولة غير منتم لاي حزب من الاحزاب واكدوا على حرية تكوين الاحزاب ، واصدار الصحف كما طالبوا بضرورة تشكيل لجنة دائمة من كافة الاتجاهات يكون لها الحق في اجراء المقابلات مع رئيس الدولة والمسئولين لمناقشة كافة القضايا ، وكذلك تشكيل لجنة من علماء النفس والاجتماع واهل الراي والفكر .. وذلك لتحديد ماهية السياسات التي تنتهجها وزارة الداخلية في مواجهة الاحداث .

لواء بهاء الدين ابراهيم : نتجاوز القانون ونعتقل للتغلب على اجراءات النيابة ! !

ابراهيم شكري : وراء العنف مرض في المجتمع وعلاجه يأتي من القمة والقدوة

الشيخ الغزالي : التطرف ظهر مع غياب حقوق الانسان



الشيخ الغزالي يتحدث في الندوة وعلى يساره الدكتور ممدوح جبر نقيب الاطباء ود . سالم نجم امين عام النقابة والاستاذ ابراهيم شكري والاستاذ احمد بهاء الدين ..

وكان قد شارك في الندوة التي تعد الثانية في محاولات البحث وراء ظواهر الارهاب والعنف والبحث عن مخرج من ازمتنا الراهنة حشد كبير من ممثلي كافة التيارات والاتجاهات السياسية والفكرية وفي مقدمتهم . الاستاذ ابراهيم شكري رئيس حزب العمل والشيخ محمد الغزالي . ومصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار . والمستشار المأمون الهضيبي عضو مجلس الشعب (اخوان) والدكتور ممدوح جبر نقيب الاطباء . والكاتب الصحفي احمد بهاء الدين والدكتور سيد دسوقي والدكتور صلاح عبد المتعال عضوا اللجنة العليا لحزب العمل الى جانب عدد من القيادات بنقابة الاطباء والمهندسين واطباء الاسنان وممثلي التيارات السياسية المختلفة ورئيس اتحاد طلاب جامعة القاهرة هذا وقد حضر الندوة كذلك اللواء بهاء الدين ابراهيم مساعد أول وزير الداخلية .

وادار الندوة أ . د سالم نجم وكيل النقابة

صيانة الوطن

وفي بداية الندوة تحدث د . سالم نجم وكيل نقابة الاطباء فاكد ان هناك مؤتمرا عاما للسلام الاجتماعي الوطني سوف يعقد بعد هذه الندوة .. التي تعد الثانية بعد ندوة الارهاب وكيف نقاومه ؟ التي شارك فيها عدد كبير من المفكرين المصريين وعلى راسهم المفكر والاديب الراحل عبد الرحمن الشرقاوي واننا في هذه الندوات انما نبتغي مصلحة الامة .. وصيانة الوطن .. وحفظ حقوق جميع المواطنين في مصر

وتحدث الاستاذ ابراهيم شكري رئيس حزب العمل فقال : ان العنف الذي ساد مجتمعنا والذي نستشعر جميعا خطره والذي ظهر واضحا في تصرفات الناس .. ليس عنفا خاصا بتطرف ديني فحسب .. بل اصبح سمة واضحة في العلاقة بين افراد الاسرة الواحدة ، وبين الجار وجاره ، وبين الشباب بعضه البعض .. واضاف شكري قائلا : ان هذه الظواهر ان دلت على شيء فانما تدل .. على ان هناك مرضا في المجتمع يجب ان نسارع لمعالجته والعلاج في نظري لن ياتي من القاعدة بل يجب ان ياتي من القمة من كل مسئول في مكان عمله .. وانني اراهم بين ممثلي الشعب من الوزراء ورئيس الدولة

واختتم شكري كلمته قائلا : ان الاصلاح قد يبدو بعيدا .. لكنني اراه قريبا .. فيما لو خلصت النوايا .. ووجدت القدوة الصالحة

تابع الندوة

محمود ابراهيم

وبعد ذلك تحدث الشيخ محمد الغزالي .. فاكد ان السر وراء ذلك التطرف في سلوك بعض الناس يرجع الى عدم السماح بوجود تيار ديني راشد معتدل اضافة الى غياب ما يسمى في عالمنا الحديث بحقوق الانسان واكد انه لا خوف من الاختلاف في الراي .. وقال ان الحوار يجب ان تتوفر له ضمانات تامة لتحديد المفاهيم بدقة وتوضيح وجهات النظر بامانة حتى يؤتي الحوار بثماره .. ثم استطرد قائلا : ان الاسلام يكره الغدر واختلاس الافكار والافتراء على الناس

وفي نهاية كلمته دعا الشيخ الغزالي الى ضرورة الاحتكام الى العقل .. والتصرف على هديه .. وكذلك ضرورة اتاحة الحريات لكل الناس

على الحكومة التحرك في اصدار القانون

وقال المستشار المامون الهضيبي . عضو مجلس الشعب ، اخوان ، ان الحرية هي الاساس ولا كرامة لشعب بغيرها ... بل لا يستطيع شعب ان يكون منتجا وعاملا خلاقا الا اذا كانت لديه قدر من الحرية تسمح له بالحركة البناءة .

وعن الحرية التي نحيا في ظلها قال : ان هناك قدر من الحرية نعيشة ونتحرك من خلاله ونتمسك به ... ولكن هذا بعض حقنا .. واننا نطالب بضرورة تأجيل هذا الحق والا يرتبط بارادة اى شخص حتى لو كان رئيس الجمهورية ... فكل منا انسان يجري عليه الموت وأمور الدولة يجب الا ترتبط بإنسان . نطالب بضرورة توسيع حجم الحريات .

وحول التجاوزات التي تتم باسم الدين قال الهضيبي : نحن لا ننكر أن هناك من يخرج على الدين باسم الدين ، وباسم الحرية على الحرية ... ولكن على السلطة أن تعالج هذه التجاوزات في اطار القانون لا بالخروج عليه إلا أنه اذا خرج الافراد على القانون تحاسبهم الدولة ، فمن يحاسب الدولة ؟

وقال مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار : ان ظاهرة العنف ترجع الى مايعانية الشباب من فقر ... فهناك ٦٠ ٪ من ابنائنا في الجامعات يعيشون تحت مستوى خط الفقر ... فالعلاج في نظري هو الارتفاع بالمستوى المادي لطلاب الجامعات ... وأضاف قائلا : أن احد أسباب ظاهرة العنف هو وجود فراغ سياسي بين الشباب بسبب القوانين المقيدة للحريات .... وطالب بضرورة اتاحة الفرصة حتى تؤدي الاحزاب دورها وحتى يكون هناك حوار بينها وبين الشباب لكشف مشكلاتهم وحتى نستطيع تحديد نوعية العلاج المطلوب .

الداخلية ... وتجاوزت القانون

وبعد ذلك تحدث اللواء بهاء الدين ابراهيم مساعد اول وزير الداخلية : فدافع عن سياسات وزارة الداخلية مما تمارسة من اعتقالات وتجاوزات وقال : عندما ننفذ القانون فاننا ننفذه بحسم تفرضه الضرورة مثل ماتقوم به من اعتقالات تقتضي الأحداث ذلك ؟ ! فعندما تحدث واقعة فإننا نقوم بمراجعة مالدينا من معلومات عن الجماعات الاسلامية ونقوم باعتقال ٣٠٠ أو ٤٠٠ فرد حتى تحدد منهم فردا او فردين ، وأنه لابديل عن هذا الاجراء الذي نقوم به في منتصف الليل حتى يكون ذلك سببا رادعا لتراجع القائمين بأى عمل من أفراد الجماعات الاسلامية ... فمن بين الـ ٤٠٠ فرد المعتقلين من ارتكب الفعل او ينوي ارتكابه .

وأضاف قائلا : ان وكلاء النيابة يفرجون عن من يعرض عليهم وذلك فالاعتقال وسيلة للتغلب على اجراءات الافراج التي يقوم بها وكلاء النيابة ؟ ! !

ودافع مساعد زكي بدر عن وزير الداخلية فقال : القضية ليست عنف يولد عنفا ... وقبل أن تسالوا عن تجاوزات زكي بدر ، اسالوا عن تصرفات من سبقوه .. وأضاف ... أنه لابديل عن العنف الذي تمارسه وزارة الداخلية ، فغير ذلك من الوسائل لايفيد مع الخارجين عن القانون ... واعترف مساعد وزير الداخلية أن مايستخدمه رجال الأمن من عنف يتعدى على مايسمح به القانون .

وفي ختام كلمته اكد أنه لو ساد الدين الصحيح فسوف يؤدي الى توفير ٧٥ ٪ من جهود وزارة الداخلية فرقابة الضمير اقوى من رقابة الشرطة .

من أجل انتخابات حرة



د . ممدوح جبر — لواء . بهاء الدين ابراهيم — د . سعد الدين ابراهيم

د . صلاح عبد المتعال — احمد بهاء الدين — خليل عبد الكريم

وطالب ممدوح جبر نقيب الاطباء بالتمسك بالحرية التي تتمتع بها الآن ... وأن تعمل على المطالبة بالمزيد منها . لان مزيدا من الحرية هي مزيد من السلام ، والاستقرار ... وأضاف انه حتى يمكن ان يؤتي الحوار ثماره فلابد ان يتمتع المجتمع بالحرية الكافية لممارسة حقوقه كاملة .

وعن عمل الاسلاميين واشتراكهم بمجلس النقابة اكد انه قد لمس منهم كل الصدق والاخلاص والدأب على العمل والحوار الموضوعي .

ثم القى الكاتب الكبير أحمد بهاء الدين كلمة قصيرة قال فيها :

لو رجعنا للتاريخ الاسلامي لوجدنا أن فترات ازدهاره كانت في أوقات استخدم فيها العقل ... وأنه لابد ان يتلازم العقل مع الحرية لاصلاح احوال الشعب .... وليس هناك مجتمع يتقدم دون درجة من الحوار البناء .

وفي نهاية كلمته طالب بالعمل على استمرار الحوار من خلال مثل هذه الندوات ...

واكد مختار نوح عضو مجلس الشعب وعضو مجلس نقابة المحامين أن هناك ارتباطا وثيقا بين الارهاب والعنف والقهر ... السياسي وقال : عندما تغيب الوسائل التي يقتص بها الانسان لنفسه فانه يلجأ الى العنف .

وأضاف قائلا : إنه ليس من حق وزارة الداخلية تحديد سياستها والتي أصبحت تخالف القانون .. فعلماء النفس والاجتماع هم الموكلون بتحديد سياستها .. ولذا فانني أطالب بتكوين لجنة من علماء النفس والاجتماع لدراسة ظاهرة العنف وتحديد سياسات وزارة الداخلية .. وأدان مختار نوح في كلمته تجاوزات وزارة الداخلية لقيامها باعتقال الابرياء .. وتساءل عما يمكن أن يقوم به الابرياء من تصرفات بعد طول اعتقال !

مركزية السلطة والعنف

وتحدث د . صلاح عبد المتعال عضو اللجنة العليا لحزب العمل وخبير بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية : فأرجع سبب العنف الى اتساع الفجوة بين الأمة والسلطة وقال : إن مركزية السلطة وأحادية الحزب الحاكم ، وعدم وجود أي إتفاق على حد أدنى للمشاركة السياسية سبب في هذا العنف ، وأشار الى أن تردي الأوضاع مستمر بسبب تجاهل السلطة لرأي قادة الفكر في مصر .

وأكد في نهاية كلمته على حرصنا على مستقبل هذه الأمة .. برغم الاختلافات الكثيرة مع السلطة .

وفي كلمته إعترض د . عبد المعطي بيومي على إرجاع العنف إلى الأوضاع الاقتصادية المتردية في المجتمع المصري .. وقال : إن الدول التي لا تعاني من مشكلات إقتصادية تتعرض لما يسمى عنفا .. وأن سبب العنف في مصر هو عدم تحديد هوية هذا البلد .. وطالب د . بيومي بأن يأخذ الاسلاميون حقوقهم كاملة ، وذلك للقضاء على ظاهرة العنف والعنف المضاد .

وعن ظاهرة العنف قال خليل عبد الكريم ممثل حزب التجمع أنها تعود لافتقارنا إلى الحرية والديموقراطية وغياب العدالة الاجتماعية ، وطالب بضرورة أن تتواكب الحرية مع العدالة الاجتماعية حتى يختفي العنف من مجتمعنا . وطالب الاتجاه الاسلامي بوضع برامج تفصيلية .

إلزام الأخذ بالحوار

وطالب د . عصام العريان عضو مجلس نقابة الأطباء وعضو مجلس الشعب (تحالف) بايجاد مشروع مصري عربي إسلامي إنساني لبحث أسباب العنف والقضاء عليه .. واكد أن الاسلام رسالتنا ومسئوليتنا جميعا وهو ليس حكرا على مجموعة أو فئة معينة ووضع البرامج الاسلامية مسئولية الجميع .

كما طالب د . حلمي الجزار أن يكون الحوار المطلوب تنفيذه حوارا يؤخذ به .. وأرجع د . محمد مورو سبب العنف إلى عدم إستطاعة جماعة الاخوان المسلمين من ممارسة دورهم ، وهم ركن أساسي من أركان النظام السياسي في مصر وذلك باعتراف التقرير الاستراتيجي للأهرام والذي صدر مؤخرا .. وأضاف قائلا : أن هذا السبب كفيل وحده بتوليد العنف والتطرف .

وإتهم د . رأفت خلد ممثل الحزب الوطني في الندوة الكتاب بأن يعملوا على تحريض السلطة على الجماعات الاسلامية ! !

ودافع في كلمته عن سياسات وزارة الداخلية مؤكدا أن أسلوبها هو الأسلوب المناسب إزاء تصرفات الجماعات المتطرفة (وذلك على حد قوله) .

مأمون الهضيبي : يجب تأصيل قدر الحرية في المجتمع

وأكد المهندس مراد الزيات أمين علم نقابة المهندسين أن سبب العنف يرجع الى ذلك الانفصام التام بين الأنظمة الحكومية ، والتراخي الشديد من قبل أجهزة الامن إزاء الجرائم العادية .. وتساءل عما تدبره أجهزة الامن للشباب وحذر من أن هذه الممارسات الأمنية تجاه الشباب سوف تؤدي الى مزيد من العنف .

وطالب د . سعد الدين إبراهيم الاستاذ بالجامعة الامريكية أن يصدر الحزب الوطني بيانا يعلن فيه السماح بالتعددية الحزبية فذلك سوف يعمل على تقليص ثلاثة أرباع حوادث العنف .. فالقضية فساد واستبداد وإرهاب .. ومن يقول غير ذلك فانه يتجاهل الحقيقة .. وأضاف مؤكدا أن الديمقراطية لا تحل المشاكل ولكنها تعطي الفرصة لحلها وأنهى كلمته مؤكدا أن تقلص هامش الديمقراطية يؤدي إلى لجوء أفراد الشعب الى العنف .. فكل شعب تحت ظروف معينة يمكن أن يكون عنيفا .. وهذا ما يفعله الآن الشعب المصري .

مطلوب ثورة فكرية

وقال د . أسامة الغزالي حرب الباحث بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام : أنه لابد من ثورة فكرية تعيد علاقتنا بالاشياء وباصولنا الفكرية والثقافية .. وطالب بضرورة توفير قدر مناسب من الحرية وتحقيق مستوى معيشة ملائم الى جانب أن تأخذ الثقافة والفكر دورهما في توجيه الانسان حتى يمكن أن نقضي على العنف .

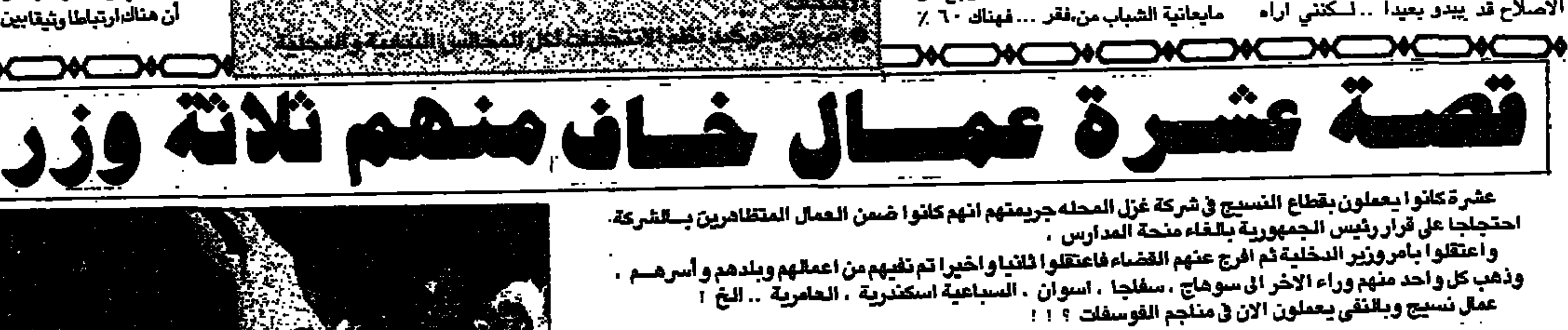
وفي نهاية كلمته طالب د . أسامة بضرورة أن يأخذ الأزهر دوره الحقيقي لأن دوره أصبح ضعيفا سواء في الناحية الدينية أو التعليمية .

الطلاب .. أوضاعهم .. والعنف

وفي كلمته أشار طارق الطوخي رئيس إتحاد طلاب جامعة القاهرة إلى ما يتعرض له طلاب الجامعات من قيود سواء في إستضافتهم للعلماء والمفكرين أو السياسيين للتحدث في الندوات .. كذلك مطاردة أجهزة الامن لهم وإعتقالها إياهم بشكل عشوائي ومستمر .. وأكد أن كل ذلك يؤدي الى توليد العنف عند الطلاب .

وطالبت زينب رضوان عضو مجلس الشورى بإحياء الحس الديني في وجدان الناس حتى يختفي العنف من حياتهم .. كما طالبت من أجهزة الاعلام بالدولة بالقيام بدورها الحقيقي حتى لا تترك المواطن في مواجهة الافكار والمواقف الغريبة عنه .

وفي النهاية اعترض الشيخ عبد الفتاح بركة أمين عام مجمع البحوث الاسلامية بالأزهر على لجوء الدولة للعلماء فقط وقت الأزمات فلماذا لا تستعين الدولة بهم في كل الشئون وقد شارك الأزهر في تقنين القوانين وفق الشريعة الاسلامية فلماذا لا يتم العمل بها ؟



قصة عشرة عمال خاف منهم ثلاثة وزراء ورئيسهم

عشرة كانوا يعملون بقطاع النسيج في شركة غزل المحله جريمتهم انهم كانوا ضمن العمال المتظاهرين بالشركة . احتجاجا على قرار رئيس الجمهورية بالغاء منحة المدارس ،

واعتقلوا بامر وزير الدخلية ثم افرج عنهم القضاء فاعتقلوا ثانيا واخيرا تم نفيهم من اعمالهم وبلدهم وأسرهم . وذهب كل واحد منهم وراء الاخر الى سوهاج ، سفاجا ، اسوان ، السباعية اسكندرية ، العامرية .. الخ ! عمال نسيج وبالنفي يعملون الان في مناجم الفوسفات ؟ ! !

تحقيق
طارق حسن

عاد السيد ابو اليزيد من المنجم لابد أن هناك حنينا يؤرقه جعله يعود من المنفي بسرعة ليحكي لزملاء والنسيج فماذا قال لهم ؟

اعمل على قادوس للفوسفات .. صدري تعبان الان ، والغالبية هناك مصابة بتحجر رئوي من تراب الفوسفات رفضوا ان انام مع العمال وعزلوني في حجرة نائية لوحدي يبدو أنها كانت مخزن ، ومنعوا اى فرد من الاتصال بي ولما حاول احدهم مساعدتي واستضافتي عنده حذره مأمور سفاجا ورئيس المباحث هناك ومنعوه من تكرار ذلك وقالوا انا متوصى على طلبت منهم اى عمل بالموقع قريب من طبيعتي كعامل نسيج لدرجة اني طلبت العمل حارسا على بوابه الموقع وحتى ذلك رفضوه ..

نقابات وكراكون

تاه العمال بين النقابة والنقابة الاعلى بين المسئول والوزير الاعلى مع من يشتبك العمال ؟ وفي اوساطهم تنتشر الاشاعات عن حركة نفي جديدة ربما للتخويف ، وربما للتحذير ...

على اية حال فالقرار قد اتخذ والسيف سلط لا على عمال المحلة وحدهم بل على كل قطاعات العاملين والموظفين في مصر . وكان لابد « للشعب » أن تدخل دائرة الاشتباك بحثنا عن رئيس الشركة المعتز بالله عبد المقصود فلم نستطع العثور عليه وقدم سكرتيره مع دعوات الترحيب اعذارا مختلفة لكن السؤال مايزال قائما ..

استاذ معتز ، لقد صدرت القرارات (قرارات النفي) بناء على رؤية الشركة لاوضاعهم « .. فما مسئوليتك عن ذلك ؟

وأمام رفض رئيس الشركة مقابلتنا والاعتذار بانه مشغول كان لابد ان يدور السؤال بصيغة أخرى على النقابيين داخل الشركة .. « النفي الانساني ؟ ! ! »

الاستاذ ابراهيم ناصف رئيس اللجنة النقابية بغزل المحلة وحده تحمل مسئولية النفي المنسوب لرئيس الشركة .

● استاذ ابراهيم ماموقف اللجنة النقابية من تصريح وكيل الوزارة من ان النفي تم بناء على طلب الشركة ؟

□ لم يحدث هذا .. فوجئنا نحن ادارة الشركة واللجنة النقابية بالقرار .

● إذن انت ضد قرار الابعاد ؟

□ طبعا ، لوكان الاستبعاد ضرورة امنية تراءت للاجهزة في ذلك الشأن كان يجب أن يكون داخل قطاع النسيج .

● انت مع مبدأ الابعاد للعامل ؟

□ فيه تصورات احنا منعرفهاش « بقة » ..

● هو انت مع العمال ولا مع الامن ، وما دخل الامن بالعمال ؟

□ جرى اية يابيه جهاز الامن على .... وأنا ورايا جهاز ، هى البلد سايبة

● انت لست موافقا على حق العمال في الاحتجاج على الغاء المنحة ؟

□ أنا لا أوافق على أى مظاهرة داخل المصانع مهما كانت الاسباب

● لم تحدث تلفيات ، وحق الاضراب والتظاهر السلمي مكفول للعمال ؟

استدعاء النقابة

النقابة في المحلة كانت ولازالت غائبة كما يقول العمال ، وحتى عندما تحركت للتنظيم النقابي الاعلى في القاهرة كان ذلك باستدعاء من السيد راشد رئيس نقابة عمال النسيج . السؤال لعضو نقابي آخر بالمحلة ... احمد بدوي عرايس وهو في الوقت نفسه عضو بحزب العمل ...

● ماذا فعلت اللجنة النقابية ؟

□ اعطت كل واحد ٥٠ جنيها اعانة حسب الميزانية والامكانيات واخذنا موافقة من رئيس مجلس ادارة الشركة على اسقاط المديونية عن العشرة عمال

● اقصد ماذا فعلت النقابة العامة لعودة العمال قدمنا مذكرة لرئيس النقابة العامة وتقابلنا مع عاصم عبد الحق ، ووعدوا خيرا ، ولانتائج حتى الآن .

● ماذا تفعل النقابة في حالة عدم وجود نتائج ؟

هل هناك احتمال استقالة لاعضاء النقابة ؟

□ يقول .. في ظل قانون الطوارىء ممكن اى واحد يتنقل وعضو النقابة ليس له حصانة باى درجة

يشترك العامل جمال يوسف في الحديث قائلا .. هناك خلافات والمتعاطف مع المجموعة المنفية هم المزاولون للعمل النقابي لاول مرة وليس هناك موقف موحد .. لو قدمت اللجنة النقابية استقالة ٢١ عضوا لن يعتقلوا وستوضع الحكومة في حرج

عدنا بالسؤال الى أحمد عرايس مرة اخرى .

ماموقف النقابة من مسئولية رئيس الشركة عن نفي العمال طبقا لتصريح وكيل وزارة الصناعة ؟

فأجاب .. اذا ثبت هذا الكلام لابد من موقف ، سنسأل رئيس الشركة ، واذا كان الطلب منه لابد ان يكون للجنة النقابية وقفة مع رئيس الشركة حماية للعمال وحماية لانفسنا .

هل تتوقع موقفا موحد للنقابة في ذلك ؟

□ سنحاول خلق موقف موحد في هذا الاتجاه

● سؤال اخر

كيف تتصرف النقابة امام حركة نفي جديدة ؟

□ سواء كانت اشاعة ام حقيقة فهي قد بدات ، تحركنا للنقابة العامة والاتحاد ، والوزير ، وليس هناك امان لاستمرار احد في العمل بهذه الطريقة

لماذا لم تحاول النقابة الاتصال بالقوى السياسية والاحزاب والنقابات لخلق راي عام مساند للعمال المنفيين ؟

لجنة الحريات بالمحلة متفقة مع اللجنة النقابية على رفع قضايا لايقاف هذا القرار وللاحزاب وللقوى السياسية واعضاء مجلس الشعب اقول .

تحركنا كلجنة نقابية عبر القنوات الشرعية حسب امكانياتنا ، وسنستمر في العمل على الغاء القرار ولكن اين اعضاء مجلس الشعب الممثلون للعمال والقيادات الحزبية امام هذا القرار ..

حملنا السؤال النداء الى الكافة في المحلة سياسيين ونقابيين ومحامين وغيرهم فماذا قالوا ؟ !

النائب في النيابة

بحثنا عن رأفت الليثي النائب لمجلس الشعب وبمقعد الحزب الوطني لسؤاله فوجدناه مثلا امام النيابة مرفوع الحصانة ، لاتهامه في جرائم اموال ، وادعى عضو برلماني اخر من الحزب الوطني بانه لم يسمع بالقرار حتى الان ؟ ! !

رغم معرفته الشخصية ببعض العمال المنفيين ، وقال ان الخبر جديد بالنسبة له ؟ ! !

والمعلوم ان قرار النفي صدر بتاريخ ٨٨/١٢/١٥

□ الوحيد الذي تحدث من الحزب الوطني الاستاذ جلال مصباح عضو مجلس الشعب عن الدورة السابقة فقال : « أنا ضد هذا القرار لانه يخل بالناحية الاجتماعية والاسرية ، لقد عبرنا عن شعور الناس هنا ، ومفروض ان يرسل لاعلى المستويات . لقد وعدونا بذلك ونحن في الانتظار وليست أول مرة تحدث مظاهرات بالمحلة لقد فوجئنا بهذا .

● هل تتوقع استجابة وعودة للعمال ؟

□ نتمنى هذا

انتهينا من اعضاء الحزب الوطني وانتقلنا بالاسئلة للاستاذ محفوظ حلمي عضو مجلس الشعب بالمحلة حيث قدم استجوابا حول النفي لكل من رئيس الوزراء ووزراء الصناعة والداخلية والقوى العاملة .

● استاذ محفوظ مامصير الاستجواب المقدم منكم ؟ !

□ ينتظر عرضه وتحديد المدة ، ولست أدري اذا كان ذلك للتنفيذ أم أنه تسويف لكسب الوقت حيث أن هناك ارهاصات تؤكد ان كل مواعيد الاستجوابات التي قامت الحكومة بتحديدها هي مواعيد ستأتي بعد حل مجلس الشعب وهي غير قادرة على مثل هذه المواجهة التي تفضح تصرفاتها .

● إذن ماذا بعد الاستجواب ؟

□ هو خطوة على الطريق والذي يحدث عادة أن الوزير المستجوب يدافع بحجة أو بغير حجة معتمدا على هذا الكم من الاغلبية الذين لاهم لهم سوى التصفيق ليصبح الوزير المستجوب بطلا بدلا من أن يكون متهما وتسحب منه الثقة وعلى هذا فإنني أعد خطوة أخرى وهي اللجوء إلى القضاء للتقاضي باسم هؤلاء العاملين لرد حقوقهم .

● ولكن الاترى أن هناك قضية في عجز مجلس الشعب كمؤسسة سياسية في فرض الحلول اللازمة ؟

□ البرلماني في العالم كله يتحدث بلغة المفاوض وأن لم يكن من خلفه قاعدة شعبية تتفق مع فكره وأحاسيسه فهو مجرد أداء يعتذر به الى الله لان البرلمانات في العالم الكلمة فيها تقرر بموافقة أو رفض الاغلبية .

وكلمة أخيرة قدر العمال انه ليس لهم نقابة شرعية وفي الماضي كانت أجهزة الامن تحلم وتأمل أن يكون لها عميل واحد يعمل لحسابها .

ومما يبكي ان العاملين يعلمون اليوم ومتأكدون ان اعضاء النقابات معينون من قبل اجهزة الأمن فمن يطالب بصحيح قضاياهم ؟

وماذا يقول اعضاء النقابة أمام مايحدث الآن بقرار نقل العامل محمد سليمان المرسي منصور إلى مكتب القاهرة ورئيس المكتب يعاديه معلنا انني ملك بفصلك [القرار رقم ١٠٩٤٣ صادر بتاريخ ٣٠ / ١٠ / ٨٨] .

ونضع السؤال أمام الاستاذ مجدي حسين عضو مجلس الشعب عن حزب العمل حول نفي عمال المحلة يقول « اللائحة تقول ان الاسئلة كلها تؤجل لحين مناقشة بيان الحكومة ورئيس المجلس يمد في أمد مناقشة هذا البيان وبهذه الطريقة يضيع نصف الدورة بدون أسئلة والدور الرقابي للمجلس معطل .

● ما الحل إذن استاذ مجدي ؟

□ لابد من تضامن عمالي من نقابات على مستوى المصانع أو النقابة العامة للنسيج والاتحاد العام للعمال وإلا يتقاعسوا عن ان يكونوا نقابات فمتى يتحركون ، وعلى كل القوى السياسية ادراك خطورة هذا السلاح الجديد ، سلاح التجويع ، وهو ماكان اسلوب للاستعمار الانجليزي لمعاقبة الحركة الوطنية وعناصرها ، وعلى حزبي العمل والتجمع قيادة الحملة في هذا الاتجاه باعتبار هؤلاء العمال اعضاء عندهم ولابد من عودة العمال إلى اعمالهم الطبيعية فالسابقة تعرض كل من يعمل بالسياسة وكل من يعارض الحكومة .

الاستاذ حمدي السعيد امين حزب العمل بالمحلة . وأثناء فترة التحفظ والاعتقال للعمال قمنا بزيارتهم وقام محامو الحزب بتولي الدفاع عنهم كما اتصلت امانة العمال في الحزب بالمهندس ابراهيم شكري على أمل عرض الموضوع على السيد رئيس الجمهورية حيث أن العمال بهذا النفي الأخير من عملهم وقع عليهم ثلاث عقوبات الحبس على ذمة القضية أولا ثم الاعتقال ثم النفي والانسان لايعاقب إلا مرة واحدة ونقلهم خارج المحلة يؤثر على دخولهم حيث يقيمون في بلاد وعائلاتهم بالمحلة مما يوزع الدخل فضلا عن أن نفيهم لاعمال غير مناسبة لهم كمحاجر الفوسفات يعد تعذيبا صحيا . ولقد كلف الحزب اعضاءه من المحامين برفع دعوى قضائية لالغاء الامر الصادر بنقل العمال خارج المحلة ...

الكلام ايضا كان للاستاذ سعيد النقاض احد قيادات الاخوان المسلمين بالمحلة .

سألناه ..

● هل قمتم بتحركات عملية كاخوان ضد قرار الابعاد للعمال عن المحلة ؟

□ نعم وذلك اول واجباتنا قدمنا استجوابا عن طريق الاخ محفوظ حلمي

● هل هناك تحركات أخرى ؟

□ المفروض أن يتم تدبير الاعاشة اللازمة لاسر العمال المنفيين ونحن مع أي تحرك لصالح العمال والمصنع والوطن بصفة عامة ؟






واحدة من صور الغضب التي اجتاحت عمال المحلة لحرمانهم من منحة المدارس

بعد قرار هدم سوق الخضار ! ؟

عين شمس تأكل من السوبر ماركت

عماد رفعت — رجب عبد الحميد — أبو العلا مختار — الحاجة أم حسن

كتب : عبد الفتاح فايد :

أصدرت وزارة الداخلية فرمانا بهدم سوق الخضار بمنطقة عين شمس ـ عقب الاحداث الأخيرة التي وقعت بها ـ والشهير بسوق ابراهيم عبد الرازق .

كان السبب الذي أعلنته الداخلية أن السوق أصبح وكرا للارهابيين واعضاء الجماعات الإسلامية ، والخطرين على الأمن والنظام ! !

ثم كان السبب الاخر الذي نشرته الصحف الحكومية هو بناء نقطة شرطة مكان السوق !

السؤال الذي طاردنا هو .. ماذا سيفعل أهل المنطقة .. من أين يشترون حاجياتهم .. وكيف سيعيش الباعة بعد هدم « سوقهم » ؟

يقول عماد رفعت طانيوس أن هذا السوق كان المصدر الأول والأخير لغذاء المنطقة اليومي . فهو أكبر سوق خضار يخدم منطقة عين شمس باكملها بل ومناطق عزبة شتوية والتجنيد والالف مسكن ومساكن الحلمية . كل هذه المناطق الشعبية أصبحت الآن تضطر للسفر خمسة كيلو مترات من أجل الحصول على كيلو البطاطس .

وتقول سارة زكي تادرس نحن ـ ليس لنا علاقة بالجماعات الاسلامية ولم نشارك في اى أحداث بطبيعة الحال ... فما ذنبنا من أين نأكل بعد أن هدموا هذا السوق . هل نذهب يوميا إلى منطقة عزبة الجسر لكي نشتري حاجات البيت ؟ أم نذهب إلى سوق النعام بالقرب من ميدان المطرية ؟

ثم يضيف أحمد الضوي أمين حزب العمل بعين شمس أن هذا السوق في موقعه منذ أكثر من عشرين سنة ويعيش على نجلة والعمل به مئات الأسر التي أصبح هذا السوق هو عملها الوحيد . ثم أنه مصدر حصول المنطقة على طعامها . فلم يعد أمامنا الآن إلا السوبر ماركت ! .

ونحن لانعرف هل نسمع كلام الرئيس حسني مبارك بالا نشتري من السوبر ماركت وأن نتجه إلى شراء احتياجاتنا من الاسواق أم نسمع كلام وزارة الداخلية التي تجبرنا على شراء ماتحتاجه من المحلات والسوبر ماركت ؟ ؟ فلم يعد أمامنا غير هذا الحل . !

أما أبو العلا مختار عبد الماجد فيقول أن المنطقة بها الكثير من الاماكن الخالية التي تقام عليها المنشآت العامة مثل المدارس ونقاط الشرطة وغيرها فلماذا هذه المنطقة وهذا الشارع بالذات ؟

ويضيف رجب عبد الحميد حسن أن منطقة عين شمس بها الكثير من نقاط واقسام الشرطة منها قسم شرطة عين شمس ونقطة شرطة حلمية الزيتون . وهذه الأخيرة تبعد ٥٠ مترا بالضبط عن موقع سوق ابراهيم عبد الرازق الذي تم هدمه لتقام على انقاضه نقطة شرطة .

وتقول الحاجة أم حسن أنها تضطر لكي تدبر معيشة اسرتها إلى السفر لمنطقة عزبة الجسر التي تبعد أربعة كيلو مترات عن بيتها لتشتري حاجات الاسبوع كله .

لاتتستروا على أخطاء النظام الحاكم

نشر رئيس تحرير جريدة اخبار اليوم الحكومية في عددها الاخير الصادر يوم السبت الماضي مقالا مطولا يعلق فيه على بيان المرشد العام للاخوان المسلمين حول الاحداث الاخيرة التي وقعت بحي عين شمس بمدينة القاهرة حوى الكثير من المغالطات ولوى الحقائق ووصف العلاجات غير الفعالة مما يقتضينا ايضاح الواقع من الامور في صورتها الصحيحة ..

بقلم : د. محمد حلمي مراد

السادات هو البادىء بالارهاب وليست الجماعات الاسلامية

وقد اعتبر الكاتب أن الارهاب السياسي بدأ بحادث اغتيال الرئيس السابق انور السادات في السادس من اكتوبر عام ١٩٨١ خلال الاحتفال بذكرى الانتصار على اسرائيل في معركة ١٩٧٣ متناسيا ان البادىء بالعدوان والارهاب السياسي كان السادات نفسه غفر الله له اذ اصدر قراراته الطائشة في الخامس من سبتمبر من تلك العام بالتحفظ على اكثر من الف وخمسمائة من القيادات السياسية والدينية والكتاب والصحفيين من المسلمين والاقباط والكبار والشبان والرجال والنساء وأودعهم السجون دون اتهام محدد وعزلهم عن كل اتصال بالحياة خارج المعتقلات وعوملوا معاملة اللصوص والمجرمين مما اثار مشاعر المواطنين عامة واهلهم ومحبيهم بصفة خاصة ..

واذكر انني عندما علمت بابعاد القرارات المتخذة والتقيت ببعض المقبوض عليهم ليلة اعتقال تنفيذا لهذه القرارات قلت لمن حولي ان السادات وقع بذلك قرار انتحاره .. اذ لايمكن لانسان مهما كانت سطوته وجبروته ان يحارب في جميع الجبهات في وقت واحد وان يستثير مشاعر البغضاء والكراهية له في كافة التجمعات ولدى جميع الاتجاهات السياسية والدينية والالاف المؤلفة من الاسر في شتى انحاء مدن وقرى الجمهورية ثم يكون آمنا على نفسه ولكن شجعه على اتخاذ هذه القرارات المتصفة بالرعونة وعدم التبصر بعض المحيطين به من الصحفيين والاصفياء وبعض مستشاريه وحوارييه من السياسيين والمسئولين عن الامن ـ جهلا او نفاقا او رغبة في الانتقام الشخصي .. وهو ما أرى بدايات لتكرر نفس المناخ الذي أخشى ان يؤدي الى اتخاذ قرارات غير سوية تحرك النفوس المفتترة والعناصر المسلطة وأود ان اقرر حقيقة قد تكون غائبة او غير معروفة للبعض ويتعمد البعض الاخر طمسها واغفال امرها ـ وهي أن الملازم خالد الاسلامبولي قائد المجموعة التي صوبت النار على السادات لم يكن عضوا في جماعة اسلامية وانما انفعل بالقبض على اخيه الذي كان ينتمي الى احدى الجماعات الاسلامية ـ ظلما وعدوانا وما احدثه ذلك من جو من الحزن والقلق لدى الاسرة دفعه بالاضافة الى عدم رضائه عن نهج السادات السياسي ـ الى التفكير في اغتياله .. وهي حقيقة ثابتة في التحقيقات التي طالعتها في قضية مقتل السادات ..

فالارهاب السياسي بدأ عام ١٩٨١ من جانب الرئيس السابق انور السادات وليس من جانب الجماعات الاسلامية .. ومن المسلم به ان الارهاب خاصة اذا جاء من جانب الدولة من شأنه أن يولد ارهابا مضادا لان ...

مشرف ولا يتفق مع السلوك الذي ينبغي ان يتحلى به العلماء من امانة في النصح وسمو في الخلق وبعد عن النفاق وحرص على الصالح العام .. فوجد من بينهم للاسف من اخذ يضع علمه في خدمة السلطة اضرارا بمصالح الشعب وانحرافا عن النهج العلمي السوي فيفصل القوانين على هوى الحكام بحيث اصبح يطلق عليهم اسم ترزية القوانين ومنهم من حاول ان يخضع المؤسسات الدستورية لاهواء السلطة الحاكمة ويضرب اسوأ الامثال في اسلوب ادارتها ومنهم من قبل ان يمسخ شخصيته وان يعمل تابعا ذليلا ينفذ اوامر سادته ويغض الطرف عن الانحرافات والمفاسد ويعمل على تحقيق مصالح اهل الحكم على حساب الشعب الصابر الضعيف ..

اصبح يشكل استفزازا للجامعة وطلابها ..

وعندما صدرت قرارات سبتمبر ١٩٨١ الطائشة والتي نقل بناء عليها بعض اعضاء هيئة تدريس الجامعات الى وظائف خارجها عقابا لهم على عدم انضوائهم تحت لواء السلطة الحاكمة كان ذلك توجيها مكررا بوجوب البعد عن الاتصال بالطلاب او الاعلان عن الاستقلال في الرأى الذي لايتفق ورأى الحكام ..

ثم بدأنا نسمع في الاونة الاخيرة ألفاظا غير لائقة يوجهها وزير الداخلية في الحكومة القائمة والحائز على رضاء الرئيس حسني مبارك الى اعضاء مجالس ادارات نوادي هيئات تدريس الجامعات على مسمع من طلابها ويلقي في وجههم بالتهديدات المثيرة ويتوعد بحل نواديهم فكيف يتعجب احد من المدافعين عن النظام الحاكم بعد ذلك من فساد العلاقات داخل الجامعة ومن وجود خلل في السلوك بين جدرانها بعد ان اهدر النظام كرامة الاساتذة واساءوا الى سمعتهم وتدخل في شئون الجامعات وعصف باستقلالها وفرض القيود على طلابها وعمل على خنق حرياتهم الجامعية المتعارف عليها في الجامعات .

العالم المتقدم ؟ !

كيف تكون الدعوة بالحكمة مع تحريم الأحزاب الدينية ؟

السياسة الأمنية محتاجة لأعادة النظر

وهذا مايؤدي بنا إلى تناول أسلوب أجهزة الأمن في التعامل مع من يعتبرونهم منتسبين إلى الجماعات الاسلامية . إذ أنه ليس من مهمة الشرطة أن تتصدى لاى اتجاه فكري ، وإنما ينحصر دورها في التصدي لمن يخرجون على القانون ويرتكبون جريمة سواء بمنعها قبل وقوعها أو تعقب مرتكبيها والقبض عليهم في حدود الاجراءات القانونية للتحقيق معهم والتصرف في شانهم على ضوء مايثبت من التحقيقات .

أما ترويع الامنيين باسم « التمشيط » للبحث عن المطلوب القبض عليهم . والالتجاء إلى التخريب والتدمير عند القيام بتفتيش المنازل . والقبض على الرهائن لاجبار المطلوبين على تسليم أنفسهم . والقيام بحملات التاديب الجماعي على القرى والأحياء . وتعذيب المتهمين لحملهم على الاعتراف . فإن هذه الأساليب الخارجة على القانون والمنافية لحقوق الانسان من شانها أن تولد الأحقاد وأن تحمل على الأخذ بالثار . وتفقد « حماة القانون » و « حفظة الأمن » هيبتهم وحصانتهم ومحبتهم لدى الجماهير التي تبحث عن الأمن والأمان بفضل رعايتهم للمواطنين واحترامهم للقانون .

فإذا لم يكن رئيس تحرير أخبار اليوم يسمع عن وقوع بعض هذه ...

التعليم ومحنة التطوير والتغيير

ما نشرته الصحف اخيرا عن هجوم د . فتحي سرور وزير التعليم على المعارضين لسياسته على الساحة التربوية والتعليمية واتهامه لهم بالتخلف والرجعية وانهم الاغبياء والجهلاء المتمسكون بما هو كائن المذعورون من التغيير ـ امر يستحق وقفه بل وقفات ..

فقضية التربية والتعليم قضية عامة وعلى مستواها الشعبي تمس من الجذور والاعماق كل قطاعات الشعب وكل اجياله وتشكل حاضره ومستقبله ومن ثم فلا مجال للانفراد فيها برأى او الارتجال فيها بسياسة او الاجتهاد فيها بقرار غير مدروس .. لانه في القضايا العامة والمصيرية والتي تمس الشعب كله وتشكل ملامح الحاضر والمستقبل يجب ان تتغلب المصلحة العامة على ماسواها . تنظر بمنظارها متجردين من أهواء النفوس ناقضين عنا اثارها وتأثيرها ملتمسين الحقيقة حيث كانت متحلين بالانصاف والانتصاف للرأى الاخر مادام مرتكزا على منطق الصواب والحجة والدليل والبرهان ..

بقلم : عبد المنعم سليم جبارة

وفي القضايا الشعبية ايضا ـ حيث يجب تغليب المصلحة العامة وانكار الذات والخاص يقتضي الامر الا تلجأ الى سلاح اصدار القرار أو التهديد باصدار القرار سبيلا نلوذ به ونستشعر الحماية في ظله ونحن نواجه الرأى الاخر المعارض او المخالف .. فننتقل بالقضية من ساحة الحوار الساعي الى الحقيقة واضحة . والمصلحة العامة غالبة . الى ساحة الصراع الشخصي نحرص فيه على الثأر لذواتنا وتأكيد الانحياز لمواقفنا ولو كانت مجانبة للصواب متعارضة مع صالح البلاد والعباد .

وأحسب أن د . فتحي سرور .. بموقفه الاخير من معارضيه قد أكد الانتقال بقضية التربية والتعليم التي يؤكد الخبيرون بمشاكلها العارفون بمعضلاتها على حاجتها الماسة والملحة للمواجهة الجادة والحلول الموضوعية الى ساحة القضايا الشخصية التي يسعى فيها المرء الى الانتصاف لذاته ملوحا بسيف قراره وسلاح سلطاته .. وحين تشهر سيوف السلطات وترفع اسلحة القرارات تغيب القدرة على التقويم الصحيح وتكثر ممن حول صاحب القرار أصوات الاستحسان بل ويحتشد حوله فريق من المصفقين يعلنون غير ما يبطنون ويتوارى من ساحته ...

واجراءات على ساحة التربية والتعليم في بلاد عربية أخرى رفع فيها مسئولو التربية والتعليم شعارات التحديث والتغيير ورموا الآخرين بتهم الجهل والتخلف واعلنوا أن البعد الاسلامي قد غلب على الابعاد الاخرى في المناهج والكتب مما يعوق التطوير ويوجب التعديل والتغيير والرجوع بالاسلام من مكانته الى المرتبة الرابعة بعد المحلية والوحيد والقومية . ثم قالوا ان كتب القراءة وكتب التاريخ والعلوم والاجتماعيات قد دبجت بعدد من الآيات والاحاديث وهي اصلا لا علاقة لها بالآيات والاحاديث فيجب تنقيتها من هذا الحشو عبر صياغتها في ثوب جديد وشكل جديد .

...

فاذا كان يتردد على ساحتنا التربوية المصرية ان هناك اجراءات لتنقية كتب اللغة العربية من الايات القرانية والاحاديث النبوية واذا كانت قد اتخذت خطوات لخدمة ايات قرانية بذاتها من كتب التربية الاسلامية في بعض المراحل التعليمية وأيضا اجراءات لاقصاء الملامح الاسلامية عن كتب التاريخ بحجة ان ذلك ماتتطلبه الرحلة فقد صاحب ذلك خطوات ...

والتعليم في شتى انحاء مصر ـ حول مباحثات تهدف إلى تطوير وتحديث التعليم في مصر . ان تطويرا يجافي الهوية منهجا ووجهة ويصم الآذان في وجهه الرأى الآخر بخبرته وتجربته شاهرا سيفي القرار والسلطان ناعتا الآخرين بشتى النعوت مبتهجا بتصفيق المحيطين ... يؤكد ان التعليم غارق ... المحنة على الساحة المصرية وعلى الساحة العربية .

...

للنقاش والحوار دون صدام أو عراك . وبتقرير الضمانات الكفيلة بحيدة الانتخابات حتى يلجأ الكافة إلى الشعب لاعطاء ثقته لمن يشاء دون تلاعب أو تزوير ..

والله الهادى إلى سواء السبيل

وهل مما يتفق مع الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة .. اقتحام الشرطة بعض المساجد لمنع بعض المواطنين المسلمين من التعبير عن وجهات نظرهم مما يؤدي إلى صدامات ومعارك .. أم يكون بإفساح السبيل لاصحاب الرأى الآخر بعرضه بنفس الطريقة ؟

... الصراع مع القيادات الجامعية ..

ولم يصبح الحرس الجامعي منفصلا عن جهاز الامن يتلقى اوامره من قيادة الجامعة كحرس مجلس الشعب ويقتصر دوره على حراسة المنشآت الجامعية بل عهدت اليه بمهام سياسية عن طريق اجهزة الامن السياسي مما ...

... اعضاء هيئة التدريس الجامعية للعمل لحسابها واغرائهم بالمناصب البراقة خارج الجامعة لكي يكونوا عونا لها لكبح جماح الطلبة ومتابعة تصرفاتهم التي يمكن ان تقلقها .

وكان مسلك بعض اساتذة الجامعة الذين تولوا المناصب العامة غير ...

العدوان على استقلال الجامعة هو سبب الاختلال الموجود في حرمها

■ في الجمعية العمومية [بقية]

احمد الخواجة بالرغم مما يمثله من قوة ونفوذ سياسي تحت حجة أنه لم يواظب على الحضور والمشاركة في اجتماعات الحزب المختلفة ..

على هذا الاساس انعقدت الجمعية العمومية لعدة ساعات . وتم اجراء الانتخابات . وفي اليوم التالي أعلنت النتيجة . ولوحظ نجاح احمد ناصر ومحمد فهيم أمين . وهما من العناصر المضادة للخواجة . ويلاحظ أن الاسماء الناجحة لم تحمل أية مفاجآت . ولكن ترتيب الناجحين هو الذي كان مفاجئا . وقد نشرت « الوفد » الاسماء حسب عدد الاصوات الذي حصل عليها كل مرشح .

ومساء السبت انعقدت الهيئة العليا للحزب . وفي بداية الاجتماع طرح الاستاذ فؤاد سراج الدين استمرار العمل بالتشكيل المؤقت الذي أعلنه منذ ثلاثة أسابيع .. وضم ٣ نواب للرئيس وهم أحمد أباظة (٨٥ سنة) ود . عبد الحميد حشيش (مريض ويعالج في باريس) ود . نعمان جمعة .. كما ضم الاستاذ ابراهيم فرج أمينا عاما وكلا من علي سلامة وكرم زيدان كسكرتيرين مساعدين .. واقترح استمرار التشكيل ولو لفترة مؤقتة ولتكن عاما .. الا ان محمد رشاد نبيه وحامد الازهري وهما من أنصار احمد الخواجة رفضا هذا المنطق . كما اعترض ايضا عبد العزيز مصطفى النحاس على ذلك وطالبوا باجراء الانتخابات فوافقهم محمد علوان . وامام اصرارهم وافق سراج الدين على اجراء الانتخابات فورا .. لكن حامد الازهري اعترض وطالب بتأجيل الانتخابات لجلسة اخرى . الا ان سراج الدين غضب واصر على ذلك ..

وهنا اثار احمد ناصر ومحمد فهيم أمين ضجة في مواجهة حامد الازهري . لكن سراج الدين حسم الامر وأعلن اجراء الانتخابات . وقد وجه نعمان جمعة اتهامات ضد معارضيه وقال ان اسلوبهم ليس أسلوبا حزبيا ومرفوضا . وقال ان البعض يأتي بتعليمات من الخارج .. وهنا هاجت القاعة . ورفضوا أسلوب الاتهامات ..

حينئذ طرح سراج الدين اسماء (٣) مرشحين نوابا لرئيس الحزب وهم من سبق اختيارهم لهذا المنصب . وتقدم ايضا محمد عيد ورشاد نبيه للانتخابات وتم اجراء التصويت فحصل رشاد نبيه على (٩) أصوات ومحمد عيد على (١١) صوتا .. وفاز الثلاثة الآخرون وكان نعمان جمعة اقل الناجحين أصواتا ..

ثم بدأ الترشيح على السكرتارية المساعدة . فتقدم (١٠) مرشحين طرح سراج الدين اضافة اسماء د . ابراهيم الدسوقي أباظة وعلوي حافظ بالاضافة لعلي سلامة وكرم زيدان .. فتقدم حامد الازهري ومحمد علوان وآخرون ودفع نعمان جمعة بفؤاد بدراوي للترشيح وهو حفيد سراج الدين . فنجح هو وابراهيم دسوقي وكرم زيدان وعلي سلامة .. عندئذ فشل علوي حافظ وحامد الازهري . ولم يحصل كل منهما الا على ٦ صوتا . اما د . عصفور فقد امتنع عن الترشيح نتيجة ماحدث . وهدد بالانسحاب نهائيا من الحزب ..

وفي كل الاحوال فان نتيجة الانتخابات من الجمعية العمومية قد تضمنت عدة مفاجآت .. حيث لوحظ تراجع د . نعمان جمعة الى المركز السابع والعشرين بحصوله على ٥٨٤ صوتا بينما حقق فؤاد بدراوي حفيد سراج الدين طفرة بتقدمه للمركز الثاني والعشرين بينما تقهقر ياسين سراج الدين الى المركز الحادي والاربعين بحصوله على ٥٤٣ صوتا .

أخبار منوعة .. أخبار منوعة .. أخبار منوعة .. أخبار منوعة .. أخبار منوعة

أخبار ممنوعة

هل تسرب المياه في المترو من لزوم الصيانة .. ؟

نشرنا منذ عدة شهور بان بعض محطات مترو الانفاق تسرب مياه في محطة « سعد زغلول » .. ردوا علينا بان مايحدث مجرد صيانة دورية .. ولكن فوجىء الركاب يوم السبت الماضي بالمياه تتسرب امامهم في محطة « جمال عبد الناصر » .. فهل ياترى تسرب المياه لزوم الصيانة ايضا ؟ وهل صيانة محطة سعد زغلول تستمر عدة شهور في السنة .. عيب ياناس المترو كلفنا نصف مليار دولار .. مش مجرد كوبرى مشاه !

مقلب يهودى لإسرائيل !

منحت السلطات السوفيتية ٢٠ الف تاشيرة خروج لليهود السوفيت خلال عام ١٩٨٨ ولكن المفاجأة ان الفين فقط منهم سافروا لاسرائيل سرا عن طريق قبرص واستقبلتهم في مطار لارنكا بعثة اسرائيلية لمراجعة اوراقهم وصرف وثائق سفر اسرائيلية اما الـ ١٨ الفا الباقون يقال انهم هربوا بجلدهم الى دول العالم الاخرى .. !

معقولة ياحكومة .. ؟

شكت الشركات الامريكية العاملة في مصر من تفوق نسبة المصريين على نسبة الامريكيين العاملين بها !

للاسف تم الاتفاق بين الحكومتين على ان تكون الوظائف الرئيسية بهذه الشركات للامريكان وعجبي !

ونعم الترشيد .. !

يبدو ان المسئولين في بلدنا يطبقون المثل القائل اصرف مافي الجيب وخاصة في مجال ترشيد الطاقة .. فبدون اى وعى فوجئنا بان سهرات التليفزيون تمتد الى فجر اليوم التالي .. واصبح ما يسمى باليوم المفتوح يبدأ من الواحدة بدلا من الثالثة عصرا .. والغريب انه من المعروف ان التليفزيون ينهي برامجه في فصل الشتاء الساعة الحادية عشرة ونصف .. ولكن الحكومة لا اطال الله عمرها تزيد الهاء الناس وليس مهما ترشيد او ضياع الطاقة .. وصح النوم ياوزارة الكهرباء

أزمة في الحزب الوطني

نشبت أزمة حادة بين الامين العام للحزب الوطني ومحمد عطية الفيومي أمين علم الحزب بالقليوبية ورئيس المجلس الشعبي المحلي للمحافظة بعدما تكشف أخيرا من قيام الفيومي بتغيير أعداد كبيرة في قوائم الحزب للمجالس المحلية بعد تصديق الرئاسة عليها ! ! إصطحبه والده عطية الفيومي (حوت القليوبية) إلى مكتب د . والى الذى رفض مقابلتهما .. فتوجها إلى مكتب رئيس الوزراء يطلبون وساطته لاحتواء الأزمة .. ولم تفلح محاولتهما ..

استر يارب .. !

استضاف نادى روتارى القاهرة يوم الثلاثاء الماضي وزير الداخلية باحد الفنادق تحت شعار تكريم رجال مطافىء القاهرة .

الغريب انه بعد كل اجتماع يعقده الوزير في هذا النادى تحدث وقيعة ومواجهة بينه وبين شباب الجماعة الاسلامية ياترى ليه ؟

صدق اولا تصدق : ثلاثة وزراء يفتتحون جمعية استهلاكية

انتشرت حالة من الطوارىء بشكل مفاجىء ومكثت طوال الايام الماضية داخل احياء حلوان ومدينة ١٥ مايو .

فقد انتشرت عربات القمامة وقامت برفع المخلفات رغم وجودها منذ اسابيع طويلة . واختفت المطبات والحفر بعد ان تم رصفها وتوافرت بكميات ضخمة المواد التموينية في الجمعيات على غير العادة وانتشرت اعلانات الترحيب .

حاولنا التدخل ومعرفة سر هذا النشاط المفاجىء فصعقنا عندما عرفنا ان السبب هو زيارة وزيري التموين والتعمير ومحافظ القاهرة وطابور طويل من المسئولين لمدينة ١٥ مايو السبت الماضي لافتتاح جمعية استهلاكية في المجاورة رقم ١١ .

الغريب في الامر ان هذه الزيارة كان مقررا لها الخميس الماضي واعلن عنها في الصحف لكنها تاجلت فجأة بسبب سقوط الامطار التي ملأت الشوارع .

ارتفاع جديد في تذاكر اتوبيسات الوجه البحرى

إعتبارا من اول امس الاحد ارتفعت اسعار تذاكر السفر على جميع خطوط اتوبيسات شركة النيل العامة لاتوبيسات شرق ووسط غرب الدلتا والوجه القبلي

لرتفعت اجرة تذكرة السفر من القاهرة الى بورسعيد من ٤٥٠ قرشا الى ٥٥٠ قرشا تزداد جنيها اخر من الخامسة مساء

وارتفعت اجرة السفر الى الوجه القبلي حيث زادت اسعار تذكرة السفر من القاهرة الى اسيوط من ٤٥٠ قرشا الى ٥٦٠ قرشا ومن الخامسة مساء ٦٦٠ قرشا .

هروب مستمر رغم الحكم بمنعه من السفر

اتهام مدير أمن البحيرة بتبديد ٨ ملايين جنيه !

تقدم اللواء سمير عبد بمذكرة قضائية اتهم فيها اللواء / محمد صبحى الشناوى مدير أمن البحيرة بالتسبب في ضياع ٨ ملايين جنيه قيمة انتاجية الاراضى المغتصبة ومساحتها ألفا فدان وذلك لعدم تنفيذه حكم قضائى بردها لاصحابها

وبينت المذكرة ان الاراضى المغتصبة كانت تنتج الخضر بانواعها بواقع الف جنيه صافى للفدان وان اجمالى القيمة لاربعة سنوات تبلغ ٨ ملايين جنيه كان يدعم بها الانتاج المحلى والتصدير

توظيف اموال المصريين في قبرص ..

بعد ضرب نشاط شركات توظيف الاموال في مصر حول احد البنوك الشهيرة مئات الملايين من اموال المصريين العاملين في ابوظبي وجدها الى مشروعات استثمارية في قبرص بموجب اتفاق مكتوب مع اصحاب الاموال .. على ان يستردوا اموالهم من اى فرع من فروع البنك في مصر او البلاد العربية .. هذا وقد قدمت حكومة قبرص كل التسهيلات لضمان استمرار تدفق اموال المصريين للاستثمار في اراضيها .. عجبي !

فضائح بين وكلاء وزارة التموين

بركات زكي بذاءات .. !

لاحدى شركات الغزل بالدقهلية مازالت تتعرض للاثارة والقلاقل والاضطرابات الدائمة من جراء تدخل رجال زكي بذاءات وفرض سطوتهم على العاملين بالشركة .

اخر هذه المهازل تواجد عدد كبير من مخبرى امن الدولة بكثافة داخل الشركة لمراقبة العمال وكتابة التقارير اليومية عن تحركاتهم .

لدرجة ان ادارة الشركة استجابت لاجهزة الامن اثناء حركة اضراب العمال الاخيرة بالشركة وقامت بوقف ثمانية عمال عن العمل تمهيدا لفصلهم بعد ان اتهمتهم اجهزة زكي بذاءات بانهم يحرضون العمال على المظاهرات .

لكن العمال هددوا بالاضراب والاعتصام داخل الشركة وتضامنت معهم اللجنة النقابية حتى اجبروا الادارة على التراجع والغاء القرار .

خناقة حكومية

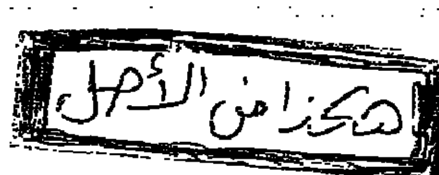
في اطار حملة مدججة بالقانون قامت وزارة الرى بالاعتداء على اللنشات والمراكب المتواجدة امام فندق هيلتون بالتحرير والقاء اخشابها وسط النهر .

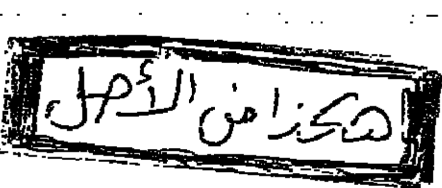
اتضح بعد انتهاء الحملة الغاشمة ان اللنشات تتبع وزارة النقل .

يقولون ان الحملة نفذتها شرطة المسطحات المائية لاسباب خاصة جدا لايعلمها الا الله .

الرحمة حلوة ..

منذ تطبيق الزيادة الجديدة للرسوم الجمركية بمطار القاهرة ورجال الجمارك يتعرضون يوميا لثورة الركاب القادمين من الخارج . فقد وصلت الزيادة عن السلع الشائعة إلى ١٠ ٪ ووصلت الزيادة عن الاجهزة التليفزيونية الى ٣٥ ٪ حتى بلغت الجمارك عن بعض الانواع منها الى ٧٠ جنيها للبوصة الواحدة .. وعجبي .




هكذا من الأصل

وجهان للمحجوب

● لان مصر بلد العجائب .....

فان مسئوليها اسرع من يفقدون ذاكرتهم *السياسية* ، والفكرية ، بتصور أن الشعب لا يقرأ ولا يسمع ولا يثور ! !

بيد ان الواقع ـ ينبئنا . بأن فقدان الذاكرة هذا . لايفيد لان هناك من يحصى . ويرصد . ويحلل . وأخيرا . يحكم . *انه التاريخ* .

واليوم نحن ازاء مثال واحد وصارخ

انه الدكتور *رفعت المحجوب* . رئيس مجلس الشعب . أعلى السلطات التشريعية فى مصر و أعرقها .

والدكتور المحجوب ، اليوم ، يأتى الينا فى ثوبين ، الاول : ثوبه الاكاديمى أستاذا جامعيا ومفكرا اقتصاديا ، اسلاميا ، ومؤلفا لواحد من أهم الكتب التى تدرس على طلاب جامعة القاهرة ، ومعهد الدراسات الإسلامية وهو كتاب (دراسات اقتصادية اسلامية) فى [illegible] طبعاته (١٩٨٨) .

[illegible] الثوب الثانى . فهو ثوب رئيس مجلس الشعب المصرى .

ترى ماهى الرؤية الاسلامية التى يقدمها لنا المؤلف والمفكر ، الاسلامى ، الدكتور / رفعت المحجوب وكيف يرى عملية التبعية وآلياتها ، وأساليب مواجهتها ؟ وماهو دور الشيطان الاكبر (الولايات المتحدة الامريكية) فى فرض السيطرة الاجنبية على مصر وعلى البلدان [illegible] ؟

[illegible] بالمقابل هل وجدت الافكار والرؤى [illegible] الاسلامية التطبيق عندما صار [illegible] رئيسا لمجلس الشعب ١٩٨٤ [illegible] . وذلك ما نحاول ان نرويه عبر [illegible] السياسية الهادئة التى يمثل [illegible] المحجوب ، القاضى والمتهم [illegible] شهود فى آن واحد . فماذا تقول [illegible] ؟

يروى وقائعها :

د . رفعت سيد احمد

فكر

الوجه الاول :

المحجوب مفكر اقتصادى اسلامى

يدعو الى :

تطبيق النموذج الاسلامى فى الاقتصاد ، والى الاستقلال الوطنى ومهاجمة مصالح القوى الرأسمالية الظالمة .

ويرفض :

النموذجين الشيوعى والاشتراكى ويطالب بفرض القيم الدينية فى كافة شئون المجتمع والاقتصاد .

ويطالب :

بانصاف الفقراء من الاغنياء ..... ! !

الوجه الاخر :

المحجوب رئيسا لمجلس الشعب

يدعو الى :

- **رفض تطبيق الشريعة الاسلامية بكافة مستوياتها وقوانينها .**
- **رفض النموذج الاسلامى فى الاقتصاد والسياسة وفى مجلس الشعب .**
- **مطاردة المعارضين الشرفاء (اسلاميين وغير اسلاميين)**
- **يوافق على قوانين وقرارات تقر التعذيب السياسى وحكم الطوارىء وقهر الفقراء ... !**

النظام الاقتصادى الاسلامى

بداية يفرق الدكتور رفعت المحجوب بين النظام الاقتصادى الاسلامى وبين سواه من الانظمة الرأسمالية والشيوعية بقوله ، إن الغرض من النظام الرأسمالى هو تحقيق اكبر ربح ممكن فهو الذى يتحكم فى النشاط الاقتصادى كله فى النظام الرأسمالى . وهو الذى يحدد حجم الانتاج وحجم التشغيل ونوع المنتجات ، بصرف النظر عن اى اعتبار اخر . فالمنتجون فى النظام الرأسمالى يحددون الانتاج والتشغيل عند المستوى الذى يحقق اكبر ربح ممكن . لاعند أعلى مستوى ممكن . ويحددون نوع المنتجات بما يحقق اكبر ربح ممكن لا بمدى اهمية هذه المنتجات .

، أما النظام الشيوعى فانه يهدف الى اشباع الحاجات . وعلى ذلك فهو يحدد حجم الانتاج ونوع المنتجات يحقق هذا الهدف . أى بما يحقق اشباع الحاجات لاهميتها . كما انه يعمل على استغلال كل الموارد المنتجة . ومثل ذلك ان هذا النظام مسئول عن تحقيق التشغيل الكامل لليد العاملة .

والسؤال الرئيسى الذى يطرح نفسه ، ونحن بصدد النظام الاقتصادى الاسلامى . هو طبيعة غرض هذا النظام الاقتصادى الاسلامى والذى يعتبره الدكتور المحجوب ، النموذج ـ الامثل الاعظم الذى ينبغى ان يحتذى ، ويقول بالحرف .

(واضح ان غرض النظام الاسلامى يختلف بالضرورة عن غرض النظام الرأسمالى (وهو تحقيق اكبر ربح ممكن) وعن غرض النظام الشيوعى (وهو اشباع الحاجات) لان هذين الغرضين . بما يرتبان من اطار قانونى واجتماعى وسياسى . لايتفقان مع الفلسفة الاسلامية . وهى من طبيعة وسط .

مصداقا لقوله تعالى (وجعلناكم امة وسطا) فالنظام الاسلامى يهدف الى تحقيق مصلحة الجماعة .

وتحقيق مصلحة الجماعة من وجهة نظر المحجوب (لا يسمح بغير ، الربح العادل ، لانه يستلزم ، الاجر العادل ، و ، الثمن العادل ، واذا كانت مصلحة الجماعة تنكر استغلال الضعفاء اقتصاديا واجتماعيا ، وتتطلب لذلك ، الثمن العادى ، و، الاجر العادل فانها تستلزم فوق ذلك حماية الضعفاء ، فتجعل لهم حقا معلوما فى اموال الاغنياء ، وتستلزم لذلك مبدأ ، التكافل الاجتماعى ،) ويقول المحجوب المفكر الاقتصادى (الاسلامى)

ايضا : (واذا كان النظام الرأسمالى يهدف الى تحقيق اكبر ربح ممكن . ويجعل بذلك من مصلحة الفرد هدفا مباشرا . ومن مصلحة الجماعة هدفا غير مباشر . وكان النظام الشيوعى يهدف الى تحقيق اشباع الحاجات . ويجعل بذلك من مصلحة الجماعة هدفا مباشرا ومن مصلحة الفرد هدفا غير مباشر . فان النظام الاسلامى يقوم ابتداء على تحقيق مصلحة الافراد ومصلحة الجماعة معا . ويجعل من كل منهما هدفا مباشرا . ذلك بان الفلسفة الاسلامية فلسفة وسط . تحرص على مصلحة الفرد وعلى مصلحة الجماعة والفرد معا وعلى اقامة التوازن بينهما . كما انها لاتذهب . على العكس من النظام الرأسمالى . الى افتراض الانسجام التلقائى بينهما . بل تتطلب لذلك تدخل الدولة) .

القيم الدينية اولا

ويرى الدكتور المحجوب ايضا فى موضع اخر من كتابه (دراسات اقتصادية اسلامية) انه ، اذا كانت القيم الدينية والاخلاقية والقانونية لا تؤثر فى النظريات التى تشكل علم الاقتصاد بصفته علما مجردا ، الا انها تؤثر فى السلوك وفى السياسات والمبادىء التى تشكل الاقتصاد التطبيقى ، والتى تشكل السياسات الاقتصادية بل وتلك التى تشكل النظم الاقتصادية ومثل ذلك ان القيم الدينية تؤثر بالضرورة فى سلوك المستهلك ، فهى تؤثر فى المنفعة وفى تفضيلات المستهلك وفى تخصيصه لموارده ، كما انها تؤثر ايضا فى سلوك المنتج وفى اختياره للمشروعات وفى تحديد اثمان عوامل الانتاج (نفقة الانتاج) واثمان المنتجات . ثم هى تؤثر فى دور الدولة فى الحياة الاقتصادية حيث يكون عليها ، ان تعمل على تطبيق التعاليم الدينية ، وواضح ان هذا كله يشكل السياسات الاقتصادية كما تشكل النظام الاقتصادى ، ويتضح ذلك على وجه الخصوص من ان الاسلام ، دين ودولة ، ، عقيدة وشريعة ، ! !

وطبعا ستنضم معكم الاف علامات التعجب والدهشة والاستفهام حول هذا العقل البشرى للمحجوب الذى يرفض اليوم مجرد القول بأن الاسلام عقيدة وشريعة ! !

ثم تجد المحجوب يقرر فى موضع اخر وينص كلماته (وعلى ذلك يكون من الممكن ان نتحدث عن سياسات اقتصادية اسلامية ، وعن النظام الاقتصادى الاسلامى ، وهو النظام الذى طبق فى الدول الاسلامية تاريخيا ، وامام عدم ملاءمة النظام الراسمالى وعدم ملاءمة النظام الشيوعى فان النظام الاسلامى يعد امرا واجبا .

ومما ييسر مهمة الاقتصاديين الذين عليهم ان يتصوروا النظام الاقتصادى الاسلامى ان مبادىء الاسلام ، وهى تتفق مع العقل وتحرص على خير الجماعة ، تسمح لهذا النظام الاقتصادى الاسلامى ان يتلاءم وان يتعايش مع الظروف العالمية شريطة الا يعارض ذلك نصا اسلاميا .

واذ راجعنا تاريخ النظام الاقتصادى الاسلامى نجد انه قد مر بتطورات كثيرة استجابة للضرورات . ونذكر هنا ، على سبيل المثال التطورات التى مرت بالضرائب ، وخاصة فى عهد خلافة عمر ، فقد أعاد تنظيم الضرائب التى كانت مفروضة ، كما استحدث ضرائب اخرى لم يأت بها نص القرآن او السنة . ومثالها ضريبة الخراج على اراضى البلاد المفتوحة وضريبة العشور على اموال التجارة المتنقلة بين اقاليم الدولة الاسلامية ، وتؤكد هذه التعديلات التى ادخلت على النظام الاقتصادى الاسلامى انه لم يكن نظاما جامدا ، بل نظام مرن يستجيب للضرورات ، وان المبادىء والقيم الاسلامية لم تكن حائلا دون تطبيق هذه التطورات التى املتها مصلحة الجماعة .

انتهى هذا الجزء من كلام المفكر الاقتصادى (الاسلامى) الدكتور رفعت المحجوب : انها دعوة واضحة لاعمال وتطبيق النموذج الاسلامى وفرض القيم الاسلامية فى مجالات التطبيق الاقتصادى المختلفة

وينهى المحجوب كلامه ، الرائع ، عن النموذج الاسلامى فى الاقتصاد بهذه النتائج الهامة والتى يقول فى بدايتها : وعلى ذلك نخلص الى ان هدف النظام الاقتصادى الاسلامى يتمثل فى تحقيق مصلحة الجماعة والافراد وهو ما يتطلب اذن عدة امور فى مقدمتها (والقول للمحجوب) :

١ ـ تحقيق مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة معا . وهو ما يستلزم احداث التوازن بين مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة . وما يستلزم ايضا التعاون بين الجماعات الاسلامية حفاظا على مصلحة الجماعة الاسلامية ككل .

٢ ـ مبدأ العدالة الاقتصادية . وهى تتمثل فى الثمن العادل وفى الاجر العادل ، وفى التوزيع العادل . فالاسلام ينكر الاستغلال الاقتصادى .

٣ ـ مبدأ التكافل الاجتماعى بما يستلزمه من التوزيع العادل والدخل والثروة ومن حماية الطبقات الفقيرة . ويلزم هذا المبدأ القادرين على دفع الزكاة . كما يعنى التزام الدول بضمان حد الكفاية . ويستشهد الدكتور المحجوب باقوال الرسول والخلفاء الراشدين الى ان يصل الى على بن ابى طالب فيقول :

ومن حديث على بن ابى طالب رضى الله عنه ، الذى يلخص الفكر الاسلامى فى التكافل الاجتماعى وفى تضامن الطبقات : ان الرعية طبقات لا يصلح بعضها الا ببعض ، ولاغنى لبعضها عن بعض . فمنها جنود الله ، ومنها كتاب العامة والخاصة ، ومنها قضاة العدل ومنها عمال الانصاف والرفق ومنها اهل الجزية والخراج ومنها التجار واهل الصناعات ، ومنها الطبقة السفلى من ذوى الحاجة والمسكنة ، وكل قد سمى الله سهمه ، ووضع على حده فريضته وفى الله لكل سعة ، على الوالى حق بقدر ما يصلحه .

٤ ـ استغلال الموارد المنتجة الاستغلال الكامل والامثل . وهو ما يتطلب العمل على محاربة التخلف وتحقيق التنمية الاقتصادية فى البلاد الاسلامية

الخلاص من التبعية

وبعد ان قدمنا نماذج من افكار ورؤى المفكر الاقتصادى ، الاسلامى ، الدكتور رفعت المحجوب ، والتى يتقاطر منها ويغزارة رغبات علنية فى تطبيق النموذج الاسلامى فى الاقتصاد وضرورة تدخل الدولة لحماية الضعفاء والفقراء ، واهمية فرض القيم الدينية الاسلامية فى كافة شئون الحياة الاجتماعية والاقتصادية ، وذلك لان الاسلام عقيدة وشريعة ، دين ودنيا ... الخ

★ بعد ذلك ..

ماذا يقول المحجوب عن أمور وقضايا الاستقلال الوطنى ، والخلاص من التبعية ورفض السيطرة الاجنبية وعن الشيطان الاكبر الولايات المتحدة ؟

تصنيف العالم

بداية يصنف الدكتور المحجوب ، العالم الى عدة عوالم اقتصادية على النحو التالى :

(اصبح من الشائع أن تقسم عالم اليوم ، من حيث المشكلات الاقتصادية والمشكلات السياسية ايضا ، الى ثلاثة اقسام ، وهى ما تعرف ، العالم الاول ، و ، بالعالم الثانى ، و ، بالعالم الثالث ، ويضم ، العالم الاول ، البلاد الرأسمالية الصناعية المتقدمة ، وتتمثل فى الولايات المتحدة ولها الصدارة وفى كندا واليابان وأوروبا الغربية . وتشمل هذه البلاد حوالى ١٨ ٪ من سكان العالم ، وتنتج نحوا من ٦٦ ٪ من الناتج الاجمالى العالمى ، وتصدر أيضا نحو ٦٦ ٪ من صادرات العالم . ويضم العالم الثانى الدول الاشتراكية المتقدمة ، وتتمثل فى الاتحاد السوفيتى ، وله الصدارة وفى أوروبا الشرقية وتشمل هذه البلاد حوالى ٩ ٪ من سكان العالم ، وتنتج نحوا من ١٦ ٪ من الناتج الاجمالى العالمى ، وتصدر نحوا من ١٠ ٪ من صادرات العالم . بينما يضم ، العالم الثالث ، الدول المتخلفة والاخذة فى النمو وتتمثل فى بلاد اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وتشمل هذه البلاد حوالى ٧٣ ٪ من سكان العالم وتنتج نحوا من ١٧ ٪ من الناتج الاجمالى العالمى (٧ ٪ من الناتج الصناعى العالمى) وتصدر نحوا من ٢٤ ٪ من صادرات العالم (ونحوا من ١١ ٪ بدون البترول) وتذهب ثلاثة ارباع صادرات العالم الثالث الى العالم الاول ، وهو ما يعنى ان هذا العالم الثالث الاخذ فى النمو مازال تابعا للعالم الاول ومندمجا فى اسواقه المتقدمه .

وتقع البلاد الاسلامية كلها ، بما فى ذلك البلاد العربية ، فى نطاق هذا العالم الثالث المتخلف فى النمو والتابع ، وهو الامر المرفوض والمطلوب تغييره فورا)

ويقول المفكر الاقتصادى ، الداعى للاستقلال الوطنى ، الدكتور رفعت المحجوب وبالنص عن التنمية المستقلة :

التنمية المستقلة

وإذا كانت البلاد العربية بصفة خاصة ، والبلاد الاسلامية بصفة عامة ، تنتمى الى هذا العالم الاخذ فى النمو والمندمج فى الاسواق العالمية المتقدمة ، وكانت تعانى لذلك من مشكلات اقتصادية متماثلة ، وان كان ذلك بدرجات متفاوتة ، فان ذلك يعنى ان عليها ان تسلك طريقا واحدا ، هو طريق التنمية الاقتصادية والاستقلال الاقتصادى وان عليها ايضا ان تتعاون فيما بينها ، ذلك ان هذا التعاون يسهل عليها تحقيق هذه التنمية وهذا الاستقلال ، وحتى يكون التعاون بين البلاد العربية بصفة خاصة وبين البلاد الاسلامية بصفة عامة فعالا ومجديا ، فقد يكون من الملائم ان يتسم فى مرحلة اولى على نطاقات اقليمية محدودة يجمع كل نطاق منها بين عدد من البلاد المتقاربة مكانيا واقتصاديا ، على ان يتم فى مرحلة ثانية بين هذه النطاقات الاقليمية نفسها ووضح ان هذا المنطق العلمى يعطى اهمية كبيرة داخل الاطار الاسلامى ، لحركة التعاون العربى ، ولحركة الوحدة العربية

معنى التبعية والسيطرة :

وعن معنى السيطرة والتبعية يقول المحجوب (تقصد بتبعية ، اقتصادية قومية خضوع هذا الاقتصاد لسيطرة اقتصاد أخر (أو لسيطرة منطقة اقتصادية معينة) بحيث يكون هذا الاقتصاد القومى خاضعا فى سيره للتغييرات التى تحدث فى هذا الاقتصاد المسيطر . او للقرارات التى تصدر عنه . ويضرب مثلا لسيطرة اقتصاد الولايات المتحدة على غالب اقتصاديات الدول العربية ومنها مصر) .

أساليب السيطرة الاجنبية

والدكتور المحجوب يحذرنا وينصحنا باعتبارنا مواطنين لانفهم وينصح معنا ، الحكام الجهلة ، والظالمين والتابعين ايضا عندما يقول عن اساليب السيطرة الاجنبية على اقتصادنا :

ويمكن للاقتصاديات المتقدمة ان تمارس سيطرة واسعة ، عن طريق رؤوس أموالها المستثمرة فى البلاد المتخلفة والتى منها مصر باكثر من أسلوب :

١ ـ تعكس الاقتصاديات المتقدمة التغيرات التى تجريها على الاقتصاديات المتخلفة ، عن طريق تأثير هذه التغيرات فى حجم رءوس اموالها المستثمرة فى هذه الاقتصاديات الاخيرة ، وهو ما يعنى اذن خضوع مستوى النشاط الاقتصادى فى البلاد المتخلفة للتغيرات التى تحدث فى البلاد المتقدمة

٢ ـ تحكم الاقتصاديات المتقدمة ، عن طريق توجيه رءوس اموالها ، فى نوع النشاط الاقتصادى ، وفى طريقة سيره فى البلاد المتخلفة . ومن البديهى ان يخضع اختيار القطاعات التى يتم فيها الاستثمارات الاجنبية لصالح الاقتصاديات المتقدمة التى تقوم بهذه الاستثمارات القادمة عبر القروض .

٣ ـ ويتصل بالاعتبار السابق حرص رءوس الاموال الاجنبية ، رغبة منها فى ضمان سيطرة الاقتصاديات المتقدمة على الاقتصاديات المتخلفة التى تستثمر فيها على السيطرة على القطاعات الاقتصادية الاساسية ، وخاصة البنوك وشركات التأمين ، ولذلك نجد ان جهاز الائتمان (البنوك وشركات التأمين) فى البلاد المتخلفة جهاز اجنبى فى غالبيته .

ومن المنطق اذن ان يخضع هذا الجهاز الاجنبى فى سياسته للمصالح الاجنبية كما تحددها أجهزة الائتمان الاجنبية التى قامت بانشائه . فعن طريق سيطرة رءوس الاموال الاجنبية على البنوك وشركات التأمين ، وهى أجهزة جمع المدخرات وخلق الائتمان ، يمكن للاقتصاديات المتقدمة التحكم فى نوع النشاط الاقتصادى القائم فى البلاد المتخلفة ، ويمكنها بالتالى الابقاء على تخصص هذه البلاد فى انتاج المواد الاولية . ونزولا على ذلك نجد أن جهاز الائتمان فى البلاد المتخلفة يقتصر على تمويل انتاج المواد الاولية وعلى التجارة الخارجية .

٤ ـ تصدير جزء من الدخل المحلى ، يمثل مكاسب رأس المال الاجنبى (الفوائد والعوائد والارباح) الى الخارج ، وهو ما يشكل عبئا على ميزان المدفوعات . ويزيد من خطورة تصدير جزء من الدخل المحلى الى الخارج ما اعتادت عليه شركات التأمين من اعادة التأمين فى الخارج وما اعتادت عليه البنوك الاجنبية التى تعمل فى البلاد المتخلفة من توظيف فائض أموالها فى الخارج فى الوقت الذى لاتحتاج فيه الى هذه الاموال لتمويل التجارة الخارجية) ..

وانتهى الى هنا كلام المحجوب عن السيطرة الاجنبية ، ومن قبل عن الاسلام والقيم الدينية بمعنى اخر انتهى الوجه الاول له : ماذا عن الوجه الثانى ؟

الوجه الآخر

إن ما سبق كان مجرد مقتطفات مما كتب للمفكر الاقتصادى (الاسلامى) (المستقل) ، الدكتور ـ رفعت المحجوب ، من واقع كتابه (دراسات اقتصادية اسلامية ـ طبعة ١٩٨٨) ...

ترى هل لاقت تلك المبادىء والافكار الاسلامية والاستقلالية التحررية ، صدقا ، واتساقا منطقيا فى التطبيق مع اعتلاء الدكتور المحجوب لأعلى سلطة تشريعية فى مصر (مجلس الشعب) ؟

● ان الاجابة على هذا السؤال ، وحتى لانتهم بأننا نجرد الرجل (المفكر) من خصائصه الطيبة سالفة الذكر ، وتفصل كثيرا فى مثالبه منذ جاء الى مجلس الشعب عام ١٩٨٤ ، سوف نحصرها ـ اى الاجابة ـ فى نقاط محددة نحاول فيه ان نقدم صورة تقريبية (للوجه الاخر) الذى نعتبره الوجه الحقيقى للسيد الفاضل الدكتور المحجوب ... وهى :

(١) وقف المحجوب منذ تعيينه ـ ضمن العشرة المعينين فى مجلس الشعب عام ١٩٨٤ ـ رئيسا للمجلس الشعب المصرى عام ١٩٨٤ ضد اية مناقشة لقوانين الشريعة الاسلامية او لتطبيق النموذج الاسلامى فى الاقتصاد المصرى على أى مستوى او فى اى مجال تجارى او اقتصادى .

(٢) اضطهد نواب مجلس الشعب من المعارضة (اسلاميين وغير اسلاميين) سواء فى فرص التحدث فى القضايا القومية وفى التشريعات ، او فى فرص مناقشة الاسئلة او الاستجوابات او طلبات الاحاطة ، وافتعال التمثيليات البرلمانية الركيكة لتوزيع الادوار بين عدد من نواب حزب الحكومة ، لمحاصرة نشاط نواب المعارضة ، وضربه ، سواء بتجاهل الطلبات او بتأجيلها ـ نموذج لذلك (مطالبة مجدى احمد حسين بمحاكمة وزير البترول) ومثل (مطالبة مجدى احمد حسين ومختار نوح لمناقشة توسيع سلطات وزير الداخلية فى استخدام قانون الطوارىء وسوء الاستخدام وتم تأجيلهما بطريقة مسرحية مهينة لمن ادارها أصلا .

(٣) تمرير عشرات القوانين والقرارات التى تقر حكم الحزب الواحد والطوارىء والتعذيب واضطهاد الفقراء والضعفاء من أبناء هذا الوطن (الذين كان يدعو سيادته الى انصافهم من الاغنياء ومن الحكام الظلمة ويستشهد باقوال على بن ابى طالب كرم الله وجهه) ولنتناول فقط قوانين وتشريعات الضرائب والرسوم والاسكان والجمارك والحريات على اختلافها .

(٤) يمرر سيادته عشرات الاتفاقات الاستعمارية مع الشيطان الاكبر (الولايات المتحدة) وبشكل شبه يومى والتى وصلت سرعة الموافقة عليها فى احدى الجلسات الى ٣٩ اتفاقية للقروض المهينة والمخلة بالكرامة الوطنية فى اقل من نصف ساعة ! ! ! !

وهو الامر الذى يدعو الى الدهشة ووضع عدة الاف من علامات التعجب عند قراءة كلامه الرافض والمحذر من الوقوع فى شرك السيطرة الاجنبية عبر سيطرة رءوس الاموال الاجنبية ! !

(٥) والاكثر دهشة هو ان ينحرف سيادته بشكل مباشر فى تسهيل عمليات السيطرة ذاتها من خلال مشروع ، قصر العينى الذى كان مكتبه الاستشارى ، استشاريا للممول الاجنبى (شركة فرنسية) والتى رساعليها العطاء فى أغرب قصة لبناء مستشفى قصر العينى (الذى لم يبن حتى اليوم) وبدلا من استخدام راس المال الوطنى ، أو العربى ، قام سيادته باستدعاء راس المال الاجنبى والذى يرفضه فى كتبه ! ! بل وعمل لديه مستشارا (وسبحان مغير الاحوال) .

● والتناقضات كثيرة ... بين ما يقال وما يمارس وينفذ ، ومضابط مجلس الشعب تحفظها للتاريخ وللاجيال المقبلة التى سيقدر لها يوما ان تحصى هذه المتناقضات وتنشرها لتعرية اصحابها وكشفهم ، وتعتقد ، ان التعويل على أن هذا الشعب لايقرأ ولايسمع ولايثور ، سوف يكون مجرد وهم ، وصدق الشاعر العربى المطارد (مظفر النواب) عندما قال :

قتلتنا الردة ...

قتلتنا الردة ...

قتلتنا ان الواحد منا يحمل بالداخل ضده .

نداء الى اصدقاء واعضاء مصر الفتاة

فى محاولة جادة لانقاذ مايمكن انقاذه من تاريخنا المعاصر .. تكونت بحزب العمل لجنة تراث مصر الفتاة (صحيفة وحزبا وجماعة وتاريخا ونقدا) ..

وحتى لانتحمل المسئولية أمام الله وحدنا فاننا نناشد اصدقاء واعضاء مصر الفتاة الاتصال بلجنة تراث مصر بمقر الحزب والافادة عن اى نسخ من اعداد مصر الفتاة .. اومستندات او صور .. تتعلق بحركة مصر الفتاة .. والاتفاق على تسليمها للجنة او اعطائها صورة منها .. والاتصال بالاستاذ ابراهيم الزيادى ش ١٨ ابراهيم اللقانى ـ روكسى ت ٥٨١٧٣٩ .

الإنسان القوى

بين المفاهيم النفعية والمفاهيم الاسلامية

بقلم :

محمد ابراهيم مبروك

قلت فى العدد السابق : ، *أن القيم الاسلامية* هى قيم تحد وصراع مع قيم *الشر التى* يستند *اليها* طواغيت العالم ، ولذلك فان التمسك بها يرتكز فى الأساس على مدى قوة الايمان الراسخة فى نفس المؤمن . لأن القوة هى الأساس فى حسم أى صراع بين البشر ،

ولكن ما هو مفهوم القوة لدى الغرب ولدى النفعيين على وجه الخصوص ؟ وما هو مفهوم القوة فى الاسلام .

منذ البدء والمؤرخون الغربيون يعتبرون ابطالهم الذين أقاموا عروشهم فوق صروح من جماجم الشعوب الهه أو أنصاف آلهة . أو على الأقل تتمثل فيهم روح العدالة الالهية المطلقة . وليس غريبا أن تصطبغ حروبهم بالصبغة المقدسة .

وكما يقول المؤرخ الامريكى كافين رايلى ، لقد تعودنا أن نطلق على أشد أعمالنا وحشية بالحروب المقدسة ،

لقد كان نيتشة يعبر بحق عن مفهوم القوة التطبيقى عند الغرب عندما كان يصرخ بكل قوة : ، ان الخير والقيم والأديان ما هى الا مبتدعات جديرة بالازدراء هى ، وأصحابها الذين وضعوها .. ان الارادة الوحيدة الصحيحة انما هى ، ارادة القوة وان الحق الحقيقى انما هو الذى يعلو ولا يعلى عليه . ان القوة هى كل شىء ، وهى وحدها التى تقرر الحق .

ولكن نيتشة لم يستطع أن يقدم المبررات التى تبيح له حرية السير فوق الجماجم كما كان يريد . وهذا ما برع جيمس فى تقديمه ، فحيث أن المنافع والمصالح هى المعيار الوحيد للحقائق ؟ وحيث انه من المستحيل أن يكون هناك معيار لذلك .. (بحسب ما تقتضيه فلسفته) غير التقدير الذاتى للأشخاص . اذن فقد آل الامر الى أن السعى من أجل تحقيق المصالح الشخصية هو الحق الوحيد فى هذا العالم .

ولا يكون بذلك اى معنى للاتهام باشياء مثل الانانية والقسوة لم تستند على أى اسس منطقية تسوغ لها وجودها او تمنحها أى معنى يمكن قبوله بمعنى آخر لقد صار تحقيق المصالح الانانية هو الحق المنشود الذى يجب تحقيقه . ولا يصح بذلك اى معنى لان نتهم أو نصف عملية تحقيق الحق بالانانية والقسوة .

أى أنه قد استطاع بدهاء شديد أن يقدم المبررات الفلسفية للأنانية والقسوة والسير فوق الجماجم وأن ينكر وجود الاسس الموضوعية التى تقوم عليها قيم الخير فى العالم

نعم : انها حقا الفلسفة التى يمكن ان يقدمها لنا فلاسفة الكاوبوى (رعاة البقر) التى تتفق فى الاساس مع الواقع الأمريكى الذى انبعثت منه .

وخير و أجدى من الجدل الفلسفى حول صحة ما أقول أن ننظر الى الواقع العملى لهذه الأفكار . وهو مايعبر عنه البعض بمحاكمة جيمس بالمنطق البراجماتى نفسه .

انظروا الى الصراع الذى لايهدأ فى المجتمع الامريكى . والذى لايقوم الا على تحقيق المصالح الشخصية بكل أنانية وقسوة . ودون اعتبار لأى أمر أخر . يقول الشهيد سيد قطب فى أحدى مقالاته التى كتبها عن انطباعاته الخاصة عن المجتمع الامريكى : ، ان الحيوية المادية عند الامريكى مقدسة . والضعف أيا كانت أسبابه جريمة .. جريمة لا يغتفرها شىء . ولا يستحق عطفا ولا عونا .. وحكاية المبادىء والحقوق خرافة فى ضمير الامريكى لا يتذوق لها طعما . كن قويا ولك كل شىء .. أو كن ضعيفا فلا يسعفك مبدأ ولا يكون لك مكان فى مجال الحياة الفسيح ، انظروا الى الحكومة الامريكية . والى الطريقة التى تعامل بها شعبها وماتنطوى عليه من غش وخداع وتضليل وقد سبق ان اشرت فى مقال سابق الى ذلك فيما نقلناه من كتاب هربرت أ . شيلر (المتلاعبون بالعقول)

أما الكيفية التى تعامل به هذه الحكومة الشعوب الاخرى فلا تحتاج الى شاهد بل انظروا الى مجتمعنا نحن وما حدث فيه من اثار مدمرة بعد غزو القيم الامريكية لنا .

لقد ترسخ فى الأذهان ان المنافع والمصالح المادية هى الاحلام والغايات الوحيدة للبشر . ومن ثم فان معيار القوة قد صار يعنى مدى القدرة على تحقيق هذه المصالح والمنافع . ولان ذلك يرتبط بدوره بمدى قدرة الانسان على انتهاج الاساليب البرجماتية الانتهازية . اذن فقد آل الامر الى ارتباط مفهوم القوة بمدى قدرة الشخص على انتهاج الاساليب البرجماتية . تلك القدرة التى تقتضى أن يكون الانسان أنانيا وانتهازيا وقاسيا .

وعلى هذا فلم يعد غريبا ان تصير الانانية والانتهازية والقسوة صفات ترجى لذاتها . ويجهد الناس فى توطين انفسهم عليها لأن هذه الصفات صارت من مظاهر المقومات الاسلامية للقوة التى ارتبطت بالقدرة على انتهاج الاساليب البرجماتية .

ولعل هذا ما دعا الكثيرين لان يبذلوا جهدا كبيرا فى تنشئة اولادهم على هذه الصفات كى يطمئنوا على قدرتهم فى تنمية ثرواتهم الكبيرة التى سوف يتركونها لهم .

وهذا المفهوم اللا انسانى للقوة لا يعنى فقط تسويغ السير على جماجم الضعفاء . لان الانانية والانتهازية والقسوة لن تجد ثوبا أليق بها من العجرفة والكبر والتعالى على الخلق ، ولهذا فقد صارت هذه الصفات ايضا غايات منشودة من اجل التعبير عن قوة تقوم على معايير قيم اجتماعية مزيفة او لاصطناعها وادعائها على الاقل .

ولأن البرجماتى شخصية مرنة وزئبقية فهو على استعداد تام لان يكون اكثر الناس تواضعا لو كان فى ذلك تحقيقا لمصلحة يرجوها . بل ان المصلحة لو اقتضت عليه أن يحقر من نفسه لفعل ذلك دون اى غضاضة او حرج .

فى الحقيقة لقد استطاع الشيطان بترويجة للمفاهيم البرجماتى ان يزرع فى قلوب الناس أسوأ شرور العالم وها نحن نحصد الحصاد .

لقد تساقطت مسلمات كبيرة من وعى الناس وانصهرت قيم كانت راسخة فى ضمائرهم أو سطحت تماما واستطاعت القيم البرجماتية الامريكية أن تسطو على العقول والقلوب وتسيطر عليها تماما .

واذا كانت القوة فى المفهوم الغربى والبراجماتى على وجه الخصوص ترتبط بمدى القدرة على تحقيق المنافع المادية الزائلة فان القوة فى الاسلام ترتبط بمدى قدرة الانسان على الاستغناء عن كل ما هو زائل وفان من أجل ما هو خالد وباق وكما يقول الشيخ محمد الغزالى فان ، الانسان الذى يعيش فى الحقيقة لايتاجر بالاباطيل ، .

ومن هذا المنطلق فان المسلم القوى يستصغر فى قلبه جبابرة الخلق وطواغيت العالم وتتضاءل أمام عينيه كل اغراءات العالم حتى لاتكاد أن تكون شيئا .

هذه هى القوة التى كان يرهب بها خالد بن الوليد اعداء الاسلام . ويزلزل الارض تحت أقدامهم عندما كان يقول لهم : لقد جئتكم بقوم يحبون الموت كما تحبون انتم الحياة والخمر .

ولكن ماهى الوسيلة الى اكتساب هذه القوة ؟

يقول تعالى : ، الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم ، فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ،

يجيب الرسول صلى الله عليه وسلم ـ عن ذلك فيقول : ، من أحب ان يكون أقوى الناس فليتوكل على الله ، .

وعندما كان يربى الرسول صلى الله عليه وسلم ـ ابن عمه (عبد الله بن عباس) على القوة كان يرسى فى قلبة اوتاد الايمان التى لاتهتز فيقول له : ، ياغلام : انى اعلمك كلمات : احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك ، اذا سألت فسأل الله ، واذا استعنت فاستعن بالله ، وأعلم أن الامة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشىء لم ينفعوك الا بشىء قد كتبه الله لك ، وان اجتمعوا على أن يضروك بشىء لم يضروك الا بشىء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف ، .

يقول الشيخ محمد الغزالى : ، والحق ان فضيلة القوة ترتكز فى نفس المسلم على عقيدة التوحيد كثيرها من الفضائل التى تجعله يرفض الهوان فى الارض لانه رفيع القدر بانتسابه الى السماء .

انظروا الى قوة الامام ابى حنيفة المستمدة من رسوخ الايمان ، والتوكل على الله ، والاستعلاء على اغراءات الدنيا وبباهجها لقد حدث فى عهد الدولة الاموية لما قوى العباسيون ، واحس الامويون بالخطر على دولتهم حاولوا ان يستدوا الدولة بكبار العلماء ليجعلوا لها سندا شعبيا فبعث عامل بنى امية ، ابن هبيرة ، بامر الخليفة الى ائمة فقهاء العراق : اعمد الى ابى ليلى وابن شبرمة وداود بن هند ، وكل واحد منهم عملا من اعمال الدولة . ثم بعث الى ابى حنيفة وعرض عليه منصب صاحب الختم ، وهو من اعظم مناصب الدولة فلايتم امر فى الدولة الا باذنه ، ولايصرف مالا الا بامره فرفض أبو حنيفة فحلف ابن هبيرة فأصر ابو حنيفة على الرفض فأقسم ابن هبيرة ليضربنه الى ان يقبل فأصر على موقفه فاخذ الفقهاء يلحون عليه ان يقبل ، ويقولون له اننا نناشدك الله الاتهلك نفسك ، وانا اخوانك : وكلنا كاره لهذا الامر ولم يجد بدا من القبول فقال لهم ابوحنيفة : لو ارادنى ان اعد له ابواب المسجد لم اقبل ، .

فايهما الاقوى : الحاكم الظالم ؟ ام الامام الذى تهون عليه التضحية بنفسه على ان يشاركه فى ظلمه ؟

وأيهما الاعز : الحاكم الذى يسفك الدماء ؟ أم الامام الذى يسجن ويضرب ويهان لانه لايقبل حتى ان يعد له ابواب المسجد ؟ . لو عرضنا الامر على احد البرجماتيين ليحكم فيه لعد الامام ابا حنيفة مجرد حالة عقلية مريضة ......

فالقوة المنبعثة من الانانية والتشبث بكل تفاهات الحياة لدى البرجماتيين تقابلها فى الاسلام القوة المنبعثة من الايثار ، والقدرة على التضحية بالحياة ذاتها . فى موقعة اليرموك استشهد عكرمة بن أبى جهل وسهيل ابن عمرو والحارس بن هشام ، وجماعة من بنى المغيرة ، واتوا بماء وهم صرعى فتدافعوه حتى ماتوا ولم يذوقوه . أتى عكرمة الماء فنظر سهيل ابن عمرو ينظر اليه فقال : ابدا بهذا ونظر سهيل الحارس ينظر اليه فقال : ابدا بهذا وكل منهم يؤثر الاخر على نفسه بالشربة فماتوا كلهم قبل ان يشربوا فمر خالد بن الوليد فقال بنفسى انتم

فى الحقيقة فانه إذا كانت قوة البراجماتى (النفعى) فى القدرة على تحقيق المنافع المادية الزائلة ، فإن قوة المسلم فى قدرته على الاستغناء عنها والترفع عليها . وإذا كانت قوة البراجماتى فى الانانية ـ فإن قوة المسلم فى الايثار

وإذا كانت قوة البراجماتى فى القسوة : فإن قوة المسلم فى الرحمة . وإذا كانت قوة البراجماتى فى الظلم . فإن قوة المسلم فى العدل . وإذا كانت قوة البراجماتى فى الكبر والتعالى على الناس . فإن قوة المسلم فى التواضع لهم . ●

نعم .. يوجد علماء سلطة .. وكتبة سلطة !!

من هم العلماء ورثة الانبياء ؟!

- كتبت هذا المقال يوم الثلاثاء الماضى . ويوم الاربعاء قرأت مقال الزميل مصطفى شردى فى الوفد حول نفس الموضوع .. وهممت بكتابة موضوع اخر .. لكننى بعد لحظة تفكير لم اجد باسا فى ان اترك المقال . فالموضوع خطير ويحتاج الى جهد كل قلم شريف .



الشيخ يوسف القرضاوى — الشيخ الغزالى — الشيخ محمد متولى الشعراوى

بقلم : السيد الغضبان

بعض العلماء ، وبعض الكتاب ، تتلبسهم حالة عصبية حادة عندما يسمعون من يتحدث عن « علماء السلطة ؟! او كتبة السلطة ؟! » ، رغم ان احدا لم يذكرهم بالاسم ! وعندما تحدث العلماء الافاضل الشيخ الغزالى والشيخ النجار والشيخ القرضاوى والشيخ الشعراوى معلنين انهم ليسوا علماء سلطة ، زاد توتر اعصاب البعض ! وحاول بعضهم تفسير كلمات اصحاب الفضيلة بكلام ساذج وتشنج غريب ! قال قائلهم : ان اصحاب الفضيلة لم يقولوا ان هناك علماء سلطة ؟!

يالسبحان الله ! اين مفهوم المخالفة الذى يعرف الطالب فى مراحل التعليم الاولى ان عبارة اصحاب الفضيلة تعنى بوضوح ان هناك علماء سلطة ؟! وفى محاولة مضحكة للتبرئة « علماء السلطة » اراد البعض ان يضفى على جميع علماء الدين قداسة غريبة ، مستخدما حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم « العلماء ورثة الانبياء » وهذا الاستشهاد ليس فى موضعه .. وينطبق عليه التعبير الشهير كلمة حق يراد بها باطل !

أصناف من العلماء !

نعم « العلماء ورثة الانبياء » .. ولكن من هم هؤلاء العلماء الذين يستحقون هذه المنزلة ؟! يستحق هذه المنزلة ـ بحق ـ العالم الذى يحمل المسئولية والامانة كما حملها الانبياء .. العالم الذى ينفذ توجيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله : « افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر » .. العالم الذى ينحاز الى الجماهير الكادحة والى المظلومين فيقودهم للدفاع عن حقوقهم المنهوبة فى مواجهة الجشعين المستغلين .. العالم الذى يعى قول الحق تبارك وتعالى « ان المنافقين فى الدرك الاسفل من النار » فلا يسمح لنفسه ان يقف موقفا فيه شبهة نفاق ! بل ويواجه المنافقين بحكم الاسلام فيهم ، ويعلن على الملا براءته من امثالهم .. العالم الذى يعلن حكم الاسلام فيما يراه من تصرفات وافعال ، سواء صدرت هذه الافعال عن السلطة او عن افراد ..

مثل هذا العالم هو الذى يقف بافعاله تحت مظلة الحديث الشريف « العلماء ورثة الانبياء » .. ووقوفه تحت مظلة هذا الحديث هو وقوف تكليف لاوقوف تشريف وحسب ! وطالما ادى الامانة وحمل المسئولية بصدق ، فهو من العلماء ورثة الانبياء .. ويوم يتخلى عن حمل الامانة فقد اخرج نفسه من هذه الزمرة من العلماء « ورثة الانبياء » .. واصبح خائنا لامانة علمه . لايستحق شرف الانتماء الى طائفة العلماء ورثة الانبياء ! وبقدر علم هذا العالم الخائن لامانة علمه يكون اثمه عظيما وجريمته مغلظة ؟!

هذه هى مكانة العلماء .. تتحدد بمدى أمانتهم فى حمل الامانة والاقتداء بالانبياء .. فاذا وصل بعضهم الى منزلة العلماء ورثة الانبياء ، فانه بهذه المنزلة يتحمل امانة ثقيلة ، هى امانة الالتزام بالحق والدفاع عنه والتضحية فى سبيله ، كما يفعل الانبياء .. ولايكتسب بهذه المنزلة « العصمة » التى ضمنها الله سبحانه وتعالى لانبيائه ..

وكتبة السلطة ؟

« علماء السلطة » اذن هم صنف من العلماء لايستحقون شرف الانتماء الى « العلم » .. ومثلهم فى ذلك مثل « كتبة السلطة » .. وهم صنف من الكتاب اختاروا مواقعهم تحت اقدام كل سلطة .. يحملون المباخر .. ! وتصفق اقلامهم لكل كلمة ينطق بها صاحب السلطة ! ويجهدون انفسهم للكشف عن « عبقرية » اصحاب السلطة ! وعن عظمة القرارات التى تتخذها .. فاذا انكشفت عورة هذه القرارات واتخذت السلطة قرارات مناقضة لها تماما ، اندفع كتبة السلطة فى كتابات مطولة تتحدث عن « عبقرية » و « تاريخية » القرارات الجديدة التى تناقض تماما القرارات التى سبق وتحدثوا عن عبقريتها وتاريخيتها ؟!

ومن هؤلاء الكتبة من يتصور ان انتشاره على صفحات العديد من المجلات والصحف ، يعنى انه يلقى قبولا لدى الجماهير ! وان حقيقته كخادم ذليل للسلطة خافية على هذه الجماهير ؟! وهذا التصور وهم ساذج .. فهذه المساحات من الصحف الحكومية محجوزة له بأمر السلطة التى تستخدمه كخادم ذليل ! وحتى اذا كتب فى موضوعات مسلية ، واقبل الناس على كتاباته « الظريفة » فهو اقبال يشبه اقبال الجماهير على الاستمتاع بسهرة يشاهدون فيها راقصة خليعة ! تسليهم نعم ؟! ويستمتع البعض بهذه التسلية ؟! لكنه فى قرارة نفسه يعرف كم هى خليعة ، وكم هى « ساقطة » هذه الراقصة التى يتسلى برقصها ! تماما كما يتسلى البعض بقراءة الكتابات الظريفة لبعض كتبة السلطة وهم يعلمون حقيقتهم المخزية ؟!

من هو كاتب السلطة !

تبقى كلمة .. فلست اعنى بكتبة السلطة كل من يدافع عن السلطة .. فهناك من يؤمن ـ بحق ـ بتوجهات السلطة فيدافع عما يراه صوابا من تصرفات هذه السلطة ومثل هذا الكاتب لايتردد فى نقد اخطاء هذه السلطة ذاتها عندما ترتكب مايراه خطأ .. ومثل هؤلاء الكتاب ـ حتى اذا خالفتهم الرأى ـ لهم كل الاحترام .. فكثيرا ماتكون كلمات المديح للسلطة بحاجة الى شجاعة اكبر من شجاعة المعارضة .. خاصة فى ظل مناخ اصبحت الغلبة فيه لمواكب النفاق ؟! لكننى اعنى بكتبة السلطة .. اصحاب الاقلام التى تملأ اشرعتها « بهواء » السلطة فتتوجه اقلامهم حسب اتجاه ريح السلطة ؟! وهؤلاء يسخرون اقلامهم لكل سلطة ، مهما تناقضت وتعارضت الاتجاهات لكل سلطة ! ولو تصفحنا الجرائد والمجلات لقرأنا عجبا ! فطوال السنوات السابقة تولت السلطة قيادات اختلفت توجهاتها وتناقضت فى بعض الاحيان .. وسنجد « المداحين » فى هذه الصحف والمجلات يعزفون نفس الاناشيد ، ويطلقون صيحات التأييد المطلق فى كل عهد .. لكل سلطة وبنفس الحماس !

وستبقى آفة هذا البلد الحقيقية فى هذا النفر من علماء السلطة وكتبة السلطة ؟!

فن وثقافة



□ مدير ادارة السينما التسجيلية يتهم

انتاج الافلام التسجيلية توقف تماما بعد مجىء كرم مطاوع

● تناقلت الاوساط السينمائية كلاما كثيرا حول المركز القومى للسينما التسجيلية .. تطايرت اتهامات اكثرها موجه الى رئيس المركز الجديد الفنان كرم مطاوع .. اتهامات بتوقف النشاط ؟ وازدواجية القيادة . وقائمة طويلة تتعرض لكثيرين .

سمعنا الاتهامات من احد مصادرها الاستاذ عماد فريد مدير ادارة السينما التسجيلية .. وحرصا على الموضوعية حملنا هذه الاتهامات وطلبنا من كرم مطاوع الرد الموضوعى .

وفى هذا التحقيق نعرض الرأين ونترك للقارىء ان يحكم بما يقتنع به .. السينما التسجيلية تحتضر ؟ !

□ كرم مطاوع :

● الارقام ترد .

● جماعية القيادة هى الضمان للموضوعية

● هدفى البعد عن العشوائية .

كرم مطاوع

سمير الطنطاوى

صيحة يطلقها بمرارة عماد فريد رئيس ادارة السينما التسجيلية بالمركز القومى للسينما الذى يرأسه كرم مطاوع .. فمنذ تولى كرم مطاوع رئاسة المركز فى ١٦/١٢/١٩٨٧ .. والعمل كما يؤكد عماد فريد ـ متوقف تماما ـ ومقر ادارة السينما التسجيلية مهجور .. خال من الفنانين .. فى انتظار تسكنه البوم والغربان .. او عودة الحركة والحيوية والنشاط .. اليه مرة اخرى .. لتعود السينما التسجيلية .. تساهم فى تسجيل ملامح حياة الشعب المصرى .

والسبب ؟ ! يقول عماد فريد : عندما تولى كرم مطاوع رئاسة المركز القومى للسينما .. قام بايقاف كل الخطط التى كان العمل يجرى على هديها .. ثم قام بتشكيل لجان متعددة ومتضاربة .. بحجة بحث جدوى انتاج الافلام التى كانت فى سبيلها للتنفيذ وبدلا من اعطاء تلك اللجان دفعة للعمل فعلت العكس حيث امرت بعدم اكمال الكثير من الافلام .. وكذا عدم البدء فى تنفيذ البعض الاخر .. الذى كان موضوعا فى الخطة .. واقتصر الامر على اكمال حوالى ١٢ فيلما . كنا بالفعل .. قد انتهينا من ٩٠ ٪ من خطوات تنفيذها واخراجها الى النور ـ مرحلة الاستاندر ..

اضافة الى ـ يستطرد عماد فريد ـ الازدواجية فى العمل الامر الذى قضى على اى امل فى عودة الحياة الى ادارة السينما التسجيلية .. وظهور بارقة امل لنهوضها .. حيث يحاول كرم مطاوع وبعض معاونيه وعلى رأسهم هاشم النحاس ومختار امين مدير ادارة التسويق الداخلى .. استقطاب عدد من الفنانين والفنيين من الادارة .. للعمل معهم فى مدينة السينما .. فى انتاج بعض الافلام .. بعيدا عن ادارة السينما التسجيلية .. المسئولة عن صناعة السينما التسجيلية فى مصر .. التى صارت فى حالة توقف تام الان .

وحاولوا من خلال ذلك اعادة مجلة الثقافة والحياة التى كانت تصدر فى الستينات .. الا انهم لم يستطيعوا ذلك .. لاعتذار الكثيرين عن العمل معهم .. بعد ان كانوا قد وافقوا على ذلك .. حيث لم يعجبهم اسلوب العمل هناك .. الذى يسير بشكل ارتجالى .. بسبب افتقادهم لادارة انتاج وكان على راس هؤلاء .. منى مجاهد .. مدير ادارة المجلة .

احلام مع ايقاف التنفيذ ؟ !

و أسأله اليست محاولة اعادة مجلة الثقافة والحياة محاولة تدل على حماسهم للعمل ؟

فيجيب □ كانت مجلة الثقافة والحياة فى الستينات .. تعد مطبخا تطبخ فيه المواهب الشابة .. حديثة التخرج من معهد السينما .. حيث كان يعمل فيها مخرجون ومديرو انتاج وكتاب سيناريو جدد .. يدربون من خلالها على العمل .. بحيث يكونون قادرين على تحمل مسئولية افلام كبيرة .. وبالفعل استطاعت تلك المجلة فى الستينات ان تخرج لنا معظم مخرجى الافلام التسجيلية والروائية .. الذين تقوم على اكتافهم صناعة السينما اليوم .. هذا ما كان يتم .. اما الان فانهم قد بعدوا عن الهدف الاساسى لهذه المجلة .. حيث استعانوا بمخرجين كبار . مكانهم الطبيعى فى اخراج الافلام .. وليس فقرات قصيرة لمدة دقيقتين او ثلاث فى مجلة الثقافة والحياة .

□ بعيدا عن ذلك . الم تكن هناك افكار جديدة طرحوها للتنفيذ ؟

□ □ الوقوع فى دائرة الطموح الكبير .. الذى لايراعى ظروف الواقع .. هو الافة الكبرى التى اصابت كرم مطاوع حيث جاء فى اسناده انتاج افلام عن الاطفال ! ! لممثلين كبار ارضاء لبعض الاتجاهات الامر الذى صار بعد مرور قرابة العام كلاما على الورق .. واحلاما فى ذاكرة النسيان .

التعجيز هو الهدف ؟ !

□ الم يطلب منكم القيام باى عمل ؟

□ □ للحق اقول .. طلب منا فى شهر يوليه الماضى .. خطة انتاج ستة افلام فقمنا بالفعل بتقديم خطة عمل لانتاج اثنى عشر فيلما .. باسمائها وفكرتها .. وبعد فترة طويلة طلبوا منا دراسة عن تكلفة هذه الافلام .. وبالفعل قدمناها لهم .. مع برنامج زمنى لتنفيذها .. ثم طلبوا منا اخيرا .. ضرورة تقديم السيناريو الخاص لكل فيلم .. وهذا المطلب الاخير غاية فى التعجيز .. حيث ان طبيعة العمل فى ادارة السينما التسجيلية .. يستحيل معها تنفيذ هذا المطلب .. دون ان تكون هناك موافقة على تنفيذ فكرة الفيلم .. حيث يتطلب عمل السيناريو .. انتقال المخرج والسيناريست .. الى مكان العمل ومعايشته بشكل حميم .. وهذا يتطلب رصد الميزانية .. التى لم ترصد بدورها .. الا بعد الموافقة على انتاج الفيلم ..

□ ماهو الاسلوب الذى كنتم تتبعونه قبل ذلك ؟

□ □ قبل مجىء كرم مطاوع كانت هناك لجنة الادارة .. التى كانت تجتمع وتبت فى افكار الافلام .. ثم تعتمد الصالح منها .. وبعد ذلك .. يجىء دور لجنة السيناريو .. التى كانت لاتعتمد السيناريو .. الا اذا كان صالحا للتنفيذ .

كرم مطاوع يرد ..

وتحقيقا للموضوعية .. ولكى ياخذ الراى الاخر حقه .. فى التعبير عن توجهه وسياسته فقد حملنا هذا الكلام الى الفنان كرم مطاوع رئيس المركز القومى للسينما .. حيث قال :

فى البداية .. لن اتحدث عن شىء .. لكنى سوف اترك الارقام تتحدث .. فاذا كان هناك قول بان العمل متوقف تماما فى ادارة السينما التسجيلية .. منذ تسلمى العمل فى المركز .. فان الارقام تقول : انه [illegible]

كما يتم فى الوقت الحالى .. التحضير لفيلم عن نجيب محفوظ يخرجه المخرج الكبير توفيق صالح .

وحول الاتهام الموجه اليه بخلق ازدواجية فى العمل استطرد كرم مطاوع قائلا . ليس هناك ازدواجية فكل ما فى الامر .. ان هناك ادارة جماعية .. لاينفرد من خلالها .. فرد واحد فى باتخاذ القرار .. فى تحديد الفيلم والمخرج والطاقم الفنى .. حيث اصبح ذلك يتم من خلال لجنة تشتمل على مخرجين .. وادارة السيناريو .. التى تصب فيها كل الاعمال .. وهى التى تفرزها .. وتعطى الاولوية للاصلح

وفيما يتعلق بمحاولات تعويق العمل تساءل كرم مطاوع .. كيف تضع ميزانية عن فيلم ليس امامك منه .. الا مجرد فكرة ؟ ! ثم من منا يقتنع ان هناك فكرة اجود من فكرته ؟ .. ان كل من لديه فكرة .. يقتنع تماما بانه افضل من ابدعها .. وافضل من ينفذها .. والحد الادنى لذلك . موضوعيا ـ هو وجود السيناريو .. حتى توضع الميزانية على هدى من مدة الفيلم ومتطلباته الفنية .. وليس باعطاء الموافقات بانتاج الافلام على الرصيف .. مثلما كان يحدث من قبل .. فكفانا عشوائية . وصراعات لاتحركها الا المصالح الشخصية . ولنحاول ولو لمرة واحدة . ان نكون موضوعيين مع انفسنا ومع غيرنا .

فرصة للتجريب

ويخصوص مجلة الثقافة والحياة قال ان كل من عمل فى اعداد هذه المجلة هم من الشباب الذين ياخذون الفرصة لاول او لثانى مرة .. فهدفنا كان ولايزال هو اعطاء فرص التجريب لشباب .. يفترض انهم يخرجون لاول او لثانى مرة . !

وحول طموحه لانتاج افلام للاطفال اختتم كرم مطاوع حديثه قائلا : كانت هناك ادارة لافلام الاطفال والرسوم المتحركة والعرائس لكن لم يكن هناك بلاتوه الامر الذى كان بمثابة تقديم العربة على الحصان .. وفى الفترة الاخيرة نجحنا فى تجهيز .. يصلح لانتاج افلام للاطفال .. ومع ذلك لازال الطموح موجودا . وان قصرت ذات اليد .. فالقدرة على المواءمة بين الممكن والمتاح والمأمول .. مسالة نسبية .. ورغم ذلك يعد المركز بالفعل لمهرجان دولى لافلام الاطفال فى مارس المقبل .. كما اننا انتهينا من انتاج فيلمين للاطفال .



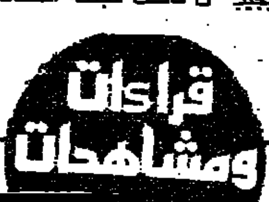
صالح مرسى

مسلسل رأفت الهجان .. فى رمضان .

تقرر بصفة نهائية ان يعرض الجزء الثانى من مسلسل « رأفت الهجان » فى شهر رمضان القادم .. وسيكون عدد حلقات هذا الجزء ثلاثين حلقة تذاع يوميا طوال شهر رمضان .

كان الاستاذ صالح مرسى قد اعتذر للتلفزيون لعدم استطاعته الانتهاء من كتابة حلقات الجزء الثانى فى موعد مناسب ليتم تصويرها قبل شهر رمضان ثم عرضها فى رمضان ... فى الاسبوع الماضى عقد السيد / صفوت الشريف وزير الاعلام اجتماعا ضم الاستاذ صالح مرسى والسيدة سامية صادق رئيس التلفزيون واستجاب صالح مرسى لمطلب الوزير بضرورة عرض حلقات الجزء الثانى فى رمضان القادم . وسوف يستأنف صالح مرسى كتابه ما تبقى من حلقات بعد عودته من رحلة الى دولة الامارات العربية المتحدة تلبية لدعوة من وزارة الاعلام بابو ظبى لالقاء محاضرة عن ادب الجاسوسية ، واللقاء مع المسئولين بوزارة الثقافة والاعلام بابو ظبى .... يعود صالح مرسى من هذه الرحلة فى منتصف هذا الشهر ليستأنف كتابة ما تبقى من حلقات الجزء الثانى من رأفت الهجان ...

ستذاع الحلقة الاخيرة من الجزء الاول الذى اذيع فى رمضان الماضى فى اول ايام رمضان ثم يعقبها عرض الحلقات الجديدة طوال شهر رمضان .





عبد الحكيم قاسم

أحلام رجال قصار العمر .. !

أوثر أن يختص « كتاب القصص » بعنوان خالص من معنى الأعمال الكائنة بين دفتيه . لا أن يوسم بإسم قصة من قصصه . ذلك بأن هذه لايمكن أن يكون فيها من الشمول مايعطى كافة الموضوعات التى تتناولها الأعمال الأخرى . يبقى الكتاب قاصر العنوان . ناقص من الجمع والاحاطة بكل المناحى التى تسربت لها الخواطر . ودارت حولها الظنون .

وأوثر أن يتحلى الكتاب بإسم « ديوان قصص » . الكلمة الفارسية (ديوان) من معانيها (قائمة إحصاء) . وقد إستقلت بها كتب الشعر . باعتبارها (ثبت) بما فيه من قصائد . فلماذا لايكون كتاب القصص « ديوان » ؟ « ثبت » بما فيه من قصص ؟ بذلك تكون سلبنا الشعر ديوانه . وأنطنا به قصصنا ! بذلك تكون كتب الابداع الأدبى كلها دواوين ! أليست القصص كلها لونا من عميق الشعر ؟ لايقول بغير ذلك إلا غير العالمين . وعن الابداع يقول الالمان إنه : dichten وكل الكتابة الابداعية Dich-tung لماذا لانسوغ حكمة الالمان فى علمهم ؟

سمى محمد البساطى كتابه « أحلام رجال قصار العمر » . وهى قصص كتبها فى الستينات والسبعينات . لا أقول ذلك اعتذارا عنه . إنما هى كتابه تحمل مبسم الكاتب المميز الرائع . تجلى فى بواكير أعماله اثنتى عشرة قصة . ثلاثة فى ٦٨ واثنتين فى ٦٩ واثنتين فى ٧٠ واثنتين فى ٧١ وواحدة فى ٧٣ واثنتين فى ٧٧ . كتابة تقترب من الناس حتى الالتصاق بهم دونما وصف الملامح أو الخلط بتعديد الأسماء . إنما هو اللمس برفق والابتعاد حينما يكون الابتعاد أناقة .

كما سبق ولد محمد البساطى علم ١٩٣٧ . ولك لعنرس فى المدرسة الابتدائية بقرية الجمالية . وهى بسكانها المائة ألف توشك أن تكون مدينة . ويما تملك من أعراض التحضر . المقاهى والدكاكين . فتكون نقطة جذب لعدد من العزب مثل الجمالية ـ على شط البحيرة ـ بحيرة المنزلة عند إلتقائها بترعة البحر [illegible] ياتى الناس من العزب ويجوسون فى شوارع البلد بملامح أخرى وأصوات [illegible] وحكايات أخرجت لنا قصصا : على جانب الطريق ـ الصياد ـ فى الظهيرة [illegible] الرجل الذى يسير على جانبى قدمية ـ الرجل فى الحجرة المقابلة ـ [illegible] مكانها مدينة كبيرة . لكنها تحمل طابع الجمالية . والناس العزب يحملون [illegible] من العزب .

يفاجأ الناس وهم يلعبون النرد على المقاهى بأشباح الغرباء يقفون [illegible] الحكايات العجيبة ويتخذون السحن ويطرقون القعود بالمصادفات [illegible] الناس يلقونهم فى الطرق . يقودون حمورهم محملة بأخراجهم . يسألون [illegible] ويقيمون فى عشش على الجوانب يتربصون برجال الشرطة يفتشون أسرار [illegible] هجومهم بالتفتيش وهم فى كل ذلك رجال أمشاش لكن فيهم صلابة نادرة [illegible] بين ناس محمد البساطى فى قريته الجمالية تحدث فى بيته لأشياء . يعانى [illegible] المريض يرقب الطفل المكتوب عليه الموت فداء لثأر ليس له فيه يد وموت [illegible] فى الحرب التى أخذت الاب الأول والناس هنا كلهم شاحبون مخبوطون [illegible] الأحداث .

ثم يعقد فى ذلك خراقات فيما يحدث فى شبه غرفة السجن والعلاقة بين [illegible] والمسجونين . وفيما يشبه غرفة التعذيب ورجل متورم القدمين فى حالة [illegible] كتب ذلك كاتب مجيد وشاعر .

الفنان صالح الجمل فى نقابة الصحفيين

اقام الفنان صالح الجمل معرضا للوحاته الفنية بنقابة الصحفيين .. ضم المعرض عددا كبيرا من اللوحات الشخصية للعديد من الشخصيات العامة الشهيرة من مختلف العصور التاريخية ..

كما ضم المعرض عددا من الملصقات التى رسمها الفنان صالح الجمل من مواليد ساحل طهطا محافظة سوهاج وتخرج فى كلية الفنون الجميلة عام ١٩٦٥

وهذا المعرض هو اول معرض خاص بلوحاته حيث كان يشارك من قبل فى معارض مشتركة مع فنانين اخرين .

التراث ونقد الشعر

اختلطت الاحكام وتراخت فى حياتنا العلمية والفكرية بسبب عدم وضوح مفاهيم العديد من المصطلحات التى نحسبها ـ اعتقادا امنا واضحة كل الوضوح ومن هذه المفاهيم التى شاعت بحكم تكرارها مصطلح (التراث) وقد كثرت الاجتهادات حول فهمه وتحديده .

وحول مصطلح « التراث » فى بيئات عديدة قام د . احمد يوسف على بدراسة نقاش فيها :

ارتباط التراث بالاطار المعروف العام ، وارتباط التراث بمصطلح أعم هو « الثقافة » بوصفها تجسيد لعلاقة الانسان بالطبيعة وبالمجتمع وموقفا يواجه به الانسان الفرد والجماعة كل ما يعن له من اختيارات فى حياته .

أنجعل المسلمين كالمجرمين ؟

بقلم د . محمد سليم العوا

● استنفرت الدولة طوال الاسبوعين الماضيين أجهزة الدعوة الاسلامية ، والاعلام لتأييد خطة القمع والعنف التى تنتهجها وزارة الداخلية فى محاولتها « القضاء » على الشباب المتدين الذى يعلن عن استمساكه بدينه ، ويجاهر بانكار تكفير المجتمع بالقول واللسان والبيان .

● ● ولم يكن أمام وزارة الداخلية للاقناع بخطتها القمعية (اعتقالات ـ اهانة مستمرة ـ قبض عشوائى على كل ملتح يوجد فى أماكن معينة ـ اتهامات سندها الوحيد هو التحريات ـ وأخيرا : فتح النار الحية القاتلة على شباب تبحث أجهزة الداخلية نفسها عنه لمحاكمته ـ أو لتقديمه للنيابة ـ بدعوى أنهم بدأوا بفتح النيران على القوات المهاجمة ..) لم يكن أمام وزارة الداخلية للاقناع بهذه الخطة ، أو بالسكوت عليها إلا الايهام بان هؤلاء الشباب شباب منحرف الفكر والسلوك ، يتخذ من (الارهاب) وسيلة لفرض رأيه وسيطرته على أحياء كاملة من العاصمة ذات الاثنى عشر مليونا من البشر .. أو يزيد ! !

● ● وليس لدى الرأى العام أى دليل على صحة هذه الاتهامات كلها إلا « تأكيدات » متوالية من وزير الداخلية « شخصيا » أنهم فعلوا كذا وكذا .. وأحرزوا من الممنوعات كيت وكيت .. وموّلتهم شركات توظيف الاموال بشيكات بعضها تحت يد الوزير « شخصيا » مع ان هذه الشيكات قد يرد عليها الف رد بالقدر نفسه الذى يرد به على جميع التأكيدات السابقة للسيد الوزير وأوضحها تأكيده ـ فى ثقة أربكت الجميع ـ أنه قبض على الثلاثة الذين حاولوا الاعتداء على وزيرى الداخلية السابقين حسن أبو باشا والنبوى اسماعيل ، وأن الشهود تعرفوا عليهم ، وأن بصماتهم وجدت على زجاجة المياه الغازية ... ثم كان ما كان من ظهور عدم صدق ذلك كله وبهتانه وزيفه ... وإلى الله المشتكى ... وإليه المصير) .

● ● ومع انعدام الدليل على صحة التهم الموجهة إلى هؤلاء الشباب جاء استنفار الاجهزة الدينية لتثير الاف التساؤلات حول مدى جواز الفتوى بلا بينة ، ومدى جواز الحكم دون سماع المتهمين ، ومدى جواز تحريض السلطة ـ وهى تحتكر كل عوامل القوة والقهر والبطش ـ على هؤلاء الشباب الذين لايعرف عن حقيقة أوضاع تنظيماتهم ، ولا عن أساليبهم فى التربية أو التوجيه أو العمل العام شىء يذكر ، فضلا عن أن يكون شيئا كافيا للحكم عليهم بانهم مفسدون وضالون وأن مسجدهم « مسجد ضرار » وأن ما يقومون به يعتمد على تكفير المجتمع ومجتمعنا لاكفر فيه لان أحدا من مسؤلينا لا « يرد على الله حكما » ..

وهذا تعريف جديد للكفر يحتاج من علماء أصول الفقه وأصول الدين أن يسرعوا بابداء رأيهم فيه قبل أن يستقر فى أذهان البسطاء فيصبح فتنة جديدة من فتن أحاديث الوعاظ والقصاص التى ألف الائمة السابقون فى التحذير منها عشرات الكتب) .

● ● وبلغ الاستنفار الرسمى للاجهزة الدينية فى مصر قمته حين صدر بيان الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر مبنيا على ما نشر (فى احدى الصحف الصادرة أمس) ، ثم بيان المشايخ الثلاثة الذى لم يبينوا بعد من أين استقوا معلوماتهم التى أداروا عليها بيانهم ، وقدموا فى سبيل تأييده الادلة والبراهين التى بعضها محل اتفاق الامة (كمراتب تغيير المنكر ، وعدم جواز اللجوء إلى العدوان لرد المنكر) وبعضها لم يسبق أن قال به أحد من علماء الاسلام ، ولا يعدو أن يكون قولا بالرأى الشخصى المتخذ من مفهوم بعض الايات سندا (وقد قال الصديق رضى الله تعالى عنه : أى أرض تقلنى وأى سماء تظلنى إذا قلت فى كتاب الله برأى أو بما لا أعلم ؟) فكيف يقول مشايخ هذا الزمان بارائهم أو بخواطرهم ـ ان أحسنا الظن ـ فى كتاب الله تعالى وأحكام المباح والمشروع والمحرم والممنوع فى شريعة الاسلام ؟ ؟

● ● ثم كانت الطامة .. الطامة التى لم يعقب عليها أحد ، ولم تستثر حمية المشايخ العلماء ان يقولوا ان أدخل الغش عليهم ، وورطهم فى الخطأ كيف فعلت ذلك ، وأن يعلنوها صريحة قدر صراحتهم فى بياناتهم الاولى ، مدوية كدوى فتاواهم فى تلك البيانات :

إن المسلمين ليسوا كالمجرمين .. وإن المتقين ليسوا كالفجار .

● والطامة التى أعنيها هى ما نشره الاستاذ ابراهيم سعدة فى مقال ليس بينه وبين بيان شيخ الازهر إلا أيام معدودة جعل عنوانه « ليسوا منكم ولستم منهم » .. قرر فيه ان الذين ارتكبوا الاحداث التى قررت وزارة الداخلية وقوعها ليسوا من الجماعات الاسلامية ، وأن هذه الجماعات ظاهرة نقية وإن دخل بعض تصوراتها خطأ أو عدم فهم لسماحة الاسلام . اما الذين ارتكبوا حوادث العنف والعدوان فهم بعض خريجى السجون ، ذوى السوابق ، تجار المخدرات ، محترفى الاجرام الذين اتخذوا شعارا لاجرامهم أن يتزيوا بزى شباب الجماعات الاسلامية ، يطلقوا اللحى (كاذبة مزيفة) يواطئون بذلك زى الشباب المسلم ومظهرهم مستترين وراء ذلك لارتكاب جرائم متنوعة تبدأ بالسرقة وتنتهى بقتل رجال الشرطة ! !

● ● وقد قرأت ذلك وتعجبت .. فيم اذن كان بيان الامام الاكبر ؟ ولماذا يطالب الكاتب فى نهاية مقاله علماء الاسلام والمرشد العام للاخوان المسلمين بابداء رأيهم والخروج على الناس ببيان صريح يحدد موقفهم من تلك الاحداث ؟ وهل من اختصاص العلماء ؟ أو المرشد العام للاخوان المسلمين أو من شأنهم أن يصدروا بيانات عن الاحداث الاجرامية ؟

● ● ولم يكد عجبى يتوارى فى زحام مشاغل حياتنا « العنيفة » ، حتى جاءت الاهرام (الخميس ١٢ ـ ١ ـ ١٩٨٩) لتؤكد أن الذى وصفته فى « مانشيت » بصفحتها الاولى بانه « أخطر عضو فى الجماعات المتطرفة ، مسجل « خطر سرقات » ! ! وأنه أطلق لحيته وكان يقوم باعطاء الاوامر لشباب الجماعات الاسلامية ويحرك عناصرها فى عمليات التخريب ! ! !

أما أخبار الجمعة (١٣ ـ ١ ـ ١٩٨٩) فقد وصفته بانه أحد العناصر القيادية فى تنظيم الجهاد ! ! (والله أعلم بالدليل الذى استندت إليه فى هذا الوصف) .

وقد أعاد النشر بهذه الصورة إلى رأس قائمة الاخطار المتداولة فكرة الحكم بلا بينة ، والقضاء بلا دليل ، ثم السكوت المطبق (الذى هو من وحل وطين ، والذى هو عار وشنار على أصحابه) بعد تبين الحقيقة ، وأن المتهمين من قيادات المجرمين لا من قيادات الشباب الاسلاميين .. وأن الذين يلقى القبض عليهم من زعمائهم من المسجلين الخطرين فى مجال السرقة والمخدرات لا فى مجال النشاط الدينى (وهو نشاط ليس فيه خطر .. أصلا) ولا فى مجال الفكر الاسلامى (وهو فكر يرفض الظلام والعمل السرى ولا يعيش إلا فى النور ولا يثمر إلا فى ظلال الحرية)

● ● ● فيا علماء الاسلام .. كما تكلمتم حين قصت عليكم ، أو كتبت فى الصحف لتقرأوها « بعض الحقيقة » .. تكلموا الآن بعد أن بدأت بقية سطورها وخباياها فى السقوط ـ سهوا ـ تحت أضواء الحق الأزلى الذى لايزور إلى الأبد وإن زور إلى أمد ؟ !

وياعلماء الاسلام .. إتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله فيسألكم : ألم تقرأوا قولى فى كتابى الذى تحفظون حروفه :

أفنجعل المسلمين كالمجرمين . مالكم كيف تحكمون ؟

[illegible] يا شيخ الأزهر

● لم يكن غريبا علينا بيان شيخ الازهر الذى أصدره منذ أيام .. فمن المعروف أن الحكومة تسعى لكى تكون ادارة الازهر أداة فى يدها ..

● ● فجعلت الحكومة ـ منصب شيخ الازهر يتم بالتعيين من قبلها بدلا من إنتخابه بواسطة العلماء الثقات ...

وجعلت رئيس الوزراء هو المسئول عن شئون الازهر بعد أن كان العكس موجودا .. وجعلت شيخ الازهر يتقاضى راتبا من الحكومة بعد أن كان للعلماء أوقاف بعيدة عن يدها . ونجحت الحكومة فى تدمير الازهر ... والقضاء على دوره العظيم فى الاصلاح ... والتوجيه ... وتعبئة الرأى العام ضد الحكومات المنحرفة ...

د . علاء محيى الدين

فلا عجب ـ إذن ـ ألا تسمع لشيخ الازهر صوتا فى اهم الامور ... وقضايا الامة [illegible]

البقية ص ٩

هكذا من الأصل

نــدوة آفــاق الســلام فى الشــرق الأوســط



الاستاذ ابراهيم شكرى زعيم المعارضة فى ندوة مستقبل السلام

انعقد بالقاهرة فى يومى ١٠ و ١١ يناير ١٩٨٩ ندوة دولية بدعوة من اللجنة المصرية لتضامن الشعوب الافريقية الاسيوية حول « افاق السلام فى الشرق الاوسط لتقييم فرص تحقيق سلام عادل ودائم وشامل فى المنطقة .

اجمعت الندوة على ان الانتفاضة الفلسطينية هى من ابرز احداث عام ١٩٨٨ وان استمرارها لاكثر من علم ـ وهو مالم يتوقعه حكام اسرائيل ـ وعجز الجيش الاسرائيلى عن قمعها ـ رغم مئات الشهداء والاف الجرحى والمعتقلين وعشرات المبعدين ونجاحها فى كسب تعاطف الرأى العلم العالمى الى جانبها بما فى ذلك قطاعات هامة من الرأى العام الامريكى والاوروبى .

لقد جعلت الانتفاضة القرارات المصيرية التى اصدرها المجلس الوطنى الفلسطينى الاخير ـ بالجزائر ممكنة . لقد ترتب عليها اعلان الدولة الفلسطينية وتعاظم شأن الاعتراف العالمى بها . وقدرة منظمة التحرير على اتخاذ مبادرات سلامية جريئة أسقطت كافة ذرائع الادارة الامريكية لرفض اجراء حوار معها ووضعت المؤسسة الحاكمة الاسرائيلية فى مازق لم يسبق لها مثيل .

وباعتراف منظمة التحرير بقرارى مجلس الامن رقمى ٢٤٢ و ٣٣٨ . اسقطت كافة الذرائع التى طالما استخدمتها الدوائر الحاكمة فى امريكا واسرائيل للحيلولة دون مشاركتها فى مباحثات السلام . علما بان القرار ٢٤٢ لايخص القضية الفلسطينية على اى نحو ويختص فقط بوجوب انسحاب اسرائيل من الاراضى التى احتلتها عام ١٩٦٧ ولذلك ربما كان ابرز قرار اصدره المجلس الوطنى الفلسطينى على حد تاكيد اكثر من متحدث ـ هو قبوله بقرار الجمعية العامه للامم المتحدة رقم ١٨١ .

وثمة اهمية بالغة لموافقة الجمعية العامة فى جنيف يوم ١٥ ديسمبر الماضى على مشروع قرار يدعو الى عقد مؤتمر دولى للشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة وبمشاركة جميع الاطراف بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية على اسس القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ . ولاشك ان حل القضية الفلسطينية يرتبط بمجمل الاوضاع فى الشرق الاوسط ولاسيما استرداد الجولان وانهاء الحرب الايرانية العراقية وتحويل وقف اطلاق النار الى سلم دائم وكذلك انسحاب كافة الاطراف الاجنبية من لبنان . ووضع حد لعمليات واشنطن العدوانية ضد ليبيا .

غير ان اكثر من متحدث قد اكد ان التفاؤل الذى تثيره هذه الملابسات لابد ان يشوبه الحذر . فثمة شواهد على ان الادارة الامريكية لم تتخل عن مطامعها فى الاشراف وحدها على جهود التسوية بمعزل عن المجتمع الدولى وتحاشى عقد مؤتمر دولى فعال . ومازالت المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة ترفض المبادرات الفلسطينية ولم تقبل بالتخلى عن مطامعها فى الضفة الغربية وغزة والقدس .

كما القى الاستاذ ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى وزعيم المعارضة البرلمانية المصرية كلمة امام ندوة مستقبل السلام التى تقيمها اللجنة الوطنية المصرية للتضامن الاسيوى الافريقى جاء فيها .

بسم الله الرحمن الرحيم

السيدات والسادة

يسعدنى ان اتحدث اليكم فى هذه الندوة والجمع الكريم من المفكرين والساسه والمعنيين حول موضوع يشغل بال الجميع الآن وهو مستقبل السلام فى منطقتنا ..

ان الذى جد على ساحتنا هو فى الاساس انتفاضة شعبنا الفلسطينى البطل التى اكملت عامها وتمر فى عامها الثانى ببطولة نادرة وتضحيات جسام وابداع لم يسبق فى اختيار وسائل التصدى والمواجهة واصرار دءوب على بناء المؤسسات الوطنية فى مواجهة سلطة الاحتلال الاسرائيلية ..

وكان من ثمار هذه البطولة النادرة وهذا الانجاز العظيم بالاضافة الى توقف حرب الخليج التى استنزفت دماء المسلمين ان تقارب العرب بعد طول شقاق وعادت مصر الى العرب وعاد العرب الى مصر ولمس الجميع مزايا التضامن العربى ولو فى حده الادنى عندما اجتمع العالم كله حول العرب فى تأييد الحقوق الفلسطينية الوطنية والسياسية وتحققت أغلبية حولها فى الامم المتحدة أذهلت المعتدين الاسرائيليين وفرضت على الولايات المتحدة الامريكية ان تغير موقفها وان تبدأ الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية ..

ولكن فى مواجهة بروز قضية السلام وفرحته فلننا نشهد على الجانب الاخر عنادا مستميتا وزيادة فى ـ حرب والتشدد وتصاعد الاعمال القمعية والارهاب والاعتقال والابعاد وفرض الحصار الاقتصادى على شعب الانتفاضة .

ومن قبل ساعدت الولايات المتحدة الامريكية دولة اسرائيل على تحقيق ما تسميه بالتفوق العسكرى على مجموعة الدول العربية بل والاسلامية فقد كانت التكنولوجيا الامريكية وراء امتلاك اسرائيل للقنابل النووية والصواريخ بعيدة المدى واطلاق قمر صناعى تجسسى

ولقد وفرت علينا الولايات المتحدة الامريكية البحث عن نواياها بتصرفاتها العدوانية التى قامت بها مؤخرا حين هدد رئيسها علنا بالاعتداء على دولة عربية شقيقة هى الجماهيرية الليبية وحين قامت طائرات الاسطول السادس الامريكى بالاعتداء على طائرات السلاح الجوى الليبى واسقاط طائرتين منه دون سبب أو مبرر الاذلك السبب الذى قيل عن استفزاز الطيران الليبى للاسطول الامريكى ـ وللمرء أن يسأل عن حق الاسطول الامريكى فى التواجد فى البحر المتوسط بعيدا عن شطآن بلاده بثلاثة عشر الف ميل بينما كانت الطائرات الليبية تقوم بواجباتها امام شواطئها .. ترى من الذى يستفز من ؟ وكيف تتوقع الولايات المتحدة الامريكية أن تكون شريكا فى عملية سلام العدوان ؟ وهى تعتدى وتساند

السيدات والسادة

وكما أن السلم لايتحقق بوجود الظلم فانه ايضا لايمكن ان يتحقق فى ظل نظريات التفوق العسكرى المطلق على الجيران .

فان مصدر الخطر المباشر على السلم فى المنطقة هو دولة اسرائيل نفسها بعقيدتها العسكرية وأطماعها السياسية وعدوانها الفعلى واستمرار احتلالها للاراضى الفلسطينية .

ولقد لعبت الانتفاضة الفلسطينية دورا عظيما فى كشف الوجه العنصرى البشع للصهيونية الحاكمة فى اسرائيل كما ادى هجوم السلام الفلسطينى الاخير الى فضح الاصرار الصهيونى على العدوان امام الراى العام العالمى كله . كما جاء اعلان استقلال دولة فلسطين وما تضمنته من مبادىء وقواعد تؤكد قيام هذه الدولة على اسس ديمقراطية وضمان حرية العقيدة لجميع ابنائها وضمان المقدسات الدينية الاسلامية والمسيحية واليهودية ضربة اخرى للدعاوى الجنصرية الصهيونية وسهما اخر يكشف اكاذيبها وحلما يهددها بخلق النموذج الذى يؤكد الحضارة العربية الاسلامية الصحيحة التى عاشت فى ظلها فلسطين قرونا من الزمان عاش فيها أهلها من كل الاديان والعقائد والمذاهب فى سلام ووئام تفرضه عقيدة الاسلام السمحة وتؤكده حقائق التاريخ .

السيدات والسادة

واجبنا اذن أن ندعم بكل قوة نداء السلام والعدل الذى اطلقته القيادة الفلسطينية والذى رحب به ممثلو شعوب العالم اجمع . ولم يبق متعنتا عنيدا سوى الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل ـ ان الامر يتطلب الان واكثر من اى وقت مضى وقفة عربية واحدة رسمية وشعبية لمساندة حقوق الشعب العربى الفلسطينى الوطنية والسياسية وفى مقدمتها حقه فى العودة وممارسة حق تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطنى بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعى والوحيد .

وبقدر مضاعفة جهودنا فى هذا السبيل وبقدر ما تقترب لحظة السلام ونقل المعاناة . فلنسمع العالم كله اذن نداء واحدا وعاشت فلسطين المستقلة .

أشكركم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

وداعا رامبو [بقية]

الجمعية العامة تنتقل إلى جنيف لسماع بيان عرفات ... رامبو يكتشف أنه تصرف بغباء ... يشد شعر رأسه فتخرج الباروكة بين يديه ... يحاول أن يعيدها فوق رأسه بعيدا عن أعين المخرج ... يضطر لأن يجرى مباحثات مع منظمة التحرير الفلسطينية .... تتوالى الاحداث فتسقط إحدى طائرات رامبو المدنية ...

يفقد رامبو ... أعصابه .. يعاود تهديد ليبيا ... يسقط طائرتين ليبيتين متوهما انه بهذا ينهى الفيلم النهاية المناسبة .

رامبو وقد أرهقته مغامراته يعود لامريكا لتبادل التهنية بطل السينما الامريكية مع نائبه رامبوش ... شركة الانتاج المنافسة ترسل بطلها دوكومساندو لافساد حفل تولى رامبوش مراسم البطولة .... دوكومساندو يعتلى منصة الحفل وبدلا من وداعه لرامبو وترحيبه برامبوش يعلن « إن رامبو العجوز تختفى فى ثياب الشباب .... إكشفوا عن ثيابه لتروا عضلاته المترهلة .. إكشفوا عن فمه لتروا أسنانه المتساقطة .... إن رامبو يتعاطى العقاقير المنشطة وهكذا يفعل نائبه رامبوش لذا فإننا أطالب بمحو إسميهما من تاريخ السينما الامريكية .... إن رامبو أكذوبة صنعتها العقاقير والخدع السينمائية الفاشلة والاثارة المبهرة .... إن ممارسات رامبو وتابعة مليئة بالاكاذيب والتشويه والافتراءات » .

رامبو وقد إفتضح أمره .... يسقط متهالكا من الاعياء .... تنطفىء شعلة تمثال الحرية مع نهاية الفيلم .

قبل أن يلقى مسلمو الفلبين مصير « مورو » أسبانيا !

يبدو أن وفاق العملاقين الحالى قد اقتصر على مناطق الازمات التى تهم مصالحهما فقط ! .. ويبدو أن مناطق الازمات التى يسكنها مسلمون تخرج عن نطاق هذا الوفاق الى (جنتل مان) ! فبعد أن ظل العملاقان ينسقان لحل مشكلة أفغانستان لفترة طويلة . وبدأت القوات السوفيتية فى الانسحاب تبين أنهما اتفقا على منع المجاهدين المسلمين من تشكيل حكومة اسلامية هناك باى شكل وبدأت المؤامرات بالاتصال بالملك السابق تارة . وبالتاكيد على فكرة الحكومة الائتلافية بين الشيوعيين والمجاهدين تارة أخرى ! وثالثة بمنع السلاح عنهم !

كذلك بعد أن انتعش أمل المسلمين فى مناطق الازمات فى أفريقيا والمنطقة الآسيوية كما هو الحال فى أريتريا ثم تايلاند وكمبوتشيا وجنوب الفلبين وغيرها . بدأت تتضح معالم وحدود الوفاق الجديد ، وبدأت خيوط المؤامرة تتكشف بوضوح كما يحدث الآن فى الجزر الاسلامية فى جنوب الفلبين أو ما أصطلح على تسميتها بلاد المورو التى تضم جزر (سولو) و (منـدناو) و (بـاسيلان) و (بالاوان) . وهى المناطق التى ينتعش بها نشاط الشركات متعددة الجنسيات صاحبة بلايين الدولارات والتى يخشى أن تقع تحت سيطرة حكومة إسلامية هناك ولذلك تضغط هذه الشركات وغيرها مثل نادى (شالوم) الاسرائيلى لعدم تسليم إدارة هذه المناطق لأهلها من المسلمين .

وهكذا فرغم أن رئيسة الفلبين كورازون أكينو قد وعدت بحل مشكلة المسلمين بعد أن تفاقمت فى عهد ماركوس ، وأرسلت ممثلا لها للتفاوض مع نور مسوارى رئيس جبهة تحرير مورو الوطنية عقب توليها السلطة ، ورغم أنها وعدت باعطائهم الحكم الذاتى بعد زيارتها لهم فى سبتمبر ١٩٨٦ فقد بدأت فيما بعد تتضح النية المبيتة ضد مسلمى المورو لانهم رفضوا (فتات الحلول) التى ألقتها لهم الحكومة وساندهم فى ذلك المؤتمر الاسلامى السابع الذى انعقد فى الأردن . وهكذا لم تمض عدة شهور حتى تحول الجنوب ..كما هو الحال الآن ـ إلى ثكنة عسكرية مترسة بالجنود والسلاح الثقيل كالدبابات والمدافع والطائرات رغم أن إتفاق وقف إطلاق النار الأخير بين الحكومة والمورو والذى عقد فى سبتمبر ١٩٨٦ قد حظر مثل هذه التحركات العسكرية !

كما أعلن قادة القوات المسلحة فى أحد

محمد جمال عرفه

إجتماعات مجلس النواب الفلبينى الأخيرة أنهم يطالبون بإلغاء إتفاق وقف إطلاق النار مع المسلمين فى الجنوب لأن جبهات تحرير مورو الوطنية بزعامة موارى والاسلامية بزعامة سلامات هاشم مستمرة فى استعدادها وتقوية نفسها للحرب مع الجيش وهو ما جاء فى نفس الوقت الذى قيل فيه أن هناك وثيقة أفتضح أمرها تطالب بإبادة المورو لأن هذا هو الحل الوحيد لمشكلة جنوب الفلبين !

المورو ..والممرات الاستراتيجية

السبب الاساسى لنقض أكينو إتفاقها ووعودها مع جبهة مورو (رغم ان المسلمين سبب فوزها فى منـدناو فى الانتخابات ضد ماركوس) هو عدم رغبة العسكريين المتصلين بالقوى العظمى ، ولأن ذلك ـ أى الاستقلال أو الحكم الذاتى ـ إذا تم فسوف يتيح الفرصة للمسلمين هناك للسيطرة رسميا على طرق الملاحة بين هذه الجزر وهى طرق استراتيجية تمر منها نسبة عالية من التجارة العالمية ولذلك هدد نور موارى أثناء زيارته الأخيرة للقاهرة الشهر الماضى وفى محاضرة له بنادى هيئة تدريس جامعة القاهرة من أن إستئناف حكومة الفلبين الحرب ضد الجبهة سوف يؤثر على المصالح الصناعية والاقتصادية لبلدان المنطقة مثل اليابان وكوريا الجنوبية وغيرها وأوضح أنه أبلغ السكرتير العام للأمم المتحدة أن هناك مئات البواخر تمر فى مياه جنوب الفلبين مثل قناة السويس وأنه إذا شن الجيش الفلبينى الحرب على المورو مرة أخرى (حيث تجرى الاستعدادات لذلك) فسوف تغلق هذه الممرات المائية مما سوف سيؤثر على الملاحة العالمية . ولعل هذه النقطة التى ذكرها موارى بالتحديد فى تهديده هى أحد أهم أسباب عدم حل مشكلة الجنوب لأهميته الاستراتيجية للشرق والغرب وعدم رغبة كل من الطرفين فى فقد مميزات ومصالح فى هذه المنطقة .

مورو ومنظمة المؤتمر الاسلامى

عندما غزت أسبانيا جزر الفلبين ١٥٦٥م وكانت أنذاك ممالك إسلامية أطلقت على المسلمين هناك أسم موروس (MOROS) وهو نفس الأسم الذى كانت تطلقه على مسلمى المغرب العربى والاندلس وهو أسم يحمل معنى العرب . وبعد أن تعاقب على البلاد الاستعمار الأسبانى ثم الأمريكى وبدأ تسلط حكم ماركوس لابادة المسلمين هناك وتفتيت وتقسيم المناطق الاسلامية أعلن عن قيام جبهة مورو الاسلامية والوطنية علم ١٩٧٢ ورغم حدوث بعض الانشقاقات والخلافات بين المجموعات الاسلامية بعد إكتشاف محاولات لدس عناصر شيوعية داخل هذه المنظمة إلا أن هذه المجموعات بقيت متفقة حول الهدف وهو منع حكومة مانيلا من السيطرة على مناطق المسلمين فى الجنوب التى تبلغ مساحتها ١١٥,٠٠٠ كم² من جملة مساحة الفلبين التى هى ٣٠٠,٠٠٠ كم² وعزمها على حماية المسلمين الذين يعيشون هناك ويقدرون بـ٨ ملايين مسلم من أصل ١٢ مليون نسمة فى الجنوب وفى الوقت نفسه الحفاظ على هذه الأراضى التى تعد من أغنى المناطق فى الفلبين خصوبة وغنى بالثروات المعدنية أكتشف فيها النفط مؤخرا . وقد ساندت منظمة المؤتمر الاسلامى جبهة تحرير مورو عندما وقفت بجانب قضيتهم وقبلت الجبهة عضوا مراقبا بالمنظمة كما أرسلت رسالة لكورازون أكينو تدعوها للتفاوض السلمى مع الجبهة وحتى الآن لم ترد أكينو على الدعوة والقرار الذى أقرته (٤٢) دولة إسلامية . وسوف تعقد منظمة المؤتمر الاسلامى مؤتمرها القادم فى الرياض خلال أيام وينتظر أن يقبل المؤتمر بعضوية المورو للضغط على حكومة الفلبين . ولكن يبقى على المورو ألا تلقى سلاحها وألا تتوقع سوى تجميد الموقف فى الجنوب طالما أن بلادهم ليست على خريطة الوفاق الحالية ! وعليهم من ثم أن يتخذوا المبادرة بالدفاع عن أراضيهم ضد قوات الجيش التى تنتظر الأمر بالانقضاض عليهم فلم تحدث التطورات الأخيرة فى قضية فلسطين إلا بعد ثورة أهالى الارض المحتلة ولم يقبل السوفييت الجلوس للتفاوض مع المجاهدين الأفغان ـ ولم يكن متصورا ـ إلا بعد أن أوجعتهم ضربات المجاهدين .

مسلمو الفلبين والمصير المجهول



سياسة دولية

اليابان فى المنظور الأمريكى والغربى

مع الانتقال السريع من التركيز الاستراتيجى العالمى من أوربا إلى اسيا . ومع الاقتراب من قرن الباسيفيكى . ازداد اهتمام المراقبين ورجال السياسة والحكم فى عواصم العالم المختلفة بالدول الآسيوية الصاعدة . والتى ستستفيد من هذا التحول .

وفى آسيا توجد دولتان مقدر لهما أن يصبحا قوتين عظميين مع بداية القرن القادم وحتى منتصفه . هى اليابان والصين . ويرى مراقبون عديدون أن الفترة الأولى فى قرن الباسيفيكى ستكون لليابان . فاليابان هى القوة الاقتصادية الأولى فى عالم اليوم . ويصفها البعض بانها قوة اقتصادية عظمى فى العالم . وتتمثل معجزة اليابان الاقتصادية فى قدرتها على امتصاص أى صدمة اقتصادية . والرد بسرعة عليها . إذ يتمتع الاداء الاقتصادى اليابانى بمرونة عالية تمكنه من التكيف بسرعة مع الضغوط التى تواجهها اليابان من واشنطن ومن الحلفاء الغربيين .

واليابان عنصر مهم فى كل السيناريوهات الغربية والامريكية الخاصة بشكل النظام العالمى المقبل . ويوجد ما يشبه الاجماع فى أوساط رجال السياسة بأن النظام المقبل هو نظام متعدد الاقطاب وليس ثنائى القطبية فحتى أولئك الذين ينكرون تراجع قوة الولايات المتحدة يرون أن ما يحدث هو تزايد فى قوة الآخرين . ويصاحب هذا التحول إلى العالم متعدد الاقطاب ظاهرتان على درجة عالية من الاهمية . وتسعى الدول الغربية إلى الاستفادة من هاتين الظاهرتين .

وتتمثل الظاهرة الأولى فى اعادة توزيع الأدوار على الساحة العالمية . وفى هذا الاطار يرى الغربيون أن اليابان مؤهلة لأن تلعب دور المصرف فى العالم فاليابان هى أكبر مورد صاف للمدخرات الاجنبية فى العالم . فقد وصل مجموع فائض حسابها الجارى فى الفترة من ١٩٨٣ وحتى ١٩٨٧ حوالى ٢٨٠ مليار دولار . وتجاوزت تدفقات رأس المال طويلة الأجل الخارجة من اليابان مجموع هذا الفائض بمقدار ١٤٥ مليار دولار وبذلك تعمل اليابان كوسيط لتحويل رأس المال الدولى حيث أنها تستطيع تحويل رءوس الأموال الداخلة قصيرة الأجل الى رءوس أموال خارجة طويلة الأجل على نحو يزيد من قدرتها على الاقراض لأجل طويل وعلى الاستثمار المباشر الكثيف عبر البحار وفى ضوء ذلك يرى خبراء المؤسسات المالية الغربية أن الفائض اليابانى يمكنه أن يكون محددا ممكنا لتوسع الاقتصاد العالمى من خلال توجيهه لبلدان أمريكا اللاتينية وأفريقيا المثقلة بالديون وبلدان أسيا التى تنمو بسرعة ويزداد الطلب فيها على الأموال اللازمة للاستثمار .

ويرى أولئك الخبراء أن قوى السوق العادية لاتستطيع بذاتها أن توجه تدفقات الاستثمار الدولية إلى البلدان النامية ويرون أن ذلك يتطلب نهجا مختلفا فى السياسة الدولية ويتطلب كذلك التركيز على آليات تحسين الوساطة المالية على تحويل عملية تحويل المدخرات من البلدان التى يوجد بها عرض زائد إلى البلدان التى يوجد فيها طلب زائد ويتضمن ذلك نوعا من النقد للنظام المعمول به إلا أن المراقبين الغربيين يرون أن اليابان لاتستفيد داخليا مما حققته من انجاز اقتصادى ولاتستمتع بالحياة ويتنقدون أهم القيم المميزة لليابان والتى كانت دافعا مهما فى نهضتها الاقتصادية .

ولايوجد خلاف كبير بين الغربيين حول امكانية قيام اليابان بدور المصرف العالمى لكن الخلاف كبير بينهم حول امكانية قيام اليابان بدور آخر استراتيجى وسياسى ويسود فى أوساط المراقبين الغربيين اعتقاد بأن اليابان تتطلع فقط لان تكون قوة اقتصادية ولاتريد أن تلعب اليابان دورا سياسيا أو استراتيجيا على الساحة الدولية . واليابان تقوم بدفع تكاليف الدفاع عنها فحسب اذ تقوم بدفع ٤٥ ألف دولار سنويا لكل جندى أمريكى فى اليابان والبالغ عددهم ٤٧ ألف جندى .

ورغم تزايد التوقعات بأن اليابان ستطالب بدور سياسى إلا أن تلك التوقعات تقصد هذا الدور على أسيا . ويتفق ذلك مع الظاهرة الثانية المتمثلة فى بروز الاثر الاقليمى على السياسات الدولية . وفى هذا الاطار يتوقع المراقبون الغربيون أن تلعب اليابان دورا قياديا فى منطقة أسيا حيث سيطالب اليابانيون بدور سياسى وعسكرى هناك يتفق مع انجازهم الاقتصادى .

ويعتقد بعض المحللين أن وجود منافسين اقتصاديين وسياسيين وعسكريين آخرين فى أسيا . قد يشجع اليابان على التكيف مع الاستراتيجية الأمريكية فى المنطقة .

غير أن دورا لليابان فى اسيا لابد أن يأتى فى سياق تطور العلاقات بين الجزر اليابانية والاتحاد السوفيتى .

أشرف راضى

فلسطينيات

الهدنـــة المرفوضـــة

ردت بعض الاوساط مؤخرا اقتراحا مفاده القبول بهدنة فى الاراضى العربية المحتلة .. تتوقف بمقتضاها الانتفاضة لمدة علم .. بزعم ان ذلك قد يمهد الاجواء لبدء مباحثات سلام بين الاطراف المعنية ..

ولاشك أن مثل هذه الاقوال تطرح العديد من التساؤلات حول دوافع اولئك الذين طرحوا مثل هذا الاقتراح .. خاصة أن الانتفاضة البطولية كانت هى المحرك الاول لكافة التطورات التى تشهدها المنطقة حاليا فهى التى ارغمت الادارة الامريكية على الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية ودفعت بالقضية الفلسطينية لان تحتل مكان الصدارة فى الاهتمامات العالمية .. و أرهقت الاقتصاد الاسرائيلى واصابت المجتمع الصهيونى بحالة من الذعر لم يسبق لها مثيل ونقلت مركز الثقل فى المقاومة الفلسطينية من الخارج الى الداخل .. وفوق هذا وذاك أكدت للجميع أن شعب فلسطين شعب مقاتل . لم يتخل عن قضيته يوما .. وسيظل يواصل نضاله حتى تحرير كامل التراب .

وعلى ضوء ذلك .. فإن من طرح مثل هذا الاقتراح انما يستهدف القضاء على كل المكتسبات التى احرزتها الانتفاضة البطولية .. أى اهدارها دون أن تحصل فى المقابل على أى من حقوقنا .. لان الذين يتصورون أن العدو الصهيونى سوف يسلم بسهولة ويرد حقوقنا المغتصبة انما هم واهمون .. فالعدو وإن كان يشجع الدعاوى الرامية للمطالبة بوقف الانتفاضة .. ويحرض فى السر والعلن اطرافا عربية ودولية بالتجاه هذه الخطوة . انما يفعل ذلك فى وقت بات يشعر فيه انه لم يعد قادرا على مواجهة الثورة المشتعلة فى الداخل .. بعد أن زلزلت ضربات الثوار أركانه . فاصابته بالضعف .. وهو فى ذلك فى حاجة ماسة الى فرصة يلتقط فيها أنفاسه .. ويرتب أوضاعه مستخدما التكنولوجيا الجهنمية التى يمتلكها للقضاء على الثورة ..

ان الدعوة لوقف الانتفاضة هى دعوة للتفريط .. ودعوة لخدمة العدو .. ولذا فإن المطالبة بها فى ظل المعطيات الحالية .. مرفوضة وعلينا جميعا أن نحذر من دوافعها ومخاطرها ..

محمود بكرى

اعرف عدوك

أزمـــة

شهدت ساحة العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية خلال الاسابيع الاخيرة توترا شديدا لعدة عوامل يمكن ان نلخصها فيما يلى :

(١) التدعيم والمساندة المصرية التامة لمنظمة التحرير وخطواتها السياسية الاخيرة

(٢) المحاولات العربية الاخيرة لتنقية الاجواء بين القاهرة ودمشق وقد حلل بعض المراقبين الاسرائيليين هذه الخطوة بقولهم انه بعد انتهاء الحرب العراقية الايرانية والتى خرجت منها العراق منتصرة بمساعدة مصر ، اصبحت سوريا اكثر عزلة وضعفا فى العالم العربى ، ومصر اكثر قوة . وقد اصبحت سوريا تخشى انتقام العراق منها بسبب تأييدها لايران وهنا اصبحت دمشق على استعداد مباشر للتصالح مع مصر مقابل ان تضمن مصر عدم عدوان عراقى على سوريا سواء مباشر وسواء على الساحة اللبنانية ويرى الاسرائيليون انه فى هذه الحالة من الممكن ان تشهد المنطقة خلال سنوات قليلة محورا سياسيا وعسكريا قويا جدا يشمل القاهرة ودمشق وبغداد .. ولهذا يؤكدون ان مصر اصبحت تضحى بالكثير من معاهدة السلام مع اسرائيل من اجل العودة الى ريادتها العربية التى فقدتها بعد معاهدة السلام .

(٣) استمرار الحملة الاعلامية المصرية المنددة باسرائيل وسياستها تجاه الانتفاضة وخطوات السلام الفلسطينية . وزاد الامر خطورة المقال الافتتاحى لجريدة الاخبار التى اتهمت اسرائيل بتفجير بان امريكان لتخريب خطوات الحوار الفلسطينى الامريكى .

(٤) عدم موافقة الرئيس مبارك على زيارة اسرائيل .. صحيح ان الرئيس اعلن انه على استعداد لزيارة اسرائيل ولكن اذا توافرت ظروف نجاح الزيارة . ثم اوضح بعد ذلك الدكتور اسامة الباز ان مصر تريد ان تدخل اسرائيل فى حوار مع المنظمة والتخلى عن جزئية الحكم الذاتى وموافقة شامير على المؤتمر الدولى واعتبرت اسرائيل هذه المطالب شروطا ثم اعلن شمعون بيريس بأن « من يريد الزيارة ، لايجب ان يضع شروطا ، كما ان الرئيس المصرى يرفض زيارة القدس اذا زار اسرائيل ، رغم انها عاصمة دولتنا » .

(٥) ثم جاءت عملية التسلل الاخيرة عبر الحدود المصرية الاسرائيلية حيث لقى ثلاثة من المتسللين الاربعة مصرعهم برصاص القوات الاسرائيلية ورغم وقوع محاولات تسلل عديدة سابقة الا ان اسرائيل تسعى جاهدة الى نسب هذه العمليات الى منظمة فتح ومكاتبها فى القاهرة والعريش فهل نجح لقاء عبد المجيد وارنز فى باريس لتهدئة التوتر تمهيدا لبحث مصير المنشآت السياحية فى طابا ، ام نحن على ابواب ازمة اكبر ؟

عادل مصطفى

□ □ بعـد التفـاف الخيـوط الدولية علـى رقبـة القضيـة الافغـانيـة

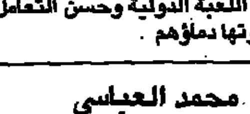
الملك الافغانى المخلوع يعود للحكم منعا لقيام جمهورية اسلامية

بعد ان قررت القوتان العظميان وبجدية فرض سياسة الوفاق الدولى على المناطق الملتهبة فى العالم . تقوم موسكو ايضا ومن جانبها بفرض تلك السياسة فى مناطق نفوذها فى الشرق . واتسمت ملامح التهدئة تلك بتحسن العلاقات السوفيتية . الصينية والهندية الصينية وانسحاب القوات الفيتنامية من كمبوديا .

كما تواصل موسكو ايضا وبكل جدية حل المشكلة الافغانية وهى تتصل بالوفاق بين الشرق والغرب وفى الشرق ايضا والتطورات الاخيرة تؤكد على حل جذرى لها ونزع . هذا اللغم الخطير من مسيرة الوفاق الدولى . ولكن يبدو ان الضحية ستكون جماعات المجاهدين الافغان الذين لايتقنون قواعد اللعبة الدولية وحسن التعامل مع المتغيرات العالمية التى احدثتها اسلحتهم وروتها دماؤهم .

ويراهن المجتمع الدولى على تفجر الخلافات بين فصائل المجاهدين مما يدعم حلا وطنيا يتمثل فى عودة الملك ظاهر شاه مرة أخرى للحكم وهو رجل المرحلة بالنسبة للغرب والشرق معا حتى يلتقط الجميع الانفاس

وحتى تتضح خيوط اللعبة نحاول التفصيل اكثر وتتبعها بدقة ونبدأ من النهاية حتى نصل للبداية . فأخر تصريح لصبغة الله مجددى زعيم تحالف الثوار اكد فيه عقب جولة المباحثات الثانية مع يول فرنتشوف ـ النائب الاول لوزير الخارجية السوفيتى وسفير موسكو فى كابول والتى تمت فى اسلام اباد ـ اكد فيه التزام الاتحاد السوفيتى بانسحاب قواته



محمد العباسى

فى موعد اقصاه منتصف الشهر القادم . وانه لن يتم اى لقاء قادم مع الجانب السوفيتى الا بعد الانسحاب .

ولكن موسكو قامت بمناورة ذكية قبل هذا اللقاء وذلك بالاتصال بالملك الافغانى السابق ظاهر شاه الذى وافق على لعب دور سياسى لتحقيق الوفاق الوطنى شرط احترام استقلال وسيادة وحياد افغانستان .

وتهدف هذه المناورة الى بث الخلافات بين المنظمات السبع والتى منها خمسة لاتعارض العلاقة مع الملك السابق



ظاهر شاه

ويرأسها بيرجيلانى بينما يعارض قلب الدين حكمتيار الخطوة السوفيتية ويعتبرها محاولة لتضليل الرأى العام واحداث انقسام فى صفوف المعارضة . وبالطبع سيحصل الجانب السوفيتى على نتائج افضل بعد اختلاف فصائل المجاهدين .

كما تقوم بنازير بوتو رئيسة وزراء باكستان والتى تدعم المجاهدين بزيارة الى الرياض اليوم ١٧ يناير تلتقى خلالها بالعاهل السعودى وبالتاكيد ستتم مناقشة القضية الافغانية بين الطرفين خصوصا أنهما كانا يدعمان فصائل المجاهدين السبع ويبدو أن الهدف هو التوصل الى حل وسط يمنع بعض الفصائل المتطرفة وكذا مجموعة ايران من الوصول الى السلطة . ويكون ذلك من خلال قبول الملك الافغانى السابق ظاهر شاه كحل وسط يرضى جميع الاطراف الدولية وفى مواجهة خاصة لزيارة محمد جواد لاريجانى نائب وزير الخارجية الايرانى لموسكو والتى حمل خلالها رسالة من الامام اية الله العظمى الخمينى للزعيم السوفيتى ميخائيل جورباتشوف تتضمن فتح صفحة جديدة فى العلاقات بين البلدين على اساس احترام القيم الاسلامية وحل المشكلة الافغانية .

وكانت بنازير بوتو قد استقبلت فى العاصمة الباكستانية رئيس الوزراء الهندى راجيف غاندى لدعم سياسة حسن الجوار بين البلدين وتوقيع معاهدة بعدم الاعتداء . وتتسم اهمية الزيارة ايضا بمناقشة القضية الافغانية خصوصا ان الرئيس الافغانى نجيب الله كان قد زار نيودلهى بعد اعلان الاتحاد السوفيتى موافقته على الانسحاب من افغانستان لايجاد بديل للدعم السوفيتى له . وبالطبع كان البديل المثالى أنذاك راجيف غاندى العدو اللدود لباكستان التى تدعم المجاهدين . وبذلك تكون تلك الزيارة آخر ورقة كان يمكن لنجيب الله اللعب بها . ولكن بكل تأكيد سيكون المقابل ايضا حكومة غير اسلامية فى افغانستان وتتجه الانظار الى ظاهر شاه ايضا .

اذن فكل التحركات الدولية بالنسبة لحل القضية الافغانية تتلخص فى اتمام الانسحاب السوفيتى فى موعده منتصف الشهر القادم وحل الحزب الديمقراطى الشعبى الشيوعى واستبداله بحزب ليبرالى قومى افغانى وعودة ظاهر شاه لتولى الحكم كرئيس للجمهورية بدلا من ملك سابق وتدعمه السعودية وباكستان وموسكو و ٥ أحزاب من المنظمات الافغانية السبع فى مواجهة حزبين آخرين والقوى الشيعية الافغانية المتواجدة فى ايران وتدعمها طهران وبتلك تلتف الخيوط الخريفية الناعمة على رقبة الجمهورية الاسلامية المحتملة فى افغانستان .

من جنوب الوادى

المؤامرات الامريكية وضرورة الوحدة السودانية

الغيوم السياسية مازالت تلم بالخرطوم . والصراعات لا تقتصر على الاطراف المحلية وحدها .. وبينما تتضارب الانباء حول التشكيل الجديد . تمت اجتماعات لسفراء الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتى مع كل من الصادق المهدى رئيس الوزراء السودانى . وزعيم حزب الامة . وعثمان الميرغنى زعيم الحزب الاتحادى ..

هذه الاجتماعات وان كان قد جمعها التوقيت الواحد . الا انها لم تفصح بالضرورة عن اتفاق بين القوتين على رأب الصدع الحادث فى الخرطوم .. اذ أن سمات التنافس فيما بينهما اكبر بكثير من سمات الاتفاق فى الوقت الحالى ..

فالاجتماعات المذكورة سبقتها زيارات متكررة . وبمستويات مختلفة . لمسئولى الولايات المتحدة على الخرطوم . وذلك قبل الازمة الراهنة وخلالها . كان الواضح منها الحرص الامريكى على ابراز عدم الرضى عن اتفاق الميرغنى جارانج الموقع باديس ابابا فى نهاية العام الماضى . مما ساهم كثيرا فى دفع حركة القوى المحلية الرافضة للاتفاق وافشاله فى النهاية ..

وعلى مستوى الاتحاد السوفيتى . فان الامر تم توقيتا مع اعلان سوفيتى عن الغاء ديونه المستحقة على اثيوبيا ودول أخرى نامية ..

التركيز اذن على تدعيم المواقع بينهما فى هذه الأونة والمساهمة فى افشال تحركات هذا الطرف أو ذاك يقع ضمن هذا الاطار . وهو ما حدا بالموقف الامريكى الى الوقوف ضد الاتفاق المذكور . وبما يوحى بأن الموقف الاقليمى داخل القرن الافريقى ووادى النيل لا يحقق الغاية الامريكية كنتيجة للاتفاق .

ففى السياق نفسه كشفت الحوادث عن ان المصلحة المصرية فى انجاز الاتفاق حول السلام فى الجنوب السودانى قد وجدت نفسها ضمن صدام وتعارض مع المصلحة الامريكية فى الوقت الذى تلاقت فيه الرغبة الامريكية ورغبة بعض القوى الرافضة للاتفاق محليا .

وتعمدت الولايات المتحدة بث الدعاوى الاثارية حول الجنوب منذ بداية التحركات الهادفة لانجاز الاتفاق . وربما لدفع الحركة المسلحة فى الجنوب لعدم الموافقة على انجاز الاتفاق اذ ركز الجانب الامريكى فى هذه الأونة هجومه على الحكومة السودانية من زاوية الجنوب .. مع اجتماع الميرغنى وجارانج فى اديس ابابا كانت زيادة وفد امريكى للخرطوم ولبعض المناطق الجنوبية وفى الوقت نفسه كانت زيارة أخرى للجنة من الكونجرس الامريكى مختصة بـ « تقصى الحقائق » فى السودان وكانت تصريحات الزيارتين متشابهة . تطالب بدعم الجنوب . وبالضغط الامريكى على السودان فى حين لم توجه الدعوة الى ضرورة مساعدة السودان بمجمله .

ولابد ان هدف مثل هذه التصريحات ، واجواء الاتفاق سارية هو خروج الحركة الجنوبية من اطار الاتفاق عبر ايضاح المساندة لها وابراز قيمة الضغط الامريكية على الحكومة السودانية فى المقابل .

ولم تقتصر التحركات الامريكية على الجنوب وحده وتدعيم الاتصالات معه . ففى اعقاب ذلك وصل كينيث براون نائب وزيرة الخارجية الامريكية للشئون الافريقية الى الخرطوم . ولمدة ثلاثة أيام التقى بالصادق المهدى . ود. حسين ابو صالح وزير الخارجية السودانى ، وعدد أخر من المسئولين السودانيين وفى اللقاء تم بحث العلاقات الثنائية بين البلدين بجانب مشكلة الجنوب . وكان قد سبق للرجل نفسه الالتقاء بالصادق المهدى وجون جارانج زعيم الحركة المسلحة بالجنوب خلال القمة الافريقية باديس ابابا فى مايو الماضى .

وتوقيتا مع الزيارات الامريكية المذكورة ، تم الاعلان الكينى عن عودة العلاقات الرسمية مع اسرائيل ومن موقع مضاد للحركة النشطة افريقيا للدبلوماسية المصرية ـ بخاصة داخل مجموعة وادى النيل ـ ولافشال قوة الدفع للعلاقات العربية ـ الافريقية الناتجة عن توالى الاعترافات الافريقية باعلان قيام الدولة الفلسطينية .

الملاحظ أن هذا التناسق فى التحركات الامريكية ـ الاسرائيلية انما يركز على حصار عدد من الادوار الاقليمية الآخذة فى التطور والنمو على الجانب المصرى بخاصة والعربى بصفة عامة ، وذلك فضلا عن مصالحها الخاصة داخل القرن الافريقى ووادى النيل ..

وهكذا تدخل القضايا السودانية ضمن متاهات الخيوط المتشابكة دوليا واقليميا ومحليا ، وبين تلك الخيوط جميعها رغبات ومصالح وتوجهات مختلفة

المؤكد فيها أن التوجهات الامريكية تجد مصلحتها فى اثارة التناقض داخل الجسد السودانى ، وهو ما يصح أن يكون منطلقا لتجميع القوى الحريصة على وحدة السودان ومنها مصر ، لمواجهة الجهد فى رأب الصدع بين القوى السودانية المختلفة على قاعدة الوحدة ، ومواجهة مثل هذه المؤامرات وهو ما يوجب لفت نظر الاطراف المختلفة داخل الخرطوم وخارجها الى طبيعة وأهداف التوجهات الامريكية ـ الاسرائيلية المشتركة فى السودان والمنطقة بشكل عام . وأن النظر لمثل هذه التوجهات لا يجب أن يكون خاضعا لاعتبارات وقتية ومصلحية رخيصة للغاية من جانب بعض الاطراف فمن شأن ذلك الاضرار العلم بالمصلحة السودانية نظرا الفارق القوة والتأثير الامريكى مع بقية الاطراف الاخرى

وفى الاطار نفسه فان من المصلحة فى هذه الآونة التأكيد على ضرورة دفع حركة قوى المعاونة العربية المساندة للسودان فى السياق مع الجهود المصرية . وذلك ضمن اطار قومى واحد يراعى تأكيد حدود الأمن القومى العربى بصفة عامة .

طارق حسن

أفريقيا

بالرغم من تضاعف معدل النمو الاقتصادى لافريقيا فى العلم الماضى . إلا أن الافريقيين ازدادوا فقرا . وطبقا لما ذكرته لجنة افريقيا الاقتصادية التابعة للأمم المتحدة فان هذا الوضع سيبقى خلال عام ١٩٨٩ كما ذكرت اللجنة أن اجمالى الانتاج المحلى لقارة أفريقيا قد ارتفع بنسبة ٢,٥ ٪ فى عام ١٩٨٨ الا أن هذه الزيادة لم تستطع اللحاق بمعدل الزيادة السكانية الذى بلغ ٣ ٪ عام ١٩٨٨ ، وأن النمو الاقتصادى الذى يقدر باكثر من ٢,٥ ٪ فى علم ١٩٨٩ سوف يقصر عن ملاحقة الزيادة السكانية المتوقعة أما ديون أفريقيا الخارجية فقد ارتفعت من ٢١٨ بليون دولار فى نهاية ١٩٨٧ الى ٢٣٠ بليون دولار فى نهاية عام ١٩٨٨ . وترتب على انخفاض أسعار الصادرات الاساسية لافريقيا قلة النقد الاجنبى اللازم لسداد ديونها .

الصين

تعد الصين رسميا لحملة لمناصرة مصالح الافارقة السود . فقد شجبت حكومة الصين سياسة التفرقة العنصرية فى جنوب أفريقيا وكرست معظم مساعدتها الاجنبية الضئيلة لحوالى ٤٥ دولة أفريقية بالاضافة لمنح دراسية لحوالى ١,٦٠٠ طالب كل علم فى جامعاتها إلا أن كثيرا من الصينيين يعتبرون السود أدنى درجة ويشكون مساعدات الحكومة لافريقيا . وقد انفجر استياء الصينيين فى السود عشية ليلة الميلاد .

الرياضة

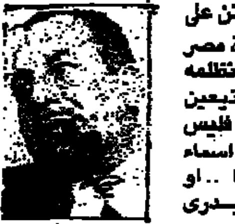
للشعب للشعب للشعب

■ هل تتم اعادة الانتخابات مرة اخرى في نادى الزمالك .. والأهلى .. ؟ سؤال يتردد في الوسط الرياضي بعد تطبيق الزمالك قانون الاندية بأثر رجعي ..

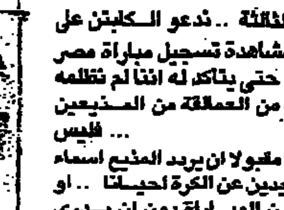
وعدم قانونية تطبيق القانون على انتخابات الأهلى لان التشريعات صدرت بعد اغلاق باب الترشيح .. ! ! معقول يحدث ذلك .. ؟

■ للمرة الثالثة .. ندعو الكابتن على زيوار الى مشاهدة تسجيل مباراة مصر وفنلندا .. حتى يتأكد له اننا لم نظلمه هو وجيله من العمالقة من المذيعين ... فليس

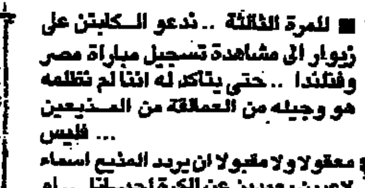
معقولا ولا مقبولا ان يريد المذيع اسماء لاعبين بعيدين عن الكرة احيانا .. او خرجوا من المباراة دون ان يدرى المذيع .. « عيب » ..



على زيوار



طاهر أبوزيد



■ حاجة تكسف .. ترتيب لاعبي مصر في الكرة على المستوى الافريقي .. كان احمد شوبير ومجدى عبد الغنى في المركز ٢٢ .. وهذا يعنى خلو قائمة العشرة الاوائل لاول مرة منذ ١٩٧٨ من لاعبى مصر .. والغريب ان طاهر ابو زيد جاء ٤٤ .. !

علمت

علمت « الشعب » ان هناك اسماء مطروحة من قبل جهات عليا على الدكتور عبد الاحد جمال الدين لتعيينهم في الاتحادات الرياضية — هذه الاسماء سوف تكون على راس الاتحادات ! والان يدور التشاور بين المسئولين عن الاختيار عن كيفية التفضيل بين مرشح وآخر .

السبت القادم مصر ومالاوى في موقعة قوية بعد فوزه على الكويت في تجربة مفيدة

كتب — محمد نوار :

السبت القادم ... في مالاوى يحاول فريقنا القومي للكرة إجتياز أصعب عقبة في طريق مسيرته للوصول إلى نهائيات كاس العالم وذلك بعد تحقيق الفوز على منتخب الكويت ١/صفر سجله محمد عبد الجليل وذلك في مهرجان تكريم فاروق جعفر. وكان الجوهري قد اشرك جميع اللاعبين اللائقين في المباراة . ومن المعروف أن مالاوى تعد أقوى الفرق في المجموعه التي تقع فيها مصر والتي تضم بجانب مصر كينيا ومالاوى وليبيريا . ويذكر التاريخ أن المباراة الوحيدة التي خسرتها مصر في دورة الالعاب الافريقية عام ١٩٨٧ كانت على يد مالاوى . والتي يعد فريقها منذ ٤ سنوات بتشكيل شبه ثابت وقد حصل مؤخرا على بطولة شرق ووسط افريقيا في نوفمبر الماضي . هذا وقد اكد الجوهري أنه شاهد اكثر من مباراة لهذا الفريق ودرس طريقة لعبه وأمكانيات نجومه لهذا فإنه خطط لمواجهة المنتخب المالاوى .

هذا وكان الفريق القومي قد لعب ثلاث مباريات قبل سفره الى مالاوى : الأولى مع منتخب فنلندا وأقيمت في المحلة ..

والثانية أيضا مع منتخب فنلندا وأقيمت على ملعب المقاولون بالجبل الاخضر وكانت نتيجة المباراتين فوز مصر ٢/١ في كل منهما .

تعمد الجوهري اعطاء الفرصة لكافة اللاعبين الذين لم يشتركوا في مباراة ليبيريا الأولى وبصفة خاصة لحارسى المرمى أيمن طاهر وخالد مصطفى ولعب كل منهما مباراة .. واشترك المحمدى صالح في المباراتين بعد أن قرر الجوهري تجربته في مركز الظهير الثالث .

أثبتت المباراتان ارتفاع مستوى عدد من اللاعبين أمثال خالد عيد وهشام عبدالرسول ورضا عبد العال وهشام يكن وربيع ياسين وياسر فاروق .. وأثبتت أيضا أن هناك لاعبين مازالوا يبحثون عن مكان في المنتخب أمثال عفت نصار .. ومحمد عبد الجليل .. وكلاهما خامة طيبة ولكن حتى الآن لم يستقر الجوهري على مكان مايستفيد منهما خاصة محمد عبد الجليل الذى لم يوفق في المباراة الأولى .. والشوط الاول من المباراة الثانية ولكن عندما لعب في خط الوسط في الشوط الثاني أجاد وبدأت تظهر امكانياته . كما أثبتت المباراتان ابتعاد أيمن شوقى وحمادة صدقى عن مستواهما

■ أما التجربة الثالثة كانت مع منتخب الكويت في مهرجان اعتزال فاروق جعفر .

■ ومن خلال متابعة الفريق خلال الفترة الماضية من المتوقع ألا تحدث تغييرات كثيرة في التشكيل أمام مالاوى اللهم إلا التغييرات الاجبارية مثل بديل لاسماعيل يوسف المصاب خاصة أن اسماعيل مدافع جيد مما تحتاجه المباراة في مالاوى ..

كذلك يظل إحتمال اشتراك مجدى عبد الغنى من عدمه معلقا حتى يوم الجمعة القادم . لهذا فإن الجوهري سيلجأ للعب بخمسة مدافعين سيكونون من هؤلاء [ابراهيم حسن — اشرف قاسم — هانى رمزى — أحمد رمزى — ربيع ياسين — هشام يكن] .

.. وفي خط الوسط : علاء ميهوب وطارق سليمان وأحمد الكأس ومعهم خالد عيد ومحمد عبد الجليل ورضا عبد العال .

وفي خط الهجوم : جمال عبد الحميد ومحمد رمضان ومعهم حمامة وعفت نصار .

■ مع دعواتنا بالتوفيق لمنتخب مصر في رحلة الادغال الافريقية التي ستوصلنا بإذن الله إلى روما — في عام ١٩٩٠ في نهائيات كأس العالم .



رضا عبد العال يحاول المرور من أحد لاعبى فنلندا .

نظرة راسة — مزيدا من التأكيدات

□ بالقطارة تاتينا التعديلات للقانون الجديد للاتحادات الرياضية وكان هذه التعديلات سر خطير لا يجب ان يعرفه أحد .. فقد اكد الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة بان الجمعية العمومية فقط التي لها الحق في سحب الثقة من رئيس الاتحاد وليس اعضاء مجلس الادارة كما كنا نعلم ! وهذا تأكيد جيد ولكن جاء بعد ان كثر القيل والقال حول هذه النقطة لانها كانت مشكلة واقعة لا محالة في الشكل الجديد لمجالس الادارات من منتخبين غير متجانسين لان كل الاتحادات سوف تدخل بقوائم ولن تتمكن قائمة من النجاح ١٠٠ ٪ وبذلك سيكون السبعة المنتخبون خليطا من القوائم اى ليسوا على رأى واحد هذا بجانب الاعضاء القادمين من الهيئات بالاختيار ثم الثلاثة المعينون — هكذا تكون التركيبة لمجلس ادارة اى اتحاد ! من هنا يمكن ان تحدث التكتلات ضد رئيس الاتحاد وسحب الثقة وابعاده عن الرئاسة .. وبعد ان اكد الدكتور عبد الاحد ان الجمعية هى التي لها الحق في ذلك اصبحت الأمور واضحة .. والآن هل نطمع في توضيح العديد من الامور الأخرى ؟ وهل يستجيب المجلس للأراء التي تطالب ببعض التعديلات قبل بدء الانتخابات ؟ ورأيى ان يعقد الدكتور عبد الاحد اجتماعا يضم كل القيادات الرياضية والصحفية ويسمع رأيهم خاصة وان هناك الكثير والكثير الذى يمكن ان يقال وتأخذ منه ما يفيد حتى يخرج القانون في شكل جيد يوحد ولا يفرق !

■ عظمة الرياضة فقد استطاعت ان تجمع شباب العرب على كلمة واحدة دون اختلاف في الرأى .. شباب الخليج العربى متواجدون بين اشقائهم في مصر يتنافسون بروح طيبة ويتعاونون صادق وشباب مصر في المغرب العربى ايضا يتنافسون مع اخوانهم وبين اهلهم واعتزال الخطيب وجعفر دليل اخر على ذلك هذه هى رسالة الرياضة — التقارب والتفاهم بين شعوب العالم دون تمييز .

على عبد الهادى

الجماهير تطالب باذاعة مباراة مالاوى .. !

لاقت دعوتنا في العدد الماضى قبولا لدى الجماهير المصرية وابدوا مطالبتنا باذاعة مباراة مصر وملاوى على الهواء مباشرة تليفزيونيا .. وطلبوا منا التأكيد على هذه الدعوة .. ونحن بدورنا نكرر ونطلب من التليفزيون التحرك قبل فوات الأوان مع ملاحظة ان ليبيريا اذاعت على الهواء مباشرة مباراتها معنا .

الصراع بين الورش والمجلس المعين

اذا اتفقت انتخابات الاندية جميعا من حيث الشكل والمضمون فان انتخابات نادى الترسانة الرياضي لابد ان تكون مختلفة من كافة النواحي .. فهذا النادى مازال هناك اختلاف في عمق افكار مرشحيه .. من حيث كونه ناديا عماليا نسبة الى ورش الرى او هو ناد اجتماعي مفتوح لكل من يريد من الاعضاء الانضمام اليه .. وعلى ذلك اختلفت وجهات نظر المرشحين وليس غريبا ان نقول ان المرشحين منقسمون الى قسمين قسم منهم ويقال انهم الاغلبية مؤيدون لمرشحى الورش والجزء الاخر مؤيد للمجلس المعين برئاسة كامل يس رئيس النادى الحالى ..

ولان مرشحى الرئاسة أصبحوا ثلاثة .. اثنان من الورش وهما المهندس يحيى عبد الخالق ومحمود عبد الوهاب امام رئيس النادى الحالى المعين محمود كامل ياسين فقد قصدنا فتح باب الحوار والحديث معهم اسبوعيا على صفحتنا فكانت بداية الجولة مع محمود كامل ياسين رئيس النادى الحالى فقال .

لاشك ان البعض يتصور ان نادى الترسانة شأنه غير الاندية الاخرى هذا اذا وضعنا في الاعتبار ان البعض من الورش يتصورون ان النادى ناديهم فقط وان لو خرج منهم لاصبحوا بعيدين عنه كل البعد وهذا غير صحيح بالمرة فالنادى مشهر منذ عام ٦٥ بانه ناد اجتماعي رياضي وانه مكفول لكل الناس .. ومن جانبنا كمجلس حالى وبعد قرار تحملنا المسئولية كان بهدف النهوض به من كافة النواحى الخاصة به من ازالة مخالفات وتسوية منازعات من والى المجلس السابق علينا تجاه النادى ولا شك ايضا اننا والحمد لله نجحنا في ذلك واصبحت صورة نادى الترسانة مختلفة تماما عما كانت عليه قبل تولينا المسئولية

من انجازات المجلس المعين والذى كان يضم ايضا اعضاء من الورش خلال السنوات الثلاث الماضية اننا بعون من الله استطعنا زيادة عدد الاعضاء الى خمسة عشر الف عضو من مختلف الطبقات ولا شك ان ذلك كان يتبعه بالضرورة توفير كل لسبل الراحة لهم لايكون هناك فارق بين الاندية الاخرى مثل الاهلى والزمالك وعلى ذلك شملت الانجازات انشاء حمام سباحة لم يكن موجودا من قبل وتراس يسع لجلوس اكثر من ستمائة عضو وبها الكماليات الكافية من ترابيزات وكراسى وكذلك انشأنا حديقة للاطفال مزودة ببعض الالعاب اللازمة لهم وصالة شتوية كمطعم وحديقة اندلسية على طراز حديث تسع عددا كبيرا من الاعضاء

وبعيدا عن الانجازات التى تحققت فلا شك ان هناك الكثير الذى نود عطاءه واضافته وعلى سبيل المثال تطوير ملعب كرة القدم الرئيسى وانشاء حمام سباحة للاطفال وغيره من الانشاءات التى تعود على نادى الترسانة بالنفع

ايضا لايخفى على احد انه في فترة تولى المجلس الحالى كانت هناك رعاية كاملة لمختلف الفرق الرياضية سواء للالعاب الجماعية او الالعاب الفردية وبالنسبة لكرة القدم فقد استطعنا الحصول على بطولة كأس مصر وكان للترسانة الشرف في الاشتراك في بطولة افريقيا — وكذلك باقى الالعاب فالنادى يقف خلف اى فريق او لاعب يستطيع ان يحقق انجازات له او لوطنه وعلى سبيل المثال وليس الحصر ما يفعله النادى خاصة في الحالات الفردية لبعض اللاعبين من حسن تكريمهم لانجازاتهم مثل رضا البطوطى الحاصل على المركز السادس في دورة سول الاوليمبية فقد اعد له النادى حفلا طيبا لتكريمه شارك فيه قيادات الرياضة في مصر . ونفس الحال ينطبق على بطل العالم العسكرى ايهاب عبد الباسط المهم ان للنادى بصمته الطيبة في تكريم ابنائه

كامل ياسين

شعبان الأنور يطالب بتكريم منتخب اليد

شعبان الانور

□ منتخب مصر لكرة اليد تحت ١٩ سنة والذى حصل على المركز الثانى في البطولة الافريقية التى اقيمت بتونس وتأهل بذلك للمشاركة في بطولة العالم قد اشاد به القائمون عليه لما قدمه من مستوى جيد يستحق عليه التقدير .. وفي لقاء سريع مع « شعبان الأنور » مدير الفريق قال :

لقد كان المنتخب من اقرب الفرق للبطولة بعد فوزه على تونس على ملعبها وبين جمهورها كما جاء الفوز على نيجيريا تأكيدا لذلك . اما الخسارة امام الجزائر فلها اسباب عديدة ويكفى ضياع اربع رميات جزاء كانت كفيلة ان نفوز

ويقول شعبان الأنور .. انه من الضرورى تكريم هؤلاء الابطال بعد الجهد الذى بذلوه والمستوى الذى قدموه فقد كانوا سفراء لبلادهم ولذلك اطالب الدكتور عبد الأحد جمال الدين بتكريمهم وايضا اطالب الاتحاد وعلى رأسه الدكتور حسن مصطفى باقامة حفل تكريم للمنتخب حتى يكون حافزا لهم ولغيرهم خاصة وان هذا الفريق هو النواة الأساسية للمنتخب الأول

□□□

■ للمرة الثانية :

الفوضى تسود دورى المظاليم

تعرض فريق الروضة لموقف مؤسف عندما ذهب لاداء مباراته مع فريق « فارسكور » فوجد الملعب قد تم اغراقه بالمياه عمدا .. كما فوجئ بتغيير طاقم الحكام المعين للمباراة حيث كتب السادة الحكام ان الملعب غارق بمياه الأمطار وهذا ضد الحقيقة .. كما كانت المفاجأة الثالثة ان اللاعبين المشطوبين من فريق فارسكور تم رفع الشطب عنهم .. كل هذا لعرقلة مسيرة ناد تؤكد نتائجه انه في الطريق للأضواء خلال سنوات قليلة



كلام على ورق

■ في عام ١٩٩١ ستنظم مصر دورة الالعاب الافريقية .. هل يعلم ذلك الدكتور عبد الاحد .. ام نسى امام زحام التشريعات الجديدة .. ؟

■ حال الرياضة المصرية يشبه حالة الفوضى في لبنان .. اصبح لكل صاحب رأى مليشيات يدافعون عنه بالحق او بالباطل !

■ قال سعيد حشمت امام عدد هائل من الصحفيين « انتى انتظر بفارغ الصبر الاشهر القادمة لاخرج على المعاش وارتاح من وجع القلب ده » على فكرة الشهر القادم سيصل « سعيد بيه » لهذه السن !

■ قال صديق : ما رايك في تسمية « فاروق جعفر » بملك النص ؟
قلت : طبعا « الملك هو الملك » .. وليس « ملك الشحاتين »

■ برنامج « الكاميرا في الملعب » تشعر وانت تشاهده انه ناقص حاجة .. هى ايه يا درش .. ؟ مش عارف .

■ الضابط فوزى ناصف يقدم برنامج « الاسبوع الرياضى » وملامح وجهه تنطق بالحزن .. والكابه .. وكانه جندى امن مركزى .. ! .. ليه .. ؟ معرفش .. عموما من عاشر القوم .. الخ .. ! !

■ ما رأى المتعصبين في اختيار طلعت جنيدى نجم الزمالك ومصر السابق في كرة السلة لتدريب فريق النادى الأهلى .. ! ؟
على فكرة ليست هذه هى الحالة الأولى ولن تكون الأخيرة .. !

■ « الكاس » نجم الاسكندرية يواصل تالقه في الفريق القومي . وفي الطريق .. « خالد عيد » نجم المحلة ..

■ بعد نجاح جبهة « احمد رمزى — طارق سليمان » يبحث « ابراهيم حسن » عن معاون له في الجبهة اليمنى .. ! ياترى يكون مين .. ؟

■ للذين هاجموا « جمال عبد الحميد » بعد مباراة ليبيريا اقول يكفى رأى « الجوهرى » يقنع العقلاء .. اما اصحاب الاغراض فاقول شاهدوا مرة اخرى تسجيلا للمباراة .. ولا تعليق .. ! !

م . ن

على عبد الهادى يحضر اعتزال نجم الكويت صالح ضايف

تلقى الكابتن على عبد الهادى مدير كرة اليد لقطاع الناشئين بنادى الزمالك دعوة من نجم الكويت صالح ضايف ولاعب المنتخب الوطنى ونادى النصر في كرة اليد لحضور اعتزاله والمقرر له يوم ٥ فبراير المقبل .. حيث اتصل به اللاعب واكد على حضوره .. المعروف ان الكابتن على قد تعهد هذا اللاعب منذ الصغر حتى وصل الى المنتخب الوطنى الكويتى واصبح احسن لاعب في خط الظهر هذا وسوف يلبى الدعوة ويحضر حفل الاعتزال والذى سيكون بين منتخب الكويت ومنتخب روسيا ويشارك فيه بعض نجوم الخليج العربى ...

ثرى سعودى يرهب اديبة مصرية

قام ثرى سعودى بإرهاب أديبة صحفية ليطردها من عمارته بالزمالك ويؤجر شقتها مفروشة !

وكانت الكاتبة درية رستم عضو اتحاد الكتاب قد فوجئت بعد وفاة زوجها القاضى بامتناع مالك العمارة محمد بسام والذى يعمل بالسفارة السعودية بتونس عن اعطائها ايصالات، واخذ مع اعوانه في أرهابها باصواته وحركاته مخيفة بعد منتصف الليل وطرد الشغالات لعدم الشهادة ضده ثم فوجئت بحكم يطردها حيث تم اعلانها في جهات وهمية وتفويت موعد الاستئناف واثناء عودتها من مهمة صحفية فوجئت باغلاق الشقة بالشمع الأحمر فتوجهت للشرطة التى افادت بعدم علمها .. واثناء علاجها بالخارج تم القاء محتويات الشقة بالجراج وإرهابها مما دفع بها للمبيت لدى أصدقائها ومعارفها !

لجأت الكاتبة للقضاء الذى قضى بحبس المالك سنة مع الشغل وتعويض مؤقت، والمصاريف وايدت الحكم محكمة الاستئناف .. كما قضت محكمة الجيزة في قضية اخرى لصالحها بالتعويض ورفض استئنافهم إلا إنه لم يتم تنفيذ الحكمين ومازال الأرهاب مستمرا !

جريمة وسط النيل :

مهاجمة مفتشى التموين بالفؤوس !

نجا مفتشو التموين من الخطر باعجوبة عند مداهمة تجار لهم بجزيرة وسط النيل حيث كانت الفؤوس امامهم والنيل من خلفهم !

وكانت تحريات مراقبة التموين قد دلت على وجود تاجر يقطن بجزيرة الوراق يتاجر في السوق السوداء فاستقلت المركب لعبور النيل الى ان صادفهم عضو مجلس محلى فعرف وجهتهم فاضلهم الطريق بالوصف الخاطئ حتى يتمكن من التنبيه على التاجر باغلاق المحل .. فطن مفتشو التموين لحيلته فانقسموا إلى فريقين وتم ضبط التاجر اثناء محاولته اغلاق المحل عندئذ تجمهر اقاربه بالفؤوس وزعموا قيامهم بالسرقة والتعرض لزوجاتهم !

تم تحرير محاضر لعبد المعبود سالم عضو الحزب الوطنى لافشاء سر الحيلة والتستر على جريمة وللبقال يحى وشقيقه شحاته واقاربه واحالتهم للنيابة قامت القوة بقيادة حسن بهاء ومعه مجدى حنا وأمير سعد ومجدى منطاش .

حوادث وقضايا

سرقة كمبيوتر الدمرداش بوضعه في الزبالة !

تم إتهام عاملتين بمستشفى الدمرداش بسرقة كمبيوتر المستشفى حيث قامتا باخفائه في مفرش سرير ووضعه داخل عربة القمامة ..

شك رجال أمن المستشفى في وضع المفرش داخل الصندوق حيث فوجئوا بوجود الكمبيوتر فتتبعوا الاحتمالات في سرية تامة حتى دلت التحريات على إتهام العاملتين واحالتهما للنيابة .

ملوخية بالسم لزوجها للزواج من صديقه !

قامت زوجة بمنطقة أبو زعبل بدس السم في الملوخية لزوجها للتخلص منه للزواج من صديقه ..

وكانت كاميليا اتفقت مع جودة صديق زوجها على الزواج ولكنها وجدت ان زوجها سيد حائل دون هذا الزواج ..

وعند عودته من العمل قدمت لسيد الغذاء وتعللت بعدم رغبتها لتناولها معه .. وبعد دقائق اخذ يتلوى زوجها فتركته حتى الموت !

عندئذ إخبرت صديقها الذى سارع للحصول على تصريح الدفن ظنا منه انه أمر روتينى بالحصول عليه دون حضور الطبيب كما يحدث عادة في الوحدات الريفية إلا أن الطبيب حضر وفوجئ بتغيير لون الجثة إلى الازرق وكشف وجود سم في الامعاء فابلغ المباحث والنيابة حيث دلت التحريات على اتهام الزوجة ..

على القماش

[ظلمتنى ياشيخ الأزهر [بقية]

— فهل الناس يعيشون — حقا في ظل احكام الله وشريعته ؟ ! !

● وهل الناس راضون عن هذا الحكم البائد ؟ ! ! — بل ان شيخ الازهر قد ذهب بعيدا حيث أوجب على الناس طاعة ولاة الامر حيث ذكر في بيانه [وان يعرفوا — أى الناس — ان الاسلام حكم باحترام وطاعة ولى الامر ..] فضيلة الشيخ : انه لايختلف اثنان في ان الشريعة غير مطبقة في مصر .. وان الناس يحكمون بشريعة وقوانين وضعية ..

— ولايختلف اثنان — أيضا — في أن الناس — كل الناس غير راضين عن هذه الحكومة التى تحكم بالحديد والنار والبطش والارهاب ..

— ولايختلف اثنان ان الاسلام حكم بطاعة أولى الأمر إذا كانوا مطبقين للشريعة أما إن خالفوها فاباحوا الزنا — والربا — والخمور ..] فلا طاعة لهم .. بل لا ولاية لهم من حيث الاصل ..

■ ثالثا : ان شيخ الازهر شن حملة شعواء على الشباب — المسلم وكال له الاتهامات جزافا حيث قال في بيانه

ووجب على الناس كافة أن يأخذوا على أيدى هؤلاء الذين روعوا النساء والاطفال ، وعطلوا الاعمال واهدروا الحرمات واغتصبوا الاموال وسفكوا الدماء ..

— فهل الشباب المسلم فعل ذلك — حقا — يافضيلة الامام ؟ ! فما الذى فعلته الحكومة إذن ؟ ! !

— ألم تقتحم الحكومة مسجد آدم في اغسطس الماضى اثناء لقاء اسبوعى .. وقتلت (٦) من المواطنين الابرياء .. واصابوا اكثر من مائتين من الاطفال والنساء .. واعتقلت قرابة الالف من المواطنين .. ودمرت المنازل وتم كل تلك دونما سبب او مبرر .. ثم اعادت اجهزة الامن الكرة مرة اخرى في هذه الايام .. وفي نفس المنطقة والمسجد بحجة ان الشباب يجلد ويرجم — ويسفك الدماء — ويفرض اتاوات)

وهل يعقل احد ذلك ؟ ! !

واذا كان الشباب يفعل ذلك كله في الاهالى فلماذا — اذن — دافع عنهم الاهالى وقدموا ارواحهم لحمايتهم ولماذا تصدوا للحكومة اذن — عندما اقتحموا مسجدهم ؟ ! وهل ...

الوسائل .

— أليس في هذا إجازة لما يفعله النظام بالشباب من قتل وتعذيب واعتقال ؟ !

— اليس في هذا تشجيع لوزير الداخلية ان يستمر في التصفية الجسدية والقتل العمد للشباب ؟ !

الم تعلم يافضيلة الامام ان زكى بدر قتل اكثر من خمسة عشر من الشباب المسلم عمدا منذ توليه الوزارة وذلك قبل ان تجيز له ذلك ؟ !

فماذا سيفعل بعد ان افتيت له بوجوب ذلك ؟ !

— انك يافضيلة الشيخ بهذه الفتوى سوف تقضى على الاخضر واليابس في بلدنا .. فماذا يفعل الشباب وهم كثيرون عندما يعلم كل واحد منهم انه سوف يقتل .. اليس من حقه ان يدافع عن نفسه .. وقتها سوف تتحمل فضيلتكم مسئولية هذه الفتوى المشئومة ..

خامسا : ان شيخ الازهر قد دعا الى السلبية .. والتخلى عن الدين .. وعدم الدفاع عنه .. والذود عن حرماته .. اذ يذكر في بيانه (واذا كان ثمة اخطار او خروج عن شرع الله كانت النصيحة التى افترضها الله على المسلمين .. فاذا كان ثمة اصرار على خطأ كان ولى الامر هو المسئول عن تقويمه ..

ونحن نسأل فضيلة الامام

فاذا لم يقم الحاكم بدوره ومسئوليته في تقويم الاخطاء ؟ !

واذا كان الاصرار على الاخطاء من الحاكم نفسه ؟ واذا كان الاصرار على عدم تقبل النصيحة من اساسها ؟

— اذا كان الذى ينصح جزاؤه القتل والتعذيب والاعتقال وتحديد الاقامة ومنعه من النصيحة ؟ فماذا نفعل اذن ؟ !

— ياشيخ الازهر .. ان الامر جد خطير .. ويحتاج الى وقفة صادقة مع النفس ..

— إن العلماء مجمعون على ان الحاكم اذا لم يقم بدوره ومسئوليته ومهامه .. فيجب على الامة ان تقوم بدورها في حماية الاسلام والدفاع عنه وعن حرماته لانها اذا لم تقم ضاع الدين .. واندثرت احكامه ومعالمه ولاشك ان الامة في قيامها بمهامها يقودها العلماء المخلصون لانهم من جملة (أولى الامر) .. ويسير الناس خلف علمائهم في اصلاح ما فسد والوصول بالامة الى ما فيه خيرها وفلاحها ..



أخبار الحزب

شوقى خالد وناجى الشهابى في جولة تنظيمية

غادر القاهرة يوم الجمعة الماضى الزميلان شوقى خالد الامين العام المساعد وناجى الشهابى امين الصندوق المساعد الى الاقصر في جولة تنظيمية يزوران خلالها بعض محافظات الوجه القبلى (اسوان — قنا — سوهاج — اسيوط) وذلك لمناقشة خطة العمل خلال الفترة القادمة وكذلك الاستعداد للمؤتمر العام .

□□□

الفقى يدعو محافظ الدقهلية لتفقد مشروعات شنيسة

في يوم الثلاثاء ١٩٨٩/١/٣ قام السيد اللواء سعد الشربينى محافظ الدقهلية تصحبه قيادات الاجهزة الشعبية والتنفيذية واعضاء مجلسى الشعب والشورى بالدقهلية لزيارة قرية شنيسة بدعوة من الحاج احمد الفقى عضو مجلس الشعب لتفقد المشروعات التى قام بها مواطنو القرية بالجهود الذاتية . وقام سيادته بوضع حجر الاساس لرصف الطريق ٧٤٤ طريق شنيسة بقطارس . البدير كفر عوض ويتكلف مليون جنيه .

ثم قام سيادته بوضع حجر اساس لعملية المياه النقية بتكلفة ٢٠٠ الف جنيه .

وايضا قام بافتتاح مركز الشباب المطور والذى بنى بالجهود الذاتى بتكلفة ٨٠ الف جنيه ومشاهدة شباب القرية اثناء ممارسته الالعاب الرياضية .

ثم افتتح مسجدى النصر والبحرى الكبير اللذين بنيتا بالجهود الذاتية بتكلفة ٢٨٠ الف جنيه .

ثم عقد مؤتمر شعبى كبير في سرادق اقيم لهذا الغرض حضره قيادات العمل السياسى والتنفيذى بمركز اجا .

اجتماع مهم للجنة مصر القديمة

تقرر عقد اجتماع طارئ للجنة مصر القديمة غدا الاربعاء الموافق ١٩٨٩/١/١٨ الخامسة مساء بمقر الحزب الرئيسى بالسيدة زينب وذلك لمناقشة جدول الاعمال الاتى :

● خطة العمل للمرحلة القادمة ونقل الاجتماعات بالمقر المؤقت بوادى عنتر

● الاستعداد للمؤتمر العام .

● مايستجد من اعمال

صرح بذلك امين القسم عثمان ابوبكر .

العدد ٨٤ من « شعب شربين »

صدر العدد رقم ٨٤ من نشرة الشعب في شربين التى تصدرها امانة الحزب بشربين — يتضمن العدد اخبار مهمة عن المركز وتحقيقات جريئة ومقالات هادفة — يشرف على النشرة الزميل حسنى والزميل سمير الفصيح .

العدد الثانى من « الفجر »

صدر العدد الثانى من جريدة الفجر التى تصدرها امانة الحزب في بسيون وهى نشرة غير دورية يشرف على تحريرها اكرم القصاص امين الاعلام .

اعادة تشكيل قسم المعادى

تقرر اعادة انتخاب وتشكيل قسم المعادى بعد غد الخميس الموافق ١٩٨٩/١١/١٩ الساعة الرابعة مساء بمقر الحزب الرئيسى بالسيدة زينب تحت اشراف الاستاذ مجدى حسين الامين العام المساعد والاستاذ / عبد الله ابوالحسن امين تنظيم القاهرة وامين التنظيم المساعد .

تحذير

جريدة الشعب ولجان الحزب بالمنيا وسمالوط ليست لهم اى صلة بتصرفات كل من محمود عبد الفتاح وهندى عبد الرازق فضل وكلاهما يحمل كارنيه مراسل جريدة الشعب وقد انتهت صلاحية العمل به .. لذا لزم التحذير من اى تعامل معهما بهذه الصفة .

عزاء واجب

الاستاذ ابراهيم شكرى وقيادات الحزب والتحالف بمجلس الشعب وامانة عمال الحزب يتقدمون بخالص العزاء للاستاذ احمد العماوى رئيس الاتحاد العام لعمال مصر لوفاة والدته للفقيدة الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

● كما يتقدمون بخالص العزاء لال المرسى بكفر الجنينه لوفاة عميدهم الحاج وجيه المرسى عمدة كفر الجنينه .

● كما يتقدمون ولجنة بورسعيد بخالص العزاء للزميلة فاطمة مصطفى كمال محفوظ لوفاة والدها .

● كما يتقدمون بخالص العزاء للزميل سامى غازى شلبى لوفاة شقيقه .

وينعون بكل الحزن والاسى الزميل عبد الراضى رفاعى على حسن امين شعبة الجعافرة . تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جناته والهم اهله الصبر والسلوان .

تشكيلات محافظة القاهرة

قسم مدينة السلام : عبد العزيز جوده ابراهيم — امينا للقسم — عادل محمد موسى — امينا مساعدا — محمد بن تمام مرعى — امينا للتنظيم — سالم فهمى سالم — امينا للصندوق — محمد مؤالى — عضوا — السيد محمد حمزه — عضوا — محمد اسماعيل اسماعيل — عضوا — على عبد الكريم ابو النصر — ممثلا للشباب — ليلى على عثمان — ممثلا للمراة .

قسم حلوان : عصام سلمان — امينا — سعيد مكاوى — امينا مساعدا — رضا عبد الرحمن على — امينا للتنظيم — ابراهيم عبده محمد — امينا للصندوق — د احمد شوقى — عضوا — السعيد عبد الفتاح — عضوا — محفوظ عزام — عضوا — مصطفى محمد — امينا للشباب .

قسم الجمالية : الاستاذ محمد على السيد المحامى — امينا للقسم — الاستاذ يوسف عبده الشناوى — امينا مساعدا — الاستاذ عادل محمد على — امينا للتنظيم — الاستاذ عبد الغنى على حسن — امينا للصندوق — الاستاذ عبد العظيم على السيد — امينا للاعلام — الاستاذ محمد محمد عطية — عضوا — الاستاذ حمدى عبد القادر موسى — عضوا — الاستاذ حمدى فتحى محمد القناوى — عضوا — الانسة فاتن عبد الحميد احمد ابو الحسن امينا للمرأة .

قسم مصر القديمة : عثمان ابو بكر محمد — امينا للقسم — عبد الرحمن عبد المنعم العزازى — امينا مساعدا — مصطفى على مصيلحى — امينا للتنظيم — يوسف محمد الشيمى — امينا للصندوق — عادل عبد الحليم القاضى — ...

التنظيم — سيد منية المحامى امين الصندوق ومقرر لجنة الحريات والشكاوى الجماهيرية ود . زكى محمد احمد عثمان — امينا للدعوة والفكر — وكرم الطهطاوى — عضوا — واحمد محمد عبدالله — عضوا — عماد محمدى — امينا للشباب .

تشكيل لجنة الشرابية

احمد عرابى المنسى — الامين — محمد احمد حسن الدهشورى — امينا مساعدا — طارق محمد ابوخزيم — امينا للتنظيم — عادل عبد الحليم والى — امينا للصندوق — محمد احمد فراج — عضوا — حمدى على شلبى — عضوا — مسعود مختار حافظ — عضوا — اسامة احمد حسن — امينا للشباب

تابع تشكيلات الاسماعيلية

قسم اول الاسماعيلية : يوسف السحرى — المحامى — امينا — محمد العربى — امينا مساعدا — عيسى محمود عبد الرحيم — امينا للتنظيم — صالح سلمان محمود — امينا للصندوق — د . ابراهيم الجعفرى — عضوا — على عياد — عضوا — عصام النحلة — عضوا — حسام الدين عزيز — امينا للشباب .

قسم ثان الاسماعيلية : جمال عبد الدايم — امينا — السيد ابراهيم رجب — امينا مساعدا — حسين محمد متولى — امينا للتنظيم — حسن عبد اللطيف — امينا للصندوق — محمد حسين سلطان — عضوا — الشحات محمد متولى — عضوا — احمد محمود حسن — عضوا — محمد احمد ابراهيم — امينا للشباب .

قسم ثالث الاسماعيلية : على حسن محمود حسن الصايغ — ...

■ فى موسم الامطار .. وارتفاع مستوى المياه الجوفية .. تزداد نسبة إنهيار المنازل

من ينقذ ٨ ملايين وحدة سكنية من الانهيار ؟

فى أواخر القرن العشرين ينقذون ضحايا الانهيارات بالفأس و « البلدوزر »

خبير بناء : المياه الجوفية تأكل الاساسات الخرسانية

سقوط الأمطار لساعات قليلة يتسبب فى إنهيار العديد من المساكن خاصة مساكن الفقراء فى الأحياء الشعبية ....

٨ ملايين وحدة سكنية تصرخ وتنادى من يحميها من الانهيار فى أى لحظة (وفقا لاحدث دراسات المركز القومي للتخطيط) ... تضاربت مصالح المالك والمستأجر والكل يصرخ فى حين تنتظر الحكومة لحظة الانهيار المفاجىء لهذه المبانى لتسارع فرق الانقاذ لاخراج الضحايا من تحت الانقاض وتعيش الملايين فى « ملاجىء » الايواء اللاإنسانية ويبقى للدولة أن تقوم بدور المواساه وصرف التعويضات ! !

والنزاع بين المالك والمستأجر لاينتهى بشأن صيانة المبانى ... ويتجسد هذا النزاع فى أكثر من ١٠٠٠ شكوى تضمها ملفات لجنة الاسكان بمجلس الشعب وتعكس بوضوح مدى تعارض مصالح طرفى السكن والأمثلة على هذا الصراع كثيرة .

فما هو رأى أطراف القضية

توحيدة محمد شلبى (٨ عطفة عبدالوهاب ــ الدرب الأحمر) قالت : لم يهتم أحد بصراخنا ومطالبتنا بالترميم .. وانهار المنزل منذ ٣ سنوات وتحققت رغبة المالك فى غياب مهندسى الحى الذين لم يتحركوا إلا بعد وقوع الكارثة ... والان نحن فى الشارع ننتظر الفرج ونحلم بحجرة فى مساكن الايواء ! !

وعلى الطرف الاخر يؤكد احد الملاك أنه لايتمنى وقوع البيت ولكن يقول فى عجب : بيت مساحته ١٦٥ مترا ٣ أدوار وأجمع منه ٣٠ جنيها كل شهر بالعافية . فهل يرضيكم أن أتكلف الاف الجنيهات للترميم ؟ الم ينتظر منى إجابة وخرج عن هدوئه قائلا : مع سقوط الامطار أدعو الله أن ينقذنى من هم هذا البيت .... وأصبح مليونيرا ! !

صندوق شاغلى العقار

د . ميلاد حنا ــ خبير الاسكان ــ فى رأيه أن عجز قوانين الاسكان منذ القانون ١٢١ لسنة ١٩٤٧ الى القانون ١٣٦ لسنة ١٩٨١ لعب دورا أساسيا فى تكريس المشكلة . وأضاف د . ميلاد : أثناء رئاستي للجنة الاسكان بمجلس الشعب اقترحنا تكوين صندوق لشاغلى العقار بحيث يدفع السكان والمالك نسبة مئوية لصيانة المبنى وببساطة يتم صيانة المبنى بلا تعقيدات ... لكن عباد الروتين لم يمكنوا الاقتراح من النزول الى أرض الواقع ؟ ؟ .... وتبقى المساكن ثروتنا القومية هى الضحية .

مطلوب هيئة لصيانة المبانى

العديد من الدراسات التى قام بها مركز بحوث الاسكان (التابع لوزارة الاسكان) ــ تطالب بضرورة حماية المنازل من الانهيار ... ورغم تحذير هذه الدراسات إلا أن أحدا لايسمع كما يقول د . حمدى شاهين (رئيس قسم بحوث الانشاءات الخرسانية) ويضيف أن ٥٠٪ من المبانى يظهر بها أثار الرشح من الخارج وتسرب المياه على الواجهات حيث يستطيع الفرد العادى معرفة أماكن دورات المياه والحمامات فى المبنى من الخارج .

ويتحدث د . حمدى أن تكون ميزانية الصيانة فى أى جهة حكومية كافية وتفى بالترميمات المطلوبة .... ويتساءل لماذا لاتخصص وزارة الاسكان شركة لصيانة المبانى وتحدد لها ميزانية ؟

١٥٠ مليون جنيه لم تستغل ! !

يجيب عن السؤال السابق يحيى سعيد ــ وكيل وزارة الاسكان حيث

عيب :

٦ آلاف بلاغ كاذب للاسعاف سنويا

تحقيق : احمد شعبان

اشرف خليل

يؤكد أن الخطة الخمسية ٨٢/٨٣ تضمنت تخصيص ١٥٠ مليون جنيه لأعمال الصيانة لكن هذه الميزانية لم تستغل فتم تحويلها الى الاسكان الشعبى لسد العجز ..... وأضاف أن شركة النصر لصيانة المبانى (إحدى شركات وزارة الاسكان) تقوم بصيانة المبانى الحكومية ولكن ضآلة الأعمال المسندة إليها تحولت لأعمال التشييد والبناء (وهو ما أكده المهندس فوزى يوسف المسئول عن أعمال الصيانة بالشركة) . أما أعمال الصيانة للمبانى الأهلية فهى مسئولية المنتفعين بها ويحدد القانون هذه المسئولية دون أى تدخل منا ! او عن صراع المالك والمستأجر بشأن الصيانة نحن لانملك لهم شيئا ! !

القاهرة تسبح فى المياه الجوفية

ويشير د . حمدى شاهين إلى أن عدم الصيانة ليس هو الخطر الوحيد الذى يهدد المبانى فهناك أيضا المياه الجوفية التى تسبح فيها القاهرة كلها بفضل تسربات شبكة الصرف الصحى . وفى الدراسات التى أعدها المركز أكدنا الآثار الضارة لهذه المياه الجوفية بما تحتويه من أملاح ضارة على الخرسانة وحديد التسليح والخطورة تتمثل فى تذبذب مستوى المياه الجوفية ولمقاومة هذه الاخطاء بدأ باستخدام أنواع جديدة من الاسمنت تقاوم الاحماض ولكن استخدام هذا الأسمنت محدود نظرا لندرته ونفور الناس منه لتلفه بعد فترة من التخزين ...

صيانة المبانى لايحتاج لعمليات فنية .. فقط يحتاج للتمويل . فمن يمول ؟ هذا السؤال وجهه مهندس ماجد خلوصى ــ رئيس لجنة الاسكان بنقابة المهندسين ــ وأكد أن حماية هذه الثروة القومية لن يتم إلا بعودة المالك مالكا للعقار فالقوانين الجائرة أحدثت ظلما للمالك ولايمكن أن مالكا يتقاضى ٥ جنيهات عن عمارة فى الشهر وأطالبه بآلاف الجنيهات لصيانتها : ! الحكومة نفسها لاتفعل ذلك مع المساكن الشعبية .... وفى النهاية يؤكد مهندس خلوصى أن عصر « شقة للايجار » سوف يعود لو أصلحنا ثغرات قانون الاسكان وحاولنا الحفاظ على ثروتنا العقارية المهددة بالانهيار ! !

● رصدنا ١٥٠ مليون جنيه لصيانة المبانى وأنشانا شركة قطاع عام باسم (شركة النصر لصيانة المبانى) ولكننا لم نصرف مليما واحدا لصيانتها وتنهار فى موسم الامطار وبسبب إرتفاع مستوى المياه الجوفية تقلجا باكثر من كارثة وتنهار البيوت فوق رءوس ساكنيها ! ! !

ولكن ماذا لو وقعت الكارثة وانهارت هذه البيوت .

ماذا عن عمليات انقاذ المنكوبين فى المساكن المنهارة ؟ ! .. كيف تتم ؟ وما الوسائل التى تستخدمها الاسعاف والمطافىء لتلافى أكبر قدر من القتلى والجرحى فى هذه الحوادث .

نعبت إلى المركز الرئيسى للاسعاف بالقاهرة حيث أكد الدكتور فهمى عبدالمجيد رئيس المركز ان وسائل الاسعاف متوافرة . فالقاهرة وحدها بها ٤٥ مركزا للاسعاف موزعة على الاحياء المختلفة وكل مركز به سيارتان مجهزتان .

وحتى لايكون الكلام شفويا اصطحبنى لمشاهدة تجهيزات احدى السيارات .. وجدت بها جهاز أكسوجين لانقاذ المصابين بالاختناق وجهاز شفط لتسليك انسداد الحنجرة .. نقالة خشبية لحمل المصابين بكسور .. ترل عبارة عن سرير متحرك متعدد المستويات فى الارتفاع .. هذا خلاف حقيبة بها جميع الاسعافات الاولية .



بدأ موسم الانهيارات فهل لدينا خطة لانقاذ البيت

اضاف أحد رجال الاسعاف الذى كان يشرح لى كل ذلك أنه بمجرد تلقيه اشارة بالحادثة فإنه يتحرك فورا إلى مكان الحادث ولكن الذى يتحكم فى زمن وصوله هى ظروف الطريق من حيث المرور والمطبات .

وبمجرد الوصول الى مكان الحادث نقوم بعملية حصر لمتوسط عدد السكان عن طريق سؤال الناس الموجودة من الجيران .. ثم نقوم بتلقى المصابين الذين يخرجهم رجال الاطفاء .. وبعد اجراء الاسعافات الاولية نقوم بنقلهم الى أقرب مستشفى بعد ابلاغها باللاسلكى .

ويلفت المسئول عن غرفة العمليات النظر الى أنه بمجرد تلقية أى اشارة بعد وقوع حادثة ومكانها فإن غرفة العمليات ترسل اشارة فورية إلى أقرب مركز إسعاف للمنطقة وعند تحرك الاسعافات من هناك فإنها تبلغنا بالتفاصيل أولا بأول .

خصصت الدولة ١٥٠ مليون جنيه لصيانة المنازل لاتجد من يصرفها

بلاغات كاذبة

ولكن الشىء المؤلم حقا هو تلقينا لبلاغات كاذبة يوميا من بعض العابثين تصل فى المتوسط ٢٠ بلاغا أى فى السنة الواحدة ٦٠٠٠ ستة آلاف بلاغ كاذب ! تقريبا . ومع ذلك لايمكننا عدم الاستجابة ولكن ذلك يكلفنا مجهودا وبنزين ! وعمالا ! ! !

ويتدخل الدكتور فهمى عبدالمجيد قائلا : الغريب ان المشاكل التى تحول دون تحركنا بسرعة للحادثة هى انعدام وعى قطاع عريض من الجماهير بطريقة الاتصال لعدم معرفته بأرقام تليفوناتنا !

وفى نفس الوقت إنعدام تواجد التليفونات لدى الكثير من المبلغين ، أو بسبب وقوع الحادثة فى ساعات متأخرة من الليل .. ولذلك فإن المطلوب هو إيجاد نوع من التليفونات العامة توضع بجوار اقسام أو نقاط الشرطة وفى الاحياء تكون مخصصة فقط للابلاغ عن الحوادث وسبب تواجدها بجوار اقسام الشرطة هو توفيرا لحمايتها من العابثين .

فى المطافىء

وإنتقلت بعد ذلك الى المطافىء لمعرفة الامكانات المتوافرة لديهم للانقاذ السريع فى حالات الانهيارات فقوبلت بالاعتذار عن الحديث ولكنى بعد تبادل اطراف الحديث مع بعض العاملين ... قال لى أحدهم ــ رافض ذكر أسمه ــ اننا بعد ابلاغنا بحادث الانهيار نتوجه فورا الى المكان .. والذى يحكم وصولنا الى مكان الحادث هى ظروف الطريق وظروف المكان الذى توجد بالحادثة .. وكلما كان الطريق مفتوحا .. والمنطقة سهلة المواصلات كلما كان وصولنا سريعا وبدون مشاكل وبالتالى انقاذ أكبر عدد من الناس بعد الوصول الى المكان نقوم بعمل احصائية لمتوسط اسكان العقار الذى انهار ونبدأ عمليات الانقاذ .

قلت : هل يمكن ان تشرح الاشياء التى تستخدمونها لاستخراج الجثث والجرحى من تحت الانقاض ..

قال : الادوات هى لودر يقوم برفع الانقاض .. وخلال الرفع من الممكن ان تظهر لنا جثث جرحى أو قتلى ــ كل حسب ظروفه ــ .. كما أنه من الممكن جدا ان تكون فى الغرفة التى يرفعها اللودر « ناس » من المنكوبين .. وبهذه الطريقة نتعرف على الخسائر البشرية .

يضيف : ذلك يحدث بعد الصعود عن طريق السلالم المخصصة لنا والموجودة معنا إلى الادوار العليا التى لم تنهار أو التى على وشك الانهيار ونقوم بالتقاط الاحياء وإنزالهم .

قلت له : وماذا يحدث لو ان الانهيار حدث داخل حارة ضيقة كيف تدخلون وتستخدمون اللودر ؟ ؟

قال : فى هذه الحالة نستخدم لودر صغير وان لم يوجد نستخدم أدوات يدوية كالفأس والكوريك والمقاطف !

قلت له : وأنتم تستخدمون اللودر أو الفأس لرفع الانقاض .. هل من الممكن ان تتسبب ضربة الفأس أو غرفة اللودر فى الانقاض فى قتل أو إصابة أو « فعص » شخص يكون حى بين الانقاض .. أم ان لكم حسابات معينة ؟ ؟

قال : بصراحة ممكن يحدث كل شىء .. وربنا هو اللى بيستر واللى له أجل هوه اللى بيعيش ! !

أصل المفروض ان تكون هناك أجهزة « جس نبض » تنبئك بمجرد وضعها على الانقاض بوجود اشخاص أم لا .. مثل الأجهزة التى تكتشف فى جيبك معدن أو أى شىء أخر بمجرد مرورك قريبها .. ولكن هذه الأشياء لاتوجد وأهو على قد لحافك مد رجليك ! ! !

مطلوب لجنة تقصى حقائق

١٥ ألف وحدة سكنية مغلقة بمدينة السلام و ٤٠ ألف مواطن على الأرصفة يبحثون عن السكن

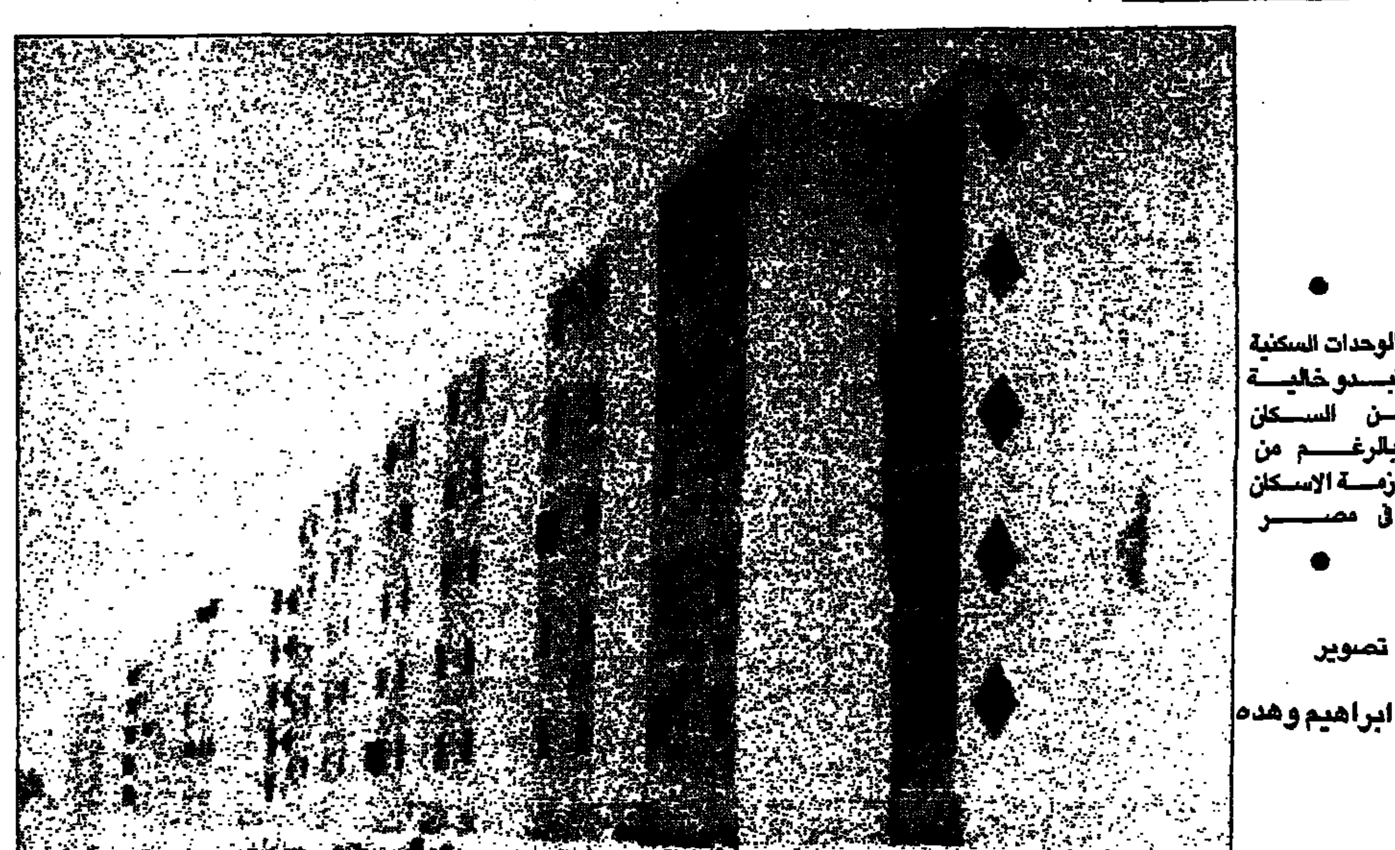
● الشقق المغلقة لضباط شرطة وكبار الموظفين والمهنيين

الشقق معروضة للبيع قبل شغلها

● شقة لمدير أمن بالقاهرة الكبرى .. وشقة لصبية عمرها ١٤ سنة

ــ يوجد بمدينة السلام مايزيد على ١٥ الف وحدة سكنية مغلقة . لان مالكيها لديهم مساكن اخرى بالقاهرة وهذا العدد من نسبة ٣٪ المخصصة للحالات الحرجة .

و ١٥٠ شقة مخصصة للعاملين بالمدينة من كل وحدة سكنية مع أن المدينة أنشأت أساسا لتخفيف الضغط عن القاهرة وايجاد مساكن للمحتاجين الذين يفترشون الأرض ويجعلون من مقابر الموتى مأوى لهم .. ويوجد اكثر من الف شقة تم بيعها للغير مما يعد مخالفا لنظام المدينة .



● الوحدات السكنية تبدو خالية من السكان بالرغم من أزمة الإسكان فى مصر

● تصوير ابراهيم وهده

مدينة السلام حى من أحياء شرق القاهرة يبعد عن عين شمس ٧ كيلو مترات وتم افتتاح المدينة فى ٣ اكتوبر ١٩٨١ م وأقيمت المدينة على أرض صحراوية تسمى أساسا أرض البركة نظرا لوجود رشاح يصب بها . وتم انشاء ٣٥ الف وحدة سكنية بالمدينة وتم تخصيص ١٥٠ وحدة سكنية من كل شركة من الشركات القائمة بالبناء للموظفين العاملين بالمدينة . وتم تخصيص نسبة ٣٪ للحالات القصوى أى التى هدمت منازلهم ويجب توفير مسكن فورى لهم . ولكن بعد مرور ٧ سنوات من افتتاح المدينة ماذا تم :

تبين أن نسبة ٣٪ المخصصة للحالات القصوى تم تمليكها لافراد ليسو فى حاجة اليها ولـ ١٥٠ وحدة سكنية التى فى يد رئاسة الحى غالبيتها تم تخصيصه لأصحاب الوظائف الاشرافية . الزائرين للمدينة .

وعلى سبيل المثال يوجد بمساكن « النيل » ٤٠ وحدة سكنية يقيم بها ما لايزيد عن ١٢٠ أسرة تقريبا والباقى مغلق لحساب اصحابها . وإلى جوارها توجد مساكن الجيزة التى تحتوى على ١٠ بلوكات تم توطين ٣ بلوكات منها .. والباقى مغلق لحساب بعض المسئولين .

تحقيق : فؤاد محمود

ومثلا احدى أمينات المرأة بالحزب الوطنى عضوه مجلس محلى حصلت على شقة بالمدينة وحصلت على شقة باسم شقيقتها وتم فتح الشقتين على بعضهما وأقامت بهما بمساكن الاسكندرية « ١ » وأحد رجال الشرطة الذى يشغل منصبا كبيرا بمحافظة القاهرة حصل على شقة باسم ابنته البالغة من العمر « ١٤ عاما » بمساكن الجيزة ضمن الحالات القاسية

وأحد مديرى الأمن حصل على شقة حديثا من مساكن « النيل »

ولحد سائقى التاكسى حصل على شقة بمساكن الدلتا عمارة « ١٩ »

الدور الخامس شقة « ٤٠ » منذ عام ١٩٨٣ ويقوم الان بعرضها للبيع وعندما سألنا عن ثمن الشقة بالمدينة تبين أن الشقة ثلاث غرف بثلاثة آلاف جنيه واربعة غرف بـ (٥ آلاف جنيه) وتوجد أيضا شقة بالعمارة ٦٠ بمساكن الدلتا تم تسكينها عن طريق موظفى الاسكان بدون علم المحافظة بايجار ٥٠ جنيها شهريا مع أن ايجارها الحالى ٥٤ جنيها بخلاف ثلاث جنيهات رسوما للحى .

وعند وصول السيد شرف الدين ابراهيم سكرتير حى مدينة السلام قال ..

ان الـ ١٥٠ شقة التى من حق الحى توزيعها يتم توزيعها على العاملين بالمدينة وأن نسبة ٣٪ المخصصة للحالات القصوى توزع عن طريق ادارة الاسكان بالمحافظة . وبالطبع كل من يعمل بالمدينة يحصل على شقة وفى قسم الشرطة كل ضابط يحصل على شقة بالمدينة وبعد نقله تستمر هذه الشقة فى حوزته بقوة القانون لأن نظام المدينة نظام تمليك وليس ايجار . وكل عام يتم نقل هؤلاء الضباط الى أماكن أخرى ويتم تغييرهم بآخرين ويحصلون على شقق أخرى ويتم غلقها والقانون فى صفهم ولا نستطيع طردهم منها .

وتوجد أيضا عمارة كاملة بمساكن القاهرة « أ » مقابلة للنادى مخصصة كنزل لشباب الحزب الوطنى بخلاف شقة أخرى بمساكن اطلس يتخذها مقرا للحزب مع رفض اعطاء شقق للاحزاب الأخرى .

وهذه هى الديمقراطية !

فعلا .. هذه هى ديمقراطية الحزب الوطنى ــ ديمقراطية المحاسيب .



دعاء

اللهم انك ابتليتنا في ارزاقنا بسوء الظن ..
وفي آجالنا بطول الأمل ..
حتى التمسنا ارزاقنا من المرزوقين ..
وطمعنا بآمالنا في أعمال المعمرين ..
فاللهم صل على محمد صلى الله عليه وسلم وآله ..
وهب لنا يقينا صادقا تكفينا به من قسوة الطلب ..
وثقة تعفينا بها من شدة النصب ...

« في محافظة الدقهلية لا للدبلومة »

بناء على قرار محافظة الدقهلية توجهت للدراسة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية للحصول على دبلوم الحكم المحلي وبناء على نص القرار بصرف مستحقاتي المالية المقررة لاعضاء البعثات الداخلية ورغم حصولي على الدبلوم دور سبتمبر ٨٦ بتقدير عام جيد جدا فمازالت المحافظة تصر على منحي مرتبي فقط .

علي الدين احمد علي تقي الدين
مدير ادارة التفتيش الاداري بوحدة بلقاس المحلية .

الجزار التعاوني هو الحل .. ! ! !

منذ ان ألغت الدولة فكرة الجزار التعاوني واللحم في ارتفاع مستمر حيث كان الجزار يتسلم اللحم من المجزر بسعر ١٨٠ قرشا وتباع للمستهلك بسعر ٢٥٠ قرشا عن طريق شركة اللحوم بالعتبة . ونحن الجزارين نؤكد نجاح الفكرة وعدم تحميل الدولة اي خسائر ونحن نطالب بعودة الجزار التعاوني وتقبل السعر الذي تراه الدولة مناسبا لتحقيق رغبة الملايين من الشعب .

عن الجزارين التعاونيين
حسين محمود العطار
مدينة التعاون والسعادة
شبرا الخيمة

وتواصوا بالحق

إعتذار

أعتذر عن عدم الكتابة هذا الأسبوع ..
وأواصل الكتابة العدد القادم إن شاء الله .

احمد عبد الله

هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب

اثق في الله ان معين الخير لا ينضب

بترت ساقاي في حادث قطار عام ١٩٨٣ فلم استسلم لليأس وتغلبت على عجزي واكملت دراستي بالمدرسة الفنية بدمنهور بعد تفصيل جهاز على نفقتي يساعدني على الحركة والانتقال لكن الجهاز الان اصبح متهالكا ولم يعد صالحا للاستخدام فاصبحت محتاجا الى جهاز جديد حتى اخرج من وطأة المعاناة النفسية التي امر بها بسبب الحبس في المنزل وانا على ثقة ان معين اهل الخير لا ينضب ابدا بأذن الله .

رابح عبد الله الديب
البريجات ـ بحيرة

تبت الى الله .. فاعينوني .. او اشتروا إحدى كليتي

ورثت عن ابي رحمه الله انحرافا في السلوك حتى اصبحت من الخطيرين على الامن العام .. وشاءت ارادة الله فجاة ان يهديني الله بتوبة خالصة لوجهه في عام ١٩٧٥ فندمت على ما اقترفته من قبل يداي .. وعزمت على الا اعود الى فعل لا يرضى الله ابدا .. وسبقت قلبي دموع التوبة النصوح وعملت مساعد تباع لاحد سائقي السيارات كي ارجع في نهاية اليوم حاملا لاسرتي الصغيرة المسلمة ما لذ وطاب بما حصلته من الرزق الحلال مغموسا بعرق الجبين ..وفي عام ١٩٨٦ ابتلاني الله بالمرض عساه ان يكفر عني بعض ذنوبي القديمة فاقعدني طريح الفراش وانقطع مصدر الدخل الوحيد عن اطفالي حتى رغيف الخبز عز عليهم واصبحوا مهددين بالجوع والضياع ..

ان املي في الله وفي اصحاب القلوب الرحيمة ليس له حدود لانقاذ هذه الاسرة من مستنقع الرذيلة والفساد الذي سقطت في طينه عمرا طويلا .. فان لم اجد القلوب الرحيمة فانني اعرض احدى كليتي للبيع دون اي شروط غير اطعام الصغار ..

(ف .ع ـ الزقازيق)

وزير السياحة : عينت في هيئة تنشيط السياحة بقنا

عن طريق المسابقة واسند الى عمل سياحي بالاضافة الى السكرتارية وبعد ١١ سنة من العمل قام سكرتير الهيئة بانتداب ابن عمته الى الهيئة ثم حرمني من مكافاة السكرتارية ليمنحها له .. ولم يستجب لي أحد من المسئولين برغم عشرات الشكاوى لاستعادة حقي في المكافاة ...

كمال بخيت رضوان

مبارك في زيارة مفاجئة لسكر الحوامدية : لا اخلاء لمسكن العامل عند احالته للمعاش قبل تدبير مسكن آخر له

مستحيل ان تكافأه من خدم المصنع بطرده الى الشارع

سكر كوم امبو .. اكلتنا لحما .. ولن ترمينا عظما ...

على مدى ثلاثين عاما افنينا زهرة شبابنا ودفعنا ربيع العمر كدا وعرقا في شركة السكر كوم امبو وبعد ان وصلنا الى خريف العمر في سن المعاش ارادت ادارة الشركة ان تكافئنا بالطرد من المساكن التابعة لها والتي تاوينا منذ ان بدأنا عمالا بها فاين نذهب بمعاشنا المحدود ونحن اصحاب اسر وعلينا التزامات كثيرة تجبرنا على الاستدانة من اجل الوفاء بها لقد ارسلنا الالتماسات الى محافظ اسوان والمسئولين فاستجابوا لنا وقرروا عدم طردنا ولكن ادارة الشركة ضربت بهذه القرارات عرض الحائط رغم انهم كانوا يستقطعون ١٠ ٪ من الارباح اثناء العمل لتدبير مساكن لنا بعد بلوغنا سن المعاش .

محمد السمان وآخرون

لو أن ساقاي يحملاني .. ما مددت يدي

سافر ولدي الى السعودية بعد أن هجم المرض والشيب على جسمي وأصبحت الأسرة مهددة في لقمة العيش ... كان يرسل لنا كل فترة مبلغا من المال يكفي بالكاد ثمن دوائي وعلاجي وأفواه الأسرة المفتوحة ...

ومرت السنين وولدي يعصر شبابه في الغربة لنشرب نحن من رحيق عرقه في مصر ـ وفي يوم حزين قدر الله أن ينهي حياة ابني .. في حادث سيارة هناك ويعتصر قلبي حزنا وألما عليه ويتركني وحيدا مريضا مسنا في مهب الريح لا مساعد ولا معين الا الله وتحولت الأسرة الى كتلة من البؤس والحزن أين اذهب ؟ ومن اسأل ؟ لو أن ساقاي تتحملان العمل في أي مكان ماتأخرت ..

أحمد محمد السيد صبح
البصراط المنزله دقهلية

آه .. لو يطبقون شرع الله

منذ أيام وأثناء مروري بميدان رمسيس بالقاهرة شاهدت منظرا فاق الخيال في فظاعته فقد رأيت فتاة على ما يبدو أنها جامعية بصحبة بلطجي يجرها أمين شرطة ومخبر من شعرها شبه عارية (بالقميص الداخلي) ولما سألت عن الأمر علمت أنها زانية وهذا المجرم هو الزاني باعترافهما كانت تصرخ في الناس وتتوسل إلى المخبرين أن يستروا جسدها. لكنهم أصروا أن يسلموها للبوليس كما كانت في حالة ارتكاب الفاحشة .

ترى لو أن الاسلام مطبق في مجتمعنا .. كان يمكن أن يحدث مثل هذا السلوك اللا أدمي مع مثل هذه المرأة الخاطئة ؟ .. لا أظن ذلك أبدا .. لأن الله رحيم بعبده وان كان كافرا .

صلاح أحمد محمد علي
الفرقة الثالثة كلية دار العلوم

☐☐☐

في انتظارك .. ياحنان

تعيش في قلق دائم
ننتظرك كل صباح ومساء
يعتصرنا الحزن لفراقك
نرجوك ان تعودي الينا
ياحنان رفقا بوالديك

أو من يتعرف عليها يتصل بالعنوان : الدراكسه ـ منية النصر ـ دقهلية
ابراهيم محمد كف أو رقم التليفون ٢٨ ؟ منيه النصر ـ دقهلية
الاسم / حنان ابراهيم علي محمد كف

☐☐☐

اتقوا الله في اعلاناتكم

ان ماتنقله لنا وسائل الاعلام الحكومية كل يوم من إباحية وخروج عن الدين وهدم لقيم وأخلاق شبابنا وأطفالنا المسلم المتدين ليس بالجديد ... ولكن أن يصل الامر الى حد الاستهزاء بأسماء كريمة لدينا مثل (أحمد ـ محمود ـ فاطمة) فتلك الأسماء بدأت تظهر في الاعلانات التليفزيونية بصورة غير كريمة وغير لائقة .

لاشك أن الأيدي الماسونية في أجهزة اعلاناتنا هي التي تحرك مثل تلك التصرفات الخبيثة ...

عبد الرحمن رمضان
☐ فني بالهيئة العربية للتصنيع

عيادة الشعب

راندة .. تحتاج الى طبيب أعصاب



عمرها (١٣ عاما) فقط اصابتها الأمراض النفسية والعصبية منذ سنوات فلم أبخل عليها بشيء ...

بعت من أجلها اثاث بيتي كله حتى لم أعد أملك منه شيئا فتوقفت رحلة العلاج وأصبحت ابنتي هيكلا من العظام يرقد على السرير ولا نملك لها غير الرثاء والبكاء والدعاء ... لكن ثقتي في الله كبيرة أن الفرج لابد آت .

عنتر عفيفي محمد عفيفي
قليوبية ـ طوخ ـ شارع البستان

☐☐☐

أنا وولدي في فراش المرض

أصيب طفل البالغ من العمر خمسة اعوام بشلل الأطراف منذ خمسة أعوام وأجريت له عمليتان جراحيتان على نفقتي الخاصة وصرفت عليه كل ما ادخرته طوال حياتي وأصبحت مدينا للاخرين وأخيرا اصابتني الذبحة الصدرية وأقعدتني عن العمل ولكن قلبي يتعذب على ابني المريض بعد أن اصبحت غير قادر على مواصلة علاجه

وأطمع كثيرا في كرم أصحاب القلوب الرحيمة من أطباء مصر لمساعدتي . وأهل الخير لعوني حيث ان العملية الجراحية المطلوبة تتكلف من أربعة الى خمسة الاف جنيه .

أنور حسين عبد الحميد
القليوبية ـ شبرا الخيمة
ص . ب ١٣ الرمز البريدي ١٣٤١١

الحلقة السابعة من مسلسل أباطرة الأوبرا في قفص الاتهام

☐ صعب أن ترى فسادا في مكان وتغض الطرف عنه مهما كانت الخسائر التي يمكن ان تتعرض لها ... ومهما اشتدت حدة الحجارة التي تقذف على رؤوسنا .. حتى ينصلح الحال ... أو على الاقل نحس أن هناك رجالا يخشون على الصالح العام خشيتهم على مصالحهم الخاصة وترقية الاقارب وحرصهم الشديد في التستر على الفساد ...

☐ خطاب محفوظ بالادارة المالية لسنترال الأوبرا يحمل رقم ٩٦٥١ في ١٨/٥/١٩٨٧ عن مكافاة تركيب سنترال (٧ + ٧٠) بدار القضاء العالي للسادة المهندسين (هكذا نصا) :

وتحت بند المهندسين كانت الأسماء التالية :

- محمد زين العابدين دياب مدير شئون العاملين
- عبد المعطي ناصف مراقب الاستحقاقات
- عبد الحليم احمد جبريل مراقب الأفراد
- محمد سيد صالح كاتب استحقاقات (اى والله كاتب)
- وليس لنا على هذا الخطأ المالي والاداري اى تعليق ...

☐ الخطاب رقم ٧٢ في ٥/٢/١٩٨٧ واستعجاله برقم ٢٩٦ في ١٣/٥/١٩٨٧ ثم استعجاله ثانية في ١٦/٨/٨٧ الى المهندس رئيس مجلس ادارة هيئة الاتصالات والى المهندس من رئيس قطاع غرب والى المهندس مدير عام المنطقة الأولى يقول بالنص :

.... وقد وردت لنا شكاوى من بعض العاملين بالسنترال فحواها ان عيد محمد عبد المنعم مراقب التامين

أرجو القراء التنبة لهذه الوظيفة استعدادا لمفاجاة العدد القادم ان شاء الله بمساعدة جلال الدين محمد خليل على عدم تنفيذ أمر المهندس رئيس مجلس ادارة هيئة المواصلات بنقله من العيادة نظرا لانهما يقومان بفرض أتاوات ورشاوى على العاملين .... فضلا عن وجود عدد كاف من الموظفين وعدم الحاجة لخدماتها .

مدير منطقة التامين الصحي
د . عبد العزيز السباعي

☐ خطاب الى صحيفة الشعب في ٦/٧/٨٨ يقول : بناء على مانشر (عن عيد محمد عبد المنعم وجلال الدين خليل) نفيدكم انه منذ إنشاء والتامين الصحي بسنترال الأوبرا لم يتقدم اى من العاملين بشكوى مماثلة لما نشرتموه .... وان من شملهم الخبر ليس فيهم من يحصل على تقدير سنوى أقل من الممتاز .

مدير عام المنطقة الأولى

☐ والى لقاء مع الحلقة الثامنة من نفس المسلسل في الاسبوع القادم ان شاء الله ان لم يكن هناك مايمنع النشر في حالة الاستجابة والتطهير ...

في التامين الصحي بسنترال الاوبرا مراكز قوى للرشوة والتزوير

عدة توقيعات

منوعات

● لواء بالقوات المسلحة يقيم بايواء خيري في شارع بورسعيد بالسيدة زينب يستغل رتبته في النصب على المواطنين ويجمع منهم اموالا كثيرة لتسهيل قضاء مصالحهم اذ أنه يوهم الجميع أن له صلات مع الناس اللي فوق ويحمل في جيبه دفتر شيكات باسمه بدون رصيد .. ومن يريد مقابلته فالعنوان قهوة شهيرة بميدان السيدة زينب او بوفيه محطة اعمال المجاري ..

● وصل متأخرا الى مدرسة قويسنا الثانوية للبنين مدرس لمادة التربية الوطنية قام بعمل اختبار مفاجيء للطلبة فرسب حوالي ٩٠٪ ذهب الطلاب الى ناظر المدرسة والمدرس الاول فاكدا ان الاجابات صحيحة ولكنهما لايريدان ان يغضبا المدرس لاسباب شخصية .

● مستشار يتخذ من مكتب زوجته المحامية بمدينة تابعة لمحافظة بدوية مكانا لعقد الصفقات القضائية وكفاية كده خشية أن المستشار يلخد باله من انه صاحب هذه الصفات غير الاخلاقية ولو اننا لم نتحدث عن ابوزيد ولا عن نطاط الحيط ....

ياطوارىء الحكومة .. اللصوص بالكوم في المنصورة

كتب ـ ابراهيم سليم

يتصرف بعض المسئولين بالشركة للسلع الغذائية بالمنصورة وكأنهم فوق القانون فالسرقات عيني عينك .. والمخالفات بلا حدود .. ومن بين القائمة الطويلة للحرامية الموافقة على وزن طن السلع بجنيه واحد مع ان هناك عروضا بوزنها مقابل ربع جنيه . وقيام رئيس الفرع بتغيير فاتورة ضبط وختم الميزان من ١٧ جنيها الى ٤٠ جنيها . ثم استخراج كميات من السكر باسماء وهمية للتجار باعها في السوق السوداء ثم احرق ٥٠٠ علم وزن ليستطيع اثبات اعداد من الشكاير والاجولة اكثر من الحقيقة حتى يتمكن من تغطية الكمية الزائدة

وقام ايضا ببيع ٣٢٤٠ صفيحة مسلي صناعي وزن ١٦,٥ ك و ١٣٩٠٠ علبة زنة ٢,٢٥ كجم لتاجر سوق سوداء ولم يصرف بعض الكميات من المسلي المخزن كادت أن تنتهي مدة صلاحيتها . وتم عمل تحقيق صوري ولم يحاسب هذا المسئول .. !!

تم ابلاغ الرقابة الادارية ونقابة الاحوال العامة فلم يحركا ساكنا حتى الآن ..

يعاون هذا المسئول احد القبانية قام بالتزوير لاختلاس كميات كبيرة من السكر باذونات صورية ومزورة وقام مدير المبيعات بالشركة بالتحقيق في الواقعة ولم يبلغ النيابة ..!!

سرقوا مصر ياريس .. بشعارات الحزب الوطني

في اعلان نشر بالاهرام تم تخصيص ١٨٠ فدانا لجمعية الفيروز لاستصلاح الاراضي لتوزيعها على الشباب وعلى الفور اتصلت برئيس الجمعية اطلب عشرين فدانا لزراعتها فكان الرد مفاجاة حين قرر ان النشر كلام جرايد . اتصلت برئيس مجلس محلي السويس فافاد ايضا بانه كلام جرايد واخيرا اتضح السر حين تم توزيع التركة على اعضاء المجلس والجمعية تحت شعارات الوطنية ألا يتدخل احد لوقف خداع الشعب ونهب ثرواته باسم الحزب الوطني والوطنية ؟ ؟

بديوي محمود علي
مراقب بجمرك السويس

انتقام الاباطرة

اصبت بمرض ذهبت بعده لعبرة التامين الصحي ثم بخطاب منها الى مستشفى ٦ اكتوبر ليقرر مستشار العظام تحويل للجنة الطبية التابع لها لتقرير العجز والاجازة .. وتم العرض على اللجنة التي اعتمدت اجازة من ١١/٣ حتى ١٦/٣ ثم الى ١٨/٤/٨٨ ورغم التقارير الواضحة من جهات الاختصاص فان كل ذلك لايهم .. وكانت فرصة للانتقام مني وقامت هيئة السكك الحديدية التي اعمل بها بخصم شهر من راتبي مع يومين جزاء وخصم بدل السفر من المنيا الى القاهرة .

محمد رضا جلال
امين اعلام المنيا

تلغرافات تلغرافات تلغرافات تلغرافات

جزاكم الله خيرا .. وصلت الينا ردودكم

القومية للبريد من الاستاذ رأفت خلوصي حسن مدير عام العلاقات العامة حول مانشر في ٢٥/١٠/١٩٨٨ عن معاناة قرية قراقص مركز دمنهور من اغلاق مكتب البريد بها افاد ان غلق المكتب كان بسبب طلب القائم على العمل به اعفائه من العمل ويقوم بالخدمة الآن طواف بريد اهلي والمنطقة تسعى جاهدة لافتتاح المكتب وفور توافر العامل المناسب ..

تعقيب : مع وافر شكرنا للاستاذ رأفت .. نرجو ان يتقرر فورا تعيين عامل بديل فالعاطلين في مصر ، على قفا من يشيل ، .. ولاداعي للتضييق على الناس اكثر مما هم فيه .. ولك منا كل الاحترام والتقدير ..

وزارة الصحة من الاستاذ محمد عبد السلام ـ المستشار الاعلامي عما نشر بخصوص شكوى والد المواطن ياسر ابراهيم سيد عن أهمال مستشفى الدمرداش في علاج ابنه المريض افادوا ان المستشفى اجرت له التحليلات اللازمة من بداية الامر وثبت ان الورم المصاب به غير خبيث ويمكن علاجه الا أن المريض تغيب عن الحضور وعندما عاد بعد فترة تضاعف الورم وبعد التحليل تبين انه ورم خبيث فتم تحويله الى معهد السرطان مع خطاب توصية بسرعة اجراء العملية المناسبة ..

مديرية الشباب بقنا من الاستاذ عبد الغفار مبارك محمد ردا على مانشر في ٦/١٢/١٩٨٨ بعنوان (انقذوا نادي قنا) أفاد أن تأجير نادي قنا الرياضي لشركة سياحية لايتعدى سوى طلب تقدم به المسئول عن هذه الشركة وتم رفضه بصفة في حينه شكلا وموضوعا ..

ايديال من الاستاذ احمد حجازي رئيس قطاع شئون مجلس الادارة والمتابعة ردا على مانشر حول شكوى المواطنين عثمان عمر عثمان وعبد الحميد علي محمود بخصوص عدم اصلاح الثلاجتين ١٢ قدم الخاصتين بهما برغم اخطار الشركة فرع المنصورة .. فقد افاد مركز الخدمة بأن المواطنين لم يتقدما باى اخطارات فنرجوا موافاتنا بعنوانهما لعمل اللازم ...

تعقيب : العنوان المطلوب : قرية أبو عياد ـ كفر الغاب محافظة دمياط ..

محافظة الجيزة من اللواء مصطفى منصور السكرتير العام حول مانشر في ١٣ / ١٢ / ١٩٨٨ بخصوص عملية رصف الشوارع بمنطقة المنيرة افاد ان الشركة التي تتولى عملية الرصف تعمل بالتنسيق الكامل مع رئاسة الحي والمدينة وماتم رصفه هو المنطقة الأولى والثانية .. وجاري رصف المنطقتين الثالثة والرابعة مع نهاية فبراير ان شاء الله .

وزارة الزراعة من المهندس فتحي عبد الفتاح مدير العلاقات العامة ردا على مانشر في ٢٩ / ١١ / ١٩٨٨ بعنوان (القتلة) افاد انه وردت رسالة بها نسبة من متبقيات مبيد الألورين وحجزت بمعرفة الرقابة على الاغذية وكل رسالة ترد من الخارج يتم فحصها بالمعامل ولا يفرج عنها الا بعد ثبوت خلوها من السموم .

وزارة المواصلات من الاستاذ محمد ندا مدير ادارة الصحافة والنشر عما نشر في ٢٦ / ١٢ / ١٩٨٨ خاصا بشكوى صلاح العطار عن تعطل تليفونه افاد انه تم ازالة اسباب عطل التليفون ويعمل حاليا بانتظام .

ـ هموم الشعب : لقد اشتقنا طويلا الى رسائلك يا استاذ ندا .. ونسألك باخلاص شديد : لماذا لم ترد علينا ردا واحدا عما نشرناه حول سنترال الأوبرا الشهير .

القوى العاملة من الاستاذ كمال قناوي مدير العلاقات العامة بخصوص ما نشر في ١٣ / ١٢ / ١٩٨٨ بعنوان « صح النوم يا وزارة القوى العاملة » افاد ان القاضي اعتمد اسماء الناجحين من اللجنة النقابية لجامعة الزقازيق التي اجريت في ١ / ١١ / ١٩٨٧ واخطرت النقابة العامة بذلك وقد اعترض بعض الاعضاء على النتيجة ورفعوا دعوى امام القضاء والى ان يتم الفصل فان التشكيل المعتمد من القاضي يعتبر هو التشكيل القائم قانونا .

● وحول ما نشر من ان الشغالة الفلبينية تهزم المصرية على ارضها ووزير القوى العاملة يتفرج افاد انه يتم رفض الطلبات المقدمة او طلبات التجديد على مهنة شغالة او مديرة منزل من اى جنسية ويستثنى من ذلك العاملات مع السلك الدبلوماسي الاجنبي والهيئات والمنظمات الدولية والاقليمية . والرعايا العرب على ان يتم ترحيلهم بعد انتهاء مدة اقامتهم في مصر مباشرة .

● مجلس الشعب والشورى

انتشرت الشقق المفروشة التي اصبحت أوكارا للرذيلة ومأوى للعابثين والمنحرفين وخاصة محترفي الدعارة اطالبكم باحكام الرقابة على هذه الشقق فقد اصبحت مصدر هدم وخراب للشباب والاسرة والمجتمع .. وستظل هكذا خطرا جاثما على قلب المجتمع الى ان يأذن الله بالخلاص منها ..

قطب زكي النجار
قسم شرطة البساتين

● قانون الاسكان الجديد ينص على هدم المساكن القديمة التي مر عليها ١٠٠ عام فأين يذهب سكانها وهم يمثلون الاغلبية من سكان القاهرة على سبيل المثال .. راجعوا القانون على الواقع قبل تطبيق الخطأ الذي في الورق .

عدة توقيعات

● اطالبكم بالحاح لاصدار قانون يلغي الربا من البنوك المصرية وسترون كم هي مفيدة هذه التجربة في الدنيا .. والاخرة ..

د . ليلى محمد فريد ابوحديد

محافظ القاهرة

أهالي معصرة حلوان يطالبونكم بردم ترعة الخشاب أو تحويلها الى مجرى صرف صحي وتزويد المنطقة بعربات الصرف الصحي رحمة بهم من استغلال العربات الخاصة . التي يحدد اصحابها الأسعار على مزاجهم ووصلت بهم الجرأة الى منع عربات البلدية من دخول المنطقة ..

كما يلتمسون من المسئولين ان يجدوا لهم حلا في غبار مصانع الأسمنت المتطاير بتركيب المرشحات .

احمد مطرو ٣٠٠ توقيع

● مئات من الباعة الجائلين بمنطقتي العتبة والموسكي يلتمسون منكم اعطاءهم ترخيصات تسمح لهم بمزاولة نشاطهم بصفة رسمية رحمة بهم من مطاردة شرطة المرافق التي تهددهم في الحصول على أرزاقهم .

(عدة توقيعات)

محافظ القليوبية

منذ اكثر من خمسة اشهر وسكان بهتيم بمحافظة القليوبية يعانون من مشكلة طفح المجاري .. وبالرغم من الشكاوى العديدة التي ارسلت الى السيد المحافظ .. والمجلس المحلي .. فهل نطمع في الاجابة .

اهالي محافظة القليوبية

● مرفق مياه الزيتون

كنت ادفع قيمة استهلاك المياه كل شهرين مابين ٤ : ٨ جنيهات تقريبا ولكني فوجئت بايصال الدفع عن شهري (٩ ، ١٠) الماضيين قيمته ٩٦ جنيها في حين ان المنزل كله لايحصل ايجارات شهرية اكثر من (١٣) جنيها وانا على المعاش ولا املك هذا المبلغ .

عبد القادر عبد الوهاب عبد الحافظ
عزبة مكاوي ٤ ش احمد الور

محافظ الاسكندرية

عشرات المواطنين بمنطقة اللبان بالاسكندرية شارع علي بك الكبير يستغيثون بكم بعد اصدار قرار الاخلاء الاداري من مساكنهم منذ خمس سنوات فكانت النتيجة انهم يعيشون في الخلاء تحت لهيب الشمس والبرد القارس ومنهم الكثير من المرضى وكبار السن والأطفال وفتيات في سن الزواج ـ كلهم ينامون بالشارع ..فهل من وسيلة تحفظ لنا جزءا من كرامتنا .

عدة توقيعات

● محافظ الجيزة

لا ادرى من النابغة الذي وضع تعريفة اتوبيس ١٢١ الجامعة ـ البدرشين ٢٠ قرشا موحدة .. ! بينما هي لاتستغرق من الوقت مايقضيه اى خط آخر داخل القاهرة في اشارة واحدة برغم ان كل ركاب هذا الخط من الطلاب و"الموظفين الكادحين .. ؟ .

وعكس ما كان مقررا منذ ٣ سنوات ان يمتد خط الاتوبيس المذكور حتى مزغونة ليخدم ١٥ قرية بذات المركز أو العياط ولم يتم ذلك حتى الان .

ربيع شاهين

● ارتفعت تعريفة الركوب بالترام من خمسة قروش الى عشرة قروش .. في حين انه يمثل وسيلة الانتقال الوحيدة لمعدومي الدخل فهل هي خطة لاستنزاف مابقى بالجيوب الخاوية ام لمواكبة ارتفاع سعر الرغيف الطباقي أم هي الرغبة في استثارة الشعب ضد حكومته ؟ ؟ ..

محمد عبد المنعم
المتراس ـ الاسكندرية

● محافظ الدقهلية

المدرسة الابتدائية بقرية كفر المحاسنة بمركز دكرنس ومدرسة عمر بن الخطاب والسلام بقرية طناح مركز المنصورة .. كلها آيلة للسقوط فوق رؤوس التلاميذ في اى وقت شكونا كثيرا من اجل بناء مدارس جديدة فلم يعرنا احد أذنيه .. فهل اعتادت الأجهزة المسئولة الاتتحرك الابعد ان تقع الكارثة ؟ .

احمد عبد الملك الزغبي
سمير عبد الوهاب علي حسن

● محافظ الشرقية

هل يعقل ان تخدم سيارة واحدة تابعه لهيئة النقل العام سكان قرية زهر شرب وعشر قرى اخرى مجاورة بمركز منيا القمح ؟ .. في حين ان هذه القرى بها مئات من الطلبة والموظفين يواجهون الأهوال من اجل الذهاب الى مدارسهم واعمالهم كل صباح . وغالبا ماتتعطل هذه السيارة اليتيمة ..

رفيق جودة الزناتي

● محافظ كفر الشيخ

يعاني اهالي قرية الجزيرة الخضراء مركز مطوبس من انقطاع الكهرباء ومياه الشرب .

كما ان الطريق الموصل اليها غير ممهد .. أما عن مركز الشباب الذي لاتزيد مساحته عن ٢٠٠ متر فقد اقتطعوا منه جزءا في الأيام الاخيرة لتوزيع المعاشات على الفقراء .

سعد يونس مرعي
حقوق الاسكندرية

● محافظ البحيرة

يصرخ اهالي منطقة الموازنة مركز رشيد والمنتفعين بالاصلاح الزراعي من الجمعية الزراعية التي فرضت عليهم منذ عام ١٩٨٨ ضرائب اضافية على ارض فضاء بجوار منازلهم ينتفعون بها فبعد ان كانوا يدفعون عشرة قروش للمتر الواحد اصبحوا يدفعون ١٥٠ قرشا مما سبب عبئا كبيرا عليهم وجميعهم من الفلاحين المعدمين .

محمد مصطفى ابو عامر
محمد جابر احمد

● جامعة الزقازيق

يشكو طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية قسم الكيمياء والطبيعة من تأخر صدور الكتب حتى اليوم خاصة في مواد التخصص .. أما عن اسعار الكتب فقد بلغت عشرين جنيها للفرع الواحد ..

السيد عليوه

● مصر للطيران

اسكن في احدى الشقق التابعة لشركة مصر للطيران بمدينة الاقصر وبعد احالتي الى المعاش يطلبون مني اخلاء المسكن ..فاين اذهب بأسرتي وليس لدي مايمكن ان ادفعه خلوا او مقدما لشقة اخرى . بل اتضرع الى المسئولين ان ابقى بالمسكن او اعطائي اى مسكن آخر من مساكن مجلس المدينة مساواة بزملائي الذين تسلموا الشقق بالمجلس ..

(شوقي بسادة تاوضروس)

● وزير العدل

انا نزيل سجن الاستئناف بالقاهرة بتهمة تقاضي خلوات بدائرة عين شمس والسلام منذ عامين .. .

قمت بعمل استئناف في القضايا ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ في ٥/٣/١٩٨٨ وأنا عائل لاسرة كبيرة .. فأرجو معاونتي في نظر هذه القضايا .

فرج يني عطاالله

● وزير الدفاع

يقوم بعض العاملين من الجنود وضباط الصف بمنطقة تجنيد قنا بممارسة التجارة بالاكراه مع المجندين الجدد وارغامهم على شراء بعض المستلزمات بأسعار مضاعفة ومن لم يشتر يعمدون الى تكديره واهدار كرامته ..فهل من وسيلة اخلاقية تقترحها ادارة العلاقات بالوزارة لعلاج هذه المشكلة الصغيرة الكبيرة ؟

عبد المنعم أحمد محمود
امين اعلام قنا

● وزير التعليم

انا منتدب من محافظة البحر الأحمر للتدريس بمدرسة البراهمة الاعدادية بادارة قفط التعليمية بمحافظة قنا .

وارسلت مدرسة البراهمة استمارة مرتبي عن شهر نوفمبر ١٩٨٨ الى ادارة سفاجا التعليمية بشيك لم يصلني الا في ٢٦/١٢/١٩٨٨ وعندما ذهبت لصرفه من البنك رفض المسئول لأن الشيك مدفوع على البنك المركزي المصري بالقاهرة فهل هذا اسلوب عمل يتعامل به مع مربي الاجيال ؟ ؟

هجان يحيا عبد القادر

● تم اصدار قرار بتحويل المدارس الثانوية الصناعية الى مدارس عسكرية فما الحكمة من هذا القرار طالما لن تكون هذه المدارس الفنية منفذا لهم الى الكليات العسكرية و المستقبل ؟ . كما أنهم من الضروري أن يؤدوا فترة الخدمة العسكرية بعد التخرج ؟

نصر العشماوي
محمود صبري
مصطفى المعداوي

● تعاني مدرسة دمنهور الثانوية العسكرية من الاهمال فزجاج النوافذ مكسور والمقاعد لاتصلح والسبورات لاتظهر عليها الكتابة (بسبب) لونها الباهت كما نشتري الطباشير على حسابنا الخاص هذا في حين ان مكاتب الادارة تم زخرفتها وتزيينها .

عصام اسماعيل الصعيدي

● الطلبة المحولون من الثانوي العام الى الثانوي الصناعي يدرسون منهج الرسم الصناعي المقرر على الدبلوم في حين انهم لم يدرسوا في العام الماضي سوى بديهيات عامة وهذا يمثل لهم حجر عثرة آخر في طريق مستقبلهم .

علي عكاشة و عادل سليمان
دمنهور ـ الثانوي الميكانيكية

خاصا جدا

● الاخ عبد الله عبد الحميد سراج أرسلت لنا التقارير الطبية ولم ترسل ماذا تريد وأي جهة تود ان تخاطبها .. نرجو سرعة افادتنا لعمل اللازم نحوك ..

الحاج كمال مصطفى سعيد ـ باب الشعرية

برجاء مراسلتنا بالتفاصيل او افادتنا بعنوانك حتى نتمكن من زيارتك لدراسة المشكلة بعناية ..

● الاخ السائق محمد محمد علي الشرقاوي قصيدتك خفيفة الدم تحمل بين كلماتها ومعانيها المرارة والاضطهاد ونعتذر عن عدم النشر لعدم وجود مساحة للشعر وبالمناسبة اخبار القضية ايه ؟ ولماذا لم تقابل مندوبنا الصحفي عندما ذهب اليك ؟ تقبل تحياتنا .

● الاخ مصطفى الشحلي عضو اللجنة العليا وصلتنا رسالة بدون ختم كما اعتدنا في رسائلك فارتبنا في صدقها .. فان كانت لك فاخطرنا بسرعة لنشرها .

● الاخ حامد مصطفى مبروك ـ النبيرة ـ ايتاي البارود ـ بحيرة نرجو ان ترسل لنا الوقائع والاسباب التي ادت الى فصلك من شركة بالنا الخطاب المرفق برسالتك يقول ان سبب الفصل هو الانقطاع عن العمل بدن اذن وعذر وهذا مبرر مقبول .

● الاخ ناجي نبيه رشوان بشبين المحلة الكبرى اتصلنا بالدكتور كمال ابو الخير لعلاج المشكلة فافاد انك تسلمت (٣٠٠) جنيه وأن المشكلة بينكما تم حلها بالتراضي وأثنى على اخلاقك كثيرا .. فهل هذا صحيح ؟ ..

● الاخ محمد عبد الواحد اسماعيل ـ المنتزة بالاسكندرية احلنا رسالتك الى قسم الحوادث للبحث عن الرد القانوني على ما اثرته عن قوانين التقاضي ..

● الاخت امال كلية الاداب قسم اللغة الانجليزية .. حولنا رسالتك الكريمة الى فضيلة الشيخ الغزالي

● الاستاذ رمضان الهجرسي المحامي والاخ رجب دهمش .. أحلنا رسالتيكما الى الاستاذ رئيس التحرير

هموم تهم .. بأقلامهم

دعوة مفيدة

أدعو إلى إعادة بحث مشروع مصر عام ٢٠٠٠ الذي كان قد تقدم به الدكتور ابراهيم كامل وهو عالم مصري لزراعة الصحاري المصرية بفائض مياه النيل .

لقد اكد صاحب المشروع انه سوف يبدأ باستصلاح ٤,٥ مليون فدان بجهود مجموعة من العلماء والمستثمرين ولن يكلف خزينة الدولة مليما واحدا .

فماذا لو اتيحت له الفرصة حتى تتخلص مصر من حجيم الاستيراد والتبعية وطلب المعونات ومد الأيدي للغير ؟ ! .

عرفة محمد شعيب الناصرية سمنود ـ غربية

(إنتفاضة الحجارة)

أطفال الانتفاضة الفلسطينية الذين أصبحوا أبطال التاريخ .. أحيوا مفهوم الجهاد .. إن جهادهم ضد كفار صهيون ألهب الحماس في قلب كل مسلم لمقاومة الطغيان والقهر أينما وجد وبأي وسيلة حتى لو كانت الحجارة ضد أعتى الأسلحة وأشدها فتكا ..

إنها قوة الإيمان التي أثارت الرعب في قلوب حكام اليهود وسوف تعود فلسطين ويعيش على أرضها الفلسطينيون في عزة وسلام .

علي محمد التهامي
الحسانية ـ ديرمواس ـ المنيا

ماذا يريد وزير الداخلية

إن التحليل الاخير يثبت أن تصرف وزير الداخلية المستفز ماهو إلا تصرف يريد منه ان يوهم الحاكم أن الدولة تعيش على حافة بركان وأنه حامي الحمى وحارس الديار ولولا وجوده في الوزارة لوقعت الدولة في كارثة محققة ..

إن ماحدث أخيرا في عين شمس من قتل لضابط الشرطة ماكان إلا نتيجة للأعمال الوحشية التي يرتكبها رجال الشرطة من تمشيط المنطقة ليل نهار واعتراض النساء بل والاعتداء عليهن وبخاصة في منطقة المقابر بالزهراء وكذلك نزول الأسواق وإشاعة الفوضى واقتحام المنازل .

إن إعادة الهدوء الى عين شمس لايمكن أن يكون إلا بمحاولة الدولة ترضية المواطنين الذين أهينوا في كرامتهم وشرفهم وذلك بإقالة وزير الداخلية ومحاكمته وتغيير القائمين على عين شمس وتعويض المواطنين في عين شمس عما أصابهم من اضرار نفسية ومادية وأدبية .

فريد ابراهيم اسماعيل

الشعب
يصدرها حزب العمل الاشتراكي

رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكري
رئيس التحرير : عادل حسين
مدير الجريدة : ابراهيم الزيادي

القاهرة : ٣١٣ شارع بورسعيد ـ السيدة زينب
المراسلات

الاشتراكات : داخل جمهورية مصر العربية .. جنيهات .. الدول العربية .. دولارا ـ دول العالم ٦٠ دولارا
ترسل الاشتراكات نحو العربية او نقدا باسم الجريدة

هكذا من الأصل

وداعا رامبو

بيدأ الفيلم بوجه تمثال الحرية وقد ملأ شاشة السينما ثم تنتقل الكاميرا الى شعلة التمثال وقد ارتفع ضوؤها في السماء ليركز المخرج بعد ذلك على كلمات القصيدة التي كتبت على التمثال « ابعثوا الى بالمتعبين الذين يعانون الشقاء والحرمان ويسعون من اجل الحرية والامان .. !! »

ومع تترات الفيلم تكتحل صورة التمثال الذى اقيم في مدخل ميناء نيويورك ثم تصور الكاميرا مهرجانا بحريا اقيم في الميناء اشتركت فيه عدة الاف من السفن الشراعية والتجارية والحربية كما امتلأت ارصفة الميناء بالجماهير والرايات وقد ارتفعت الاناشيد والموسيقات التي تتغنى بامريكا وشعبها ..

بقلم الدكتور مجدى قرقر

يحتل منظم الحفل المنصة التي اقيمت اسفل التمثال معلنا ان السينما الامريكية التي قدمت لكم من قبل طرزان وكاوبوى وجيمس بوند وروكى لتفخر ان تقدم لكم اليوم البطل الاسطورى الخارق رامبو في اخر افلامه ومع ارتفاع الصيحات المرحبة والمهللة يظهر العملاق رامبو رافعا رأسه في السماء شاب في الثلاثين مفتول العضلات عارى الصدر اقرب ما يكون الى بطل كمال اجسام .. يحيى الجماهير رافعا يديه وقد امسك في يمناه شعلة مطفأة ... ورغم ان ارتفاع التمثال يبلغ خمسا واربعين مترا الا ان رامبو يتسلقه في ثلاث خطوات ليشعل شعلته من شعلة التمثال .. ومع ارتفاع صياح الجماهير يقفز رامبو من اعلا التمثال حاملا الشعلة وقد ارتفعت نيرانها عاليا ..

يرتفع صوت رامبو عاليا مخاطبا الجماهير (ايتها الجماهير المحبة لرامبو وامريكا .. ان رامبو الذى لايقهر .. رامبو مخلص العالم من كل ظلم وعدوان قرر ان يقهر الارهاب في عقر داره .. اما وقد استقر الارهابيون في منطقة الشرق الاوسط فسأنقل الاساطيل والجيوش الى حوض البحر المتوسط لادك بقبضتى القوية قلاع الارهاب .. ان رامبو الذى يسحق الاعداء ويدافع عن الابرياء لايعتمد على قوته البدنية فقط ولكنه يعتمد على قدراته الذهنية وعلى احدث الاساليب التكنولوجية والحاسبات الالية ..

يهبط رامبو الى رصيف الميناء متوسطا مستشاريه وجيوشه رافعا الشعلة عاليا .. ووسط تصفيق الجماهير يعتلى حاملة طائراته التى تشق عباب المحيط والى جانبها البوارج والطرادات والناسفات وكاسحات الالغام ..

وفي جو مفعم بالاناشيد والهتافات يصل اسطول رامبو الى الشواطىء الاوروبية ويكرر رامبو خطابه مضمنا تلك الدول انه جاء ليقهر الارهاب .. وفي اولى جولاته امسك رامبو بمجموعة من طائراته واطلقها في كل اتجاه لتعلم جميع الدول المؤيدة والمناهضة للارهاب ان رامبو الامريكان قد وصل .. وبعد هذا الاستعراض للعضلات يعيد رامبو جميع طائراته الا انه يكتشف ان احدى طائراته قد اختطفت وان المختطفين يطلبون اطلاق سراح الف وخمسمائة اسير لبنانى في سجون اسرائيل يذهب رامبو الى اسرائيل سرا في احدى الغواصات ويضغط على اسرائيل لتفرج عن الاسرى بعد ان دفع لها مقابلا اخفاه مخرج الفيلم ..

يعيد رامبو طائرته ويرفعها بيديه عاليا متغنيا بانتصاره الاول على الارهاب ومحذرا جميع الدول والمنظمات من ممارسة مثل هذا الارهاب ..

يعلم رامبو من طائراته التي عادت ان هناك حربا في لبنان بين كثير من الجماعات وكثير من الميليشيات .. وحتى يسبر رامبو غور هذه الحرب يرسل العديد من الجواسيس والعيون من جهاز استخباراته الى لبنان .. بعد ايام يعود بعضهم الى رامبو بالخبر اليقين .. يسأل عن البعض الاخر فلا يجيبون .. تمضى ايام اخر لتعلن منظمة الجهاد انها قد احتفظت ببعض عيون رامبو كرهائن يقولون سبعة وثامنهم دليلهم .. ويقولون ثمانية وتاسعهم دليلهم رجما بالغيب .. وان كان رامبو أعلم بعدتهم .. يلبس رامبو العقال متنكرا في زى عربى ويذهب الى لبنان ليتفاوض مع الارهاب عن رهائنه .. يخفى مخرج الفيلم امر هذه الاتصالات ..

يختطف بعض الفلسطينيين احدى البواخر الايطالية .. تدخل الباخرة احدى الموانى المصرية .. يسلم المختطفون العرب انفسهم الى مصر .. ترسل مصر هؤلاء المختطفين على متن احدى طائراتها المدنية الى مقر المنظمة الفلسطينية في تونس الا أن رامبو بماله من بصر خارق يفوق زرقاء اليمامة يكتشف وجود بعض الفلسطينيين في الطائرة .. يضرب رامبو الطائرة العزلاء بالنبال الموجودة على كتفيه .. يحول قائد الطائرة وجهته الى صقلية ... يقفز رامبو ويمسك بالطائرة العزلاء محطما مؤخرتها بين يديه فيضطرها للهبوط في مطار صقلية ..

يكشف رامبو عن ذراعيه ويحرك عضلاته متباهيا بقوته التى انتصرت على الارهاب متمثلا في الطائرة المدنية المصرية .. يقصد رامبو الحكومة الايطالية مطالبا اياها بتسليمه المختطفين فتصده ايطاليا .. يذهب المختطفون الى يوغسلافيا فتزداد صرخات رامبو يحمر وجه رامبو ويتصبب منه العرق بعد فشله في تسلم المختطفين ويعود يخفى حنين بعد ان كان حافيا الى حاملة طائراته واساطيله . رهائن رامبو يؤرقونه ... يتخفى في زى راهب يهودى .. يذهب الى لبنان ليتفاوض مع الارهاب عن رهائنه .. يخفى مخرج الفيلم امر هذه الاتصالات .. يلعق رامبو جراحه التى اصابته بعد اعتدائه بقوته الطائشة وعجرفته التى لا تليق على تلك الطائرة المدنية العزلاء ويكثر من شرب الخمر . تدور رأسه المخمور من كثرة تجرعه لهذا الخمر .. يتخيل رامبو ان هناك صيحات تعلو في البحر .. يظنها تاتى من ليبيا فيهب صائحا .. .. (لقد اعلنت من قبل ان لا صوت يعلو فوق صوت رامبو .. سأخرس هذه الاصوات في جولتى القادمة .. وسأسقط العقيد القذافى محرك الارهاب) ..

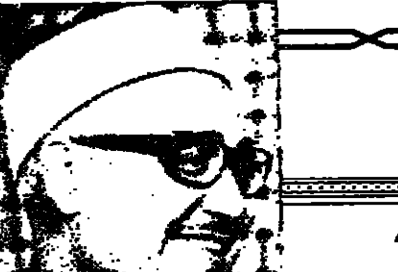
يحرك رامبو اسطوله الى ليبيا وقد اعتلى حاملة الطائرات حاملا ترسانة من الاسلحة فوق كتفيه وصدره ويديه .. مجموعة كبيرة من البنادق والرشاشات والقنابل والصواريخ .. يعلن رامبو انه قد اتى الى خليج سرت للقيام ببعض المناورات لانه لم يجد اى منطقة في العالم تصلح لمناوراته سوى خليج سرت .. يرد القذافى بانه لا يسمح بهذه المناورات .. تتحول المناورات الى حرب .. يطلق رامبو صواريخ بحوالى مليون دولار ليدمر محطة رادار ليبية بعدة الاف من الدولارات .... يعلو صوت العقيد فيطور رامبو هجومه .. يشن غارة على مركز اقامة العقيد ولكنه يخطىء الهدف فيضرب بعض سفارات الدول التى تسانده .. يصرخ رامبو لفشله في القضاء على العقيد .. تلعب الخمر برأسه .. يتجرع رامبو العلقم .. مازال الرهائن الامريكيون يؤرقون مضجعه .. يتخفى في زى امرأة .. يذهب الى لبنان ليتفاوض عن رهائنه .. يعود باحدى الرهائن .. يخفى مخرج الفيلم أمر هذه الاتصالات ...

يتفق رامبو مع مساعديه على القيام بحملة تضليل إعلامى ضد ليبيا ...... ينفى رامبو علمه بهذه الحملة .... يلصق الاتهامات بمتحدثه الرسمى .... يضطره الى الاستقالة .... يرمى به في عرض البحر .... يرى الرهائن يقتلون .... يصحو من نومه لاعنا ذلك الكابوس ...... يحكم الغطاء من حوله ...... يرى الرهائن يستنجدون ...... يتخفى في زى الميليشيات ...... يتفاوض عن الرهائن ...... يعود حافيا بعد أن فقد خفى حنين ...... يصرح مسئول خارجية رامبو بأنه سيلجأ الى الاتصالات السرية في مواجهة الارهاب ...... مازال مخرج الفليم مصرا على إخفاء أمر تلك الاتصالات .

يجلس رامبو على قارعة الطريق يبكى رهائنه ويضمد جراحه .... تقترب منه إحدى الصحفيات اللبنانيات لتجفف دموعه ...... يسقط قناع رامبو في يدها ...... رامبو ذو الثلاثين ربيعا يناهز الثمانين ...... يفتضح أمره ...... قناعه المشدود يخفى وجها مليئا بالتجاعيد ..... يرتفع بكاء رامبو ...... يلعق جراحه التى تأبى أن تندمل ......

وقد افتضح أمر رامبو ...... يعرض المخرج بعض المشاهد فلاش باك لما أخفاه من إتصالات .... رامبو يتحدث عن عدم خضوعه للارهاب ...... رامبو ينادى بإغلاق محابس السلاح عن إيران والعراق ...... رامبو يستعطف ايران من وراء شعبه ويعرض عليها مدها بالسلاح بينما يمضى في إتهامها بأنها وراء الارهاب ...... تجار السلاح الاسرائيليين يعرضون خدماتهم لنقل السلاح الى إيران بعد استبدال بعض قطع الغيار الحديثة بأخرى قديمة .. يحاولون إبتزاز إيران ليتقاضوا ثمن السلاح ثلاثة أضعاف .... دفعة لهم ودفعة لرامبو ودفعة يتم تحويلها الى متمردى نيكاراجوا .... تتناول الصحف الامريكية صفقة السلاح وتصفها بأنها أسوأ حماقة ارتكبها رامبو في أفلامه مما أدى الى تردى شعبيته وهبوط رصيد الشباك ..... إن الشهرة التى كونها رامبو في عشرات الافلام تردت بسرعة مخيفة نتيجة لهذه المشاهد المحدودة .... يعلل رامبو تصرفه ولكن لا أحد يقتنع .... يدعى أن هناك عشرة دول اخرى تمول ايران بالسلاح ولكنه لايستطيع تخفيف صدمة الامريكان .... يسعى رامبو للبحث عن كبش للفداء ..... يجبر مستشار أمنه ومساعده على الاستقالة .... يرمى بهم في عرض البحر .... يعود ادراجه في رحلة العودة مطلقا وراءه ذيول الخزى والعار ..... يعفى رئيس العاملين من منصبه .... يرمى به في عرض البحر .... يتلصص أخبار أمريكا أثناء عودته .... مازالت شعبية في إنخفاض ... يلقى عليه بعض الارهابيين السهام .... تتفجر عضلاته بعد أن أصابتها السهام لانها لاتتعدى كونها بالونات نفخها مخرج الفليم ...... تترهل عضلاته .... تتساقط أسنانه ... تتضح حقيقة رامبو العجوز مدعى الفتوة والشباب ... يشعر بغصة في حلقه ... يتخيل معارضيه أسماك قرش تحوم حول مركبة بعد أن لوث المياه بدماء مساعديه ... يتحسس ذقنه التى طالت وقد ملأها الكذب .... وقد إقترب من الشواطىء الأمريكية يتلصص الأخبار بعد أن أصبح وحيدا .... يجمع رامبو الوثائق والملفات ويشعل فيها النيران ... يحاول التأثير على أجهزة التحقيق لتبرىء ساحته .... يعود سرا إلى مياه الخليج .... حرب الخليج التى أزكى نارها تدخل عامها التاسع .... رامبو يعلن أنه لن يسمح بانتصار أى من الدولتين في المعركة .... يغلق محبس السلاح عن إيران ... رامبو يلبس نظارته السوداء ويسقط طائرة ركاب مدنية متعللا أنه كان يظنها طائرة حربية ... رامبو يغسل يديه من دماء المدنيين الأبرياء ولكن دون جدوى .... يلبس جوانتى ليوارى ما إقترفت يداه ... رامبو يعود أدراجه إلى أمريكا لنصرة نائبه « رامبوش » في مواجهة الممثل الديمقراطى « دوكوماندو » .... رامبو يوجه أسطوله وطائراته الهليوكبتر لانقاذ الحيتان التى وقعت في أسر الجليد ... رامبو يرسل ببعض القنابل البلاستيكية لاسرائيل لقمع الانتفاضة الفلسطينية ولقتل أطفال الحجارة .... تاريخ رامبوش على قمة المخابرات المركزية وتاريخه في أدوار البطولة الثانية يزكيانه في تتويجه على عرش السينما الأمريكية ... تتوالى الأحداث بسرعة وقد إقترب الفيلم من نهايته ... عرفات يعلن قيام الدولة الفلسطينية ..... يجن جنون رامبو ..... الجمعية العامة تدعو عرفات لالقاء بيان أمامها في نيويورك .....رامبو يرفض منحه تأشيرة دخول لامريكا .... جميع دول العالم تعلن تأييدها لعرفات وتحديها لرامبو ....

البقية ص ٨



هذا ديننا

لو أن الحضارة الحديثة بقيت على الاصول التى عرفت بها من خمسة قرون لأفادت العالم كثيرا واستحقت التقدير والثناء ! لانها من الناحية العقلية احترمت منطق الاستقراء والتجربة والملاحظة ، وأنشأت ضمانات قوية للوصول الى الصواب ولابتعاد عن الخطأ ، ثم نقلت مقرراتها العلمية الى عالم الصناعة فطفرت بالدنيا كلها طفرة بعيدة المدى ..

أما من الناحية الاجتماعية فقد رفضت الوثنيات السياسية والكهانات الدينية واعتبرت الحكام اجراء لدى الشعوب و أن المناصب العامة أمانات مسئولة ، ومشت في هذا الدرب حتى اقرت اخيرا مواثيق حقوق الانسان وهيئة الامم ومجلس الأمن .. الخ .

وانتهت الحرب الضارية بين العلم والدين لمصلحة الانسانية والواقع ان الوحى الالهى النازل على موسى وعيسى ومحمد عليهم السلام لا يمكن ان يجور على الفطرة أو يرجح جنسا على جنس أو يسمح لطائفة من الناس ان تقول : نحن أبناء الله و أحباؤه .. ولم يكن « راسبوتين » متحدثا باسم السماء عندما ابيح دمه واستحق الازدراء . !

ولكن الذين انهزموا في الحرب التى نشبت بين الدين والعلم في أوربا عادوا للعمل مرة اخرى بعد ما غيروا شاراتهم و أصلحوا هيئاتهم ! فهل غيروا أنفسهم و أصلحوا أفئدتهم ؟ أننى أقرأ بغضب و ألم أن الشيوعيين اليهود والعرب يطلبون معايشة سلمية ! ولكن الكثرة الكبرى من بنى اسرائيل تريد ــ وفق نصوص التوراة ــ أن تملك فلسطين كلها والا يقوم للعرب كيان ، فليذهبوا الى حيث ألقت أو يبقوا خدما في ارض ليست لهم !

والتدين الفاسد له خصائص مأثورة القسوة والعناد وحرب الابادة والضن على الاخرين باى شىء ، فيما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به ولا تزال تطلع على خائنة منهم .. »

الخيانة والغدر وغرائز اخرى هابطة سيطرت على عصابات من المتدينين ، وجعلت للاستعمار الاوربى والامريكى وجها شديد الدمامة أو اضعفت الخصائص الانسانية في الحضارة الحديثة ، وزينت لها ابادة الهنود الحمر في أمريكا واستراليا ، كما زينت لها استئناف الحروب الصليبية ضد العالم الاسلامى ، واستحيت ضغائن قديمة كان يمكن ان تتلاشى ! وليس ينتظر من التدين الفاسد الا هذا الحصاد ...

والعرب اليوم يقفون امام احقاد القرون ، ويقال لهم : لابقاء لكم معنا . فان لم تقبلوا افراغ الارض منكم رحلناكم الى المقابر ! !

وينظر العرب الى الهيئات العالمية ، والى ساسة الدول الكبرى فماذا يجدون ؟ يجدون من يقول لهم : اليهود اصحاب الحق في الارض المقدسة وفق نصوص العهد القديم ، وسنبحث لكن عن مكان الى جوارهم اذا شاءوا !

ولا يزال عدد كبير من قادة العرب يزعمون لقومهم انه لا صلة للدين بهذا النزاع !! لماذا ؟

حتى لا يفكروا في الاسلام ! !

محمد الغزالى



رسالة الى ضباط الشرطة

أخى ضابط الشرطة في كل موقع ومكان .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد .. لاحظت ان وزير الداخلية يحاول بدأب واستمرار الوقيعة بيننا . أقصد بين ضباط الشرطة ، وصحف المعارضة عامة ، خاصة جريدة الشعب ، يزعم ان هذه الصحف تعمل على تشويه صورة جهاز الشرطة في نظر المواطنين ، وأنها بذلك تساند الارهاب وتتعاطف معه ؟ !

والحقيقة ياحضرة الضابط أن هذه المزاعم بعيدة عن الحقيقة تماما ، ولا تدهش يا أخى حينما أقول لك ، أن الذين يعملون على تشويه صورة جهاز الشرطة في نظر الشعب هم رؤساؤك الذين يصدرون اليك مختلف الأوامر بانتهاك حقوق الانسان وعلى رأسهم الوزير أو الباشا كما تسمونه ! ! أنها حقيقة يشعر بها في الشارع اولاد البلد والناس العاديين ، والمعارضة يا أخى الضابط على العكس ، تريد من جهاز الشرطة ، أن يظل في صورته المشرقة ، حافظا لامن المواطنين وليس عدوا لهم ، ولذلك فهى تقسو على كل ضابط بوليس يسىء الى جهاز الشرطة ، ويخرج عن حدود وظيفته ، ويروع المواطنين ، ويقسو على الغلابة ، ويسب ويضرب ويعذب ، ويعامل بفظاظة الناس البسطاء ، الذين لا حول لهم ولا قوة ، بينما يضرب تعظيم سلام لكبار القوم الواصلين من اصحاب المراكز والنفوذ ! !

ياحضرة الضابط .. أننى أفتخر بانتمائى الى الاخوان المسلمين ، وأنتمائى الى جريدة الشعب ، ومن موقع التيار الاسلامى والمعارضة دعنى اشرح لك تحديدا المبادئ الثلاثة التى تقوم عليها نظرتنا الى الشرطة :

١ ــ احترام ضابط الشرطة ، فوظيفته في حفظ الامن أسمى وظيفة ، وله كل تقدير ومكانة غالية .

٢ ــ كراهية الارهاب وسفك الدماء ، ومحاولة فرض الرأى على الغير بالقوة ولو باسم الدين .. ياحضرة الضابط ، لقد اكتوينا من الديكتاتورية والبطش والارهاب ، وفرض القلة من الطغمة الحاكمة سياستها على الملايين ، فمن غير المعقول أن يفرض التيار الاسلامى على غيره ما سبق أن عاناه من سوء العذاب ، كل ما يطلبه هو الحرية ، الديكتاتورية هى عدونا الاكبر ، مصر شعبها متدين ، في ظل حريات حقيقية ستأخذ الشريعة الاسلامية مكانها الطبيعى في كل مجالات الحياة لان هذه هى ارادة شعب مصر .

٣ ــ التصدى بكل قوة لتجاوزات الشرطة ، لأنها تبطش بالحرية التى نتطلع اليها ، وتسىء الى البوليس كله الذى نحترمه ، هذا هو موقفنا تحديدا منك ياحضرة الضابط ، وحديثى معك لم ينته لان الملايين تنتظر منك واجبا مهما جدا سأذكره لك في الأسبوع القادم أن شاء الله .

اخوكم

محمد عبدالقدوس

اعتذار

يعتذر الدكتور محجوب عمر عن الكتابة هذا الاسبوع ويواصل الكتابة الاسبوع القادم ان شاء الله ...

● طرائف الصحف ● طرائف الصحف ● طرائف الصحف ●

محل لبيع الكرافتات بالأوبرا !

● اقتراح للسيدة رتيبة الحفنى .. لماذا لاتلحقين بالمركز الثقافى القومى عددا من معارض احدث انواع اربطة العنق « الكرافتات » العالمية ــ ومحلات بيع أرقى انواع الحلل القشيبة « الاسموكنج » و « السردنجوت » ــ مساهمة في رفع مستوى ذوق الشعب المصرى !

● اخر ساعة ١١ يناير ٨٩

الحكومة تبيع ١٠ ٪ من الآثار !

دهشت عندما قرأت على لسان د . زاهى حواس (مستشار وزير الثقافة لشئون الاثار ورئيس منطقة اثار الهرم) ان مصر تسمح بمنح ١٠ ٪ من الاثار المكتشفة للبعثة التى اكتشفتها ! ! فهل هذا معقول ؟ وهل لأن بلادنا زاخرة بالاثار العظيمة نسمح لأنفسنا بالتفريط فيها بهذا الشكل ؟ ؟

نحن بمنحنا ولو جزء بسيط من الاثار للبعثة التى اكتشفتها نكون قد سرقنا اثارنا بأنفسنا وسلمناها الى الاجانب ليعوضوها في بلادهم ويكسبوا من ورائها الأموال الطائلة !

● بريد الاهرام ١١ يناير ٨٩

مين يكسب : الوزير أم المشير ؟ !

بدأ العد التنازلى لعقد الجمعية العمومية لنادى هليوبوليس والتى ستنعقد يوم الجمعة القادم ١٣ يناير لانتخاب مجلس إدارة جديد لدورة قادمة مدتها أربع سنوات .

وقد اشتعلت معركة الرئاسة والتى تضم أربعة مرشحين هم المشير « محمد عبدالغنى الجمسى » . و « فؤاد سلطان » وزير السياحة والطيران المدنى ، واللواء « أحمد مختار السوقى » ، و « سالم عبدالمجيد » .

وقد انحصرت معركة الرئاسة بين كل من « الجمسى » و « سلطان » فالأول تدعمه سمعته على المستوى القومى والعسكرى .

● روزاليوسف ١١ يناير ٨٩

اسمع هذه الحكاية

● قال لى صديقى : اسمع هذه الحكاية ! عرفت عن طريق أحد أصحاب محلات بيع قطع غيار السيارات ان هناك ظاهرة غريبة تكتسح أسواق بيع قطع الاكسسوارات لعربات « الفيات » .. ان معظمها « مضروب » في الأسواق .. ومعنى كلمة مضروب ان القطع قديمة ومعاد تصنيعها وتلميعها حتى تبدو كانها جديدة .. وتباع بسعر مرتفع الثمن ! ومن الطريف أنه قال لى أيضا : « طلمبة » البنزين لعربات الفيات ايضا كلها مضروبة ! وفي الحقيقة أن كلمات صديقى لها صداها الذى بدأ يرتفع صوته في أسواق هذه التجارة التى أصبحت تمارس نشاطها في ظل انعدام اى نوع من انواع الرقابة من جهات الاختصاص .. وحتى لو كانت هناك رقابة مع انتشار هذه الظاهرة .. فليس لذلك سوى معنى واحد هو أن القائمين على الرقابة يتغاضون عن الخطأ والغش التجارى

● اخر ساعة ١١ يناير ٨٩.

المهلكات السبع !

في بداية العام الجديد ادعو ربى قائلا : اللهم يا أرحم الراحمين قنا شر المهالك السبع :

١ ــ تصاريح بعض المسئولين بعدم زيادة الاسعار .

٢ ــ مكاتب التوثيق بوزارة الخارجية .

٣ ــ التسجيل بالشهر العقارى .

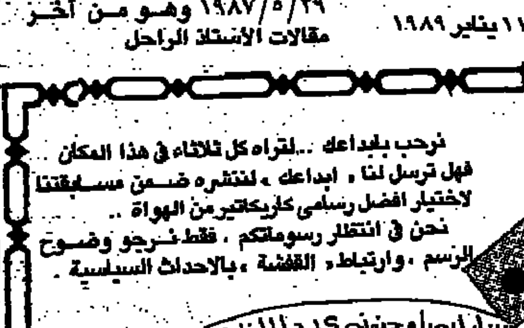
● الأهرام ١١ يناير ٨٩

جورباتشوف .. ساحرا

● ● الناس ، في أمريكا ، مبهورون بشخصية الزعيم السوفييتى : « ميخائيل جورباتشوف » . ولقد بلغ انبهار الأمريكيين بشخصية الرجل ذروته في أعقاب اخر زيارة قام بها إلى الولايات المتحدة الامريكية ، وهى الزيارة التى حمله « زلزال أرمينيا » على قطعها والعودة الى بلاده ، ولكن .. بعد ان كان قد ألقى خطابه الشهير امام الجمعية العامة للأمم المتحدة ، والذى استولى به على اهتمامات العالم كله .. عندما تعهد ، من خلاله ، بتخفيض القوات السوفيتية المتواجدة في أوربا بنسبة عشرة في المائة .. أى بما يساوى نصف مليون جندى وعشرة الاف دبابة . إلى جانب تعهده بـ « العمل الجدى .. والفورى » على الحد من « التسلح النووى » بين القوتين الاعظم ..

ولكن .. من الظلم للحقيقة أن تقول إن الامريكيين كلهم سواء في الوقوع أسرى هذا « الانبهار » بشخصية جورباتشوف فعلى الجانب الآخر يوجد كثيرون لم يصابوا بهذا الانبهار وعرفوا كيف يحصنون انفسهم ضده .. ولم يسمحوا له بان يغزو قلوبهم أو عقولهم ، وعلى راس هذا الفريق من الناس ، يأتى الرئيس الأمريكى الأسبق : ريتشارد نيكسون »

● أخر ساعة ١١ يناير ١٩٨٩



نرحب بابداعك .. لنقراه كل ثلاثاء في هذا المكان .. فهل ترسل لنا « ابداعك » لننشره ضمن مسابقتنا لاختيار افضل رسامى كاريكاتير من الهواة .. نحن في انتظار رسوماتكم ، فقط نرجو وضوح الرسم ، وارتباط « القفشة » بالاحداث السياسية .



حكومات وحكومات

دخان في الهواء

التعذيب .. القانونى ! واستغلال قانون الطوارىء

ولا شىء ابدا يبرر اتخاذ اجراءات امنية مذلة لكرامة البشر حتى ولو كان هذا الامن امن ثورة ، او نظام او رئيس حقق لشعبه ما لم يحققه له الاوائل » .

ولا شىء ابدا يبرر اختيار شخصيات لمناصب رسمية رئيسية امنية لمجرد انهم يتميزون بالعنف في اجراءاتهم حتى ولو لم يكونوا على قدر من الفهم والادراك وتقدير المسئولية وانما كل مؤهلاتهم انهم يعرفون كيف يذلون البشر ! .

ولا شىء ابدا يسمح باستغلال قوانين طوارىء ــ وهى اصلا لا حاجة اليها ــ لفتح المعتقلات لاستقبال المئات ثم الالاف من نوعيات مختلفة من البشر من العاملين في مجالات مختلفة « عملة ــ مخدرات ــ تطرف » على اساس انها اجراءات امنية مؤقتة من اجل اجتياز مراحل صعبة او دقيقة . ان هذه الاجراءات الامنية المؤقتة تكشف عن حقيقة خطيرة وهى ان هذه الدولة ليست مهياة او مستعدة . او ليست في الموقف الذى يسمح لها بالانطلاق في تنفيذ سياستها دون خوف من تاجر عملة او تاجر مخدرات . او متطرف . وفي ذات الوقت تملك الادلة الحاسمة التى تمكن القضاء من انزال العقاب بهم ــ العقاب هو الذى يردع ، اما الاعتقال فانه لا ينفع .

xxx

ولكن اذا جاز للدولة ، اى دولة افتراضيا اعتقال البشر لفترات مؤقتة .. فهل يجوز ان يتعرض هؤلاء البشر لاى نوع من انواع التعذيب او الاذلال ... ان قوانين الطوارىء قد تسمح بالاعتقال ــ هذا واضح ــ ولكن هل تضمنت نصوص هذه القوانين ما يبيح تعذيب الناس بحيث يكون له « الصفة القانونية » !!

xxx

الاعتقال العشوائى هو اجراء غير انسانى .

والإسراف في تطبيق قوانين الطوارىء على اساس انها جاهزة ومهياة وتيسر الامور .. هو تصرف الضعيف !

ومعروف هذا كله .. ان استخدام اسلحة التعذيب ضد الخصوم يعنى وصول من يستخدمها الى مرحلة من مراحل المواجهة مع واقع يحس بصعوبة التعامل معه بالعقل والفكر .. والمعروف !

التعذيب سلاح الجبان .

جلال الدين الحمامصى

نشر هذا المقال بتاريخ ١٩٨٧/٥/٢٩ وهو من أخر مقالات الأستاذ الراحل

عظمة على عظمة

زفت على زفت

ما هذه العظمة ؟ وما هذا الرقى والسمو في التعامل مع الانسان ؟ ؟

.. امرأة ضعيفة مسكينة مستضعفة ، كانت تعمل وتكسب قوتها في ظل زوج غدر بها وطلقها ، ثم جار عليها الزمان فاصابها بعلة أقعدتها عن العمل وانقطع رزقها الا من اعانة الضمان الاجتماعى والبطالة التى تصرفها الحكومة .. ثم تجور الحكومات عليها وتمنع عنها اعانة البطالة ليسوء حال المرأة فتذهب شاكية للمسئولين الذين يقولون بان القانون يفرق بين الرجل والمرأة ، فيصرف للرجل اعانة الضمان الاجتماعى واعانة البطالة بينما يكتفى بصرف اعانة الضمان الاجتماعى للمرأة دون اعانة البطالة .

ولا تيأس المرأة وانما تذهب الى هيئة دولية خارج حدود بلادها لتشكو ظلم حكومتها .. والحكومة لا تتعالى على الحق ، بل تقبل ان تقف امام الهيئة الدولية في مواجهة المرأة الشاكية لتحكم الهيئة بينهما بالحق والعدل ، وتعرض المرأة قضيتها بان القانون ظالم لانه يفرق بين الرجل والمرأة في صرف اعانة البطالة ، اذ يقرر صرفها للرجل المتزوج وغير المتزوج ولا يصرفها للمرأة المتزوجة باعتبار ان زوجها يعولها . وفي ذلك تمييز بين الرجل والمرأة على أساس الجنس وهو تمييز يتنافى مع طبيعة المجتمع الغربى ومع نص المادة ٢٦ من العهد الدولى للحقوق المدنية والسياسية الذى وضعته الامم المتحدة وارتبطت به الحكومة .

وأثناء نظر الدعوى ، تدرك الحكومة خطاها وتسلم بان الرجوع للحق فضيلة ، فلا تنتظر صدور حكم او قرار ضدها ، وانما تبادر الى تعديل القانون المطعون فيه وانصاف المرأة قبل ان ينتهى نظر قضيتها .. وعندئذ توجه الهيئة الدولية شكرها للحكومة على استجابتها للحق والعدل .

بقلم الدكتور : الشافعى بشير

والامتثال لقانون حقوق الانسان .. اذ تعدل قانون اعانة البطالة لكى ينصف المرأة ويجعلها متساوية مع الرجل وفقا لمفهوم الحياة في المجتمع الغربى .

وبالرغم من هذا الموقف العظيم للحكومة الديمقراطية العادلة فان الهيئة الدولية لا تجاملها بل تدين قانونها السابق قبل التعديل وتفرض على الحكومة ان تدفع تعويضا عدلا للمرأة عن الظلم الذى لحقها في ظل القانون القديم .

المرأة حضرات السادة .. اسمها س . بروكس .

والحكومة هى حكومة هولندا . وتاريخ الشكوى اول يونيو ١٩٨٤ . وتاريخ استجابة الحكومة وتعديل القانون ٢٩ ابريل ١٩٨٥ اى في اقل من سنة من تاريخ تقديم الشكوى الى اللجنة المعنية بحقوق الانسان في جنيف بسويسرا .

القضية الثانية :

والقضية الثانية ، قضية شاب بجح .. يشكو حكومته امام نفس الهيئة الدولية .. والحكومة التى تدرك وظيفتها بانها خادمة للانسان وليست سيدة عليه او مستعبدة له .. هذه الحكومة تذهب الى الهيئة الدولية وتقف مدعى عليها امام ذلك الشاب الذى يقول بان الحكومة ظلمته اذ لم تصرف له اعانة البطالة المستحقة للزوج . وترد الحكومة قائلة بانها لم تظلمه اذ انه ليس زوجا رسميا في نص القانون الخاص باعانات البطالة ، وانما هو باعترافه يعاشر فتاة بعقد عرفى . ويوجد فارق قانونى بين الزواج بعقد رسمى والمعاشرة بعقد عرفى . وتتفهم الهيئة الدولية وجهة نظر الحكومة فترفض دعوى الشاب وتقر الحكومة على سياستها التشريعية البناءة للاسرة والمجتمع .

ومرة ثانية تقف حكومة هولندا ذاتها موقفا عظيما بقبولها الذهاب الى جنيف والدفاع عن نفسها امام شكوى أحد شبابها .. لا تتكبر ولا تتعجرف وتقول لست ذاهبة وليشرب الشاب من البحر او يضرب رأسه في الحائط .. حكومة ديمقراطية وانسانية .. تتواضع وتقبل الوقوف رأسا برأس امام أحد مواطنيها في ساحة العدالة الدولية الانسانية التى تنصف الحكومة في هذه المرة كما انصفت المرأة في المرة السابقة .. والذى يقرأ هذه القضايا لا يملك الا ان يقول .. ما هذه العظمة ؟ ؟ عظمة الحكومات وعظمة الناس التى تدافع بقوة عن حقوقها ..

قضية الانسان المسكين الواقع تحت تعذيب السلطات في السجون والمعتقلات الانسان الذى يضرب بالفلكة والعصى والكرابيج على جميع اجزاء جسده ويتعرض لانتهاك عرضه ــ رجلا او امرأة ــ والصعق بالكهرباء في الاماكن الحساسة من جسده وغيرها حتى يصبح جسده مثخنا بالجروح والقروح والامراض والاوجاع . وتتحطم روحه ويغدو كافرا بالحكومة والمجتمع ومن فيه .. هذا الانسان المهدود يجد من يعتنى به فيتلقاه في مستشفى عظيم يتولى علاجه عضويا ونفسيا بالمجان وبلا مقابل وبواسطة اساتذة اطباء وممرضين على اعلى مستوى من الكفاءة والرحمة .. وكل ما يشترطه هذا المستشفى ان يصل ضحية التعذيب اليه في كوبنهاجن عاصمة الدانمرك . وقد وصل اليه عدد من المعذبين في الشرق الاوسط وامريكا اللاتينية وقام المركز بعلاجهم باساليب عظيمة ابرأتهم من عللهم الجسدية والنفسية ، وتقدر الحكومة السويدية الجهود الانسانية لمديرة هذا المركز الدكتورة انجى جينيفك فتمنحها في ديسمبر الماضى جائزة تقابل جائزة نوبل للسلام ، وتقدر حكومة الدانمرك جهود المستشفى الانسانية فترصد له ميزانية سنوية مليونين من اجل علاج انسان ليس هو من ابناء البلد وانما من ابناء البلاد الاباعد التى تعذب الانسان .. اليست هذه عظمة ؟ عظمة الحكومة ، وعظمة الانسان في ذلك المكان ؟ ؟

زفت على زفت .

وننظر حولنا فلا نرى مثل هذه النماذج العظيمة .

ننظر حولنا فنرى حكومات متكبرة ، متعجرفة ، لا تقيم للانسان وزنا . فهو رقم في سجلة الملايين غير ذات القيمة ، وهو بقرة مغمضة العينين وهى تدور بالساقية لكى تنتج وتجنى الحكومة ضرائبها وسرقاتها ونهبها .. والانسان مسكين امام هذه الحكومات .. يتكلم فلا تستمع له .. ويصرخ ولا مجيب .. ويجأر بالشكوى من الظلم والطغيان والحكومات وذن من طين وذن من عجين . وعندما يتحدث اصحاب الفكر واصحاب القلم ناصحين الحكومة والحكام تأخذهم العزة بالاثم فيصرون على الخطأ اصرارا معتقدين ان من خالفهم في الرأى قد عصاهم ، وأن العصا لمن عصى .. ويالهول هذه العصا فوق رأس الانسان .. ويالهول هذه الحكومات الظالمة الطاغية الباغية .. ويالهول نهاية هؤلاء الحكام وحكوماتهم .. انهم من قال عنهم الله سبحانه وتعالى (اولئك الذين لعنهم الله فأصمهم واعمى ابصارهم) اللهم ابصر الذين لا يبصرون .. واسمع الذين لا يسمعون .. واهد الذين لا يهتدون .. يارب .. من أجل الانسان .. [illegible]

بدون تعليق

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء